الجمعة 5 تشرين الأول 2018
العدد 3581 السنة الثالثة عشرة
vendredi 5 Octobre 2018 no 3581 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

دراسة

أزمة المدرسة الرسمية
نصف طلاب المرحلة المتوسّطة متـأخّرون دراسيًا

6

تهديدات أميركية بقطع المساعدات عن أي وزارة يتولاها حزب الله

صيغة حكومية جديدة للحريري

[2]

تكشف «الأخبار» ضمن برقيات جديدة مسرّبة لسفراء الإمارات، ما كانت تعدّه الرياض كـ«استراتيجية جديدة» في العراق (أرشيف)

«الإمارات ليكس»
هذه استراتيجية السبهان في العراق

[10 ـ 11]

14
سوريا
أنقرة:
لن ننسحب قبل «الانتخابات»

15
فلسطين
عقار جديد بيد المستوطنين:
على عينك يا... أقصى!

16
إيران

خامنئي أمام «الباسيج»:
لا ارتماء في حضن أميركا

المشهد السياسي

تهديدات أميركية بقطع المساعدات عن أي وزارة يتولاها حزب الله

صيغة حكومية جديدة للحريري

خلافاً لـ«إجماع» القوى السياسية المعنية بتأليف الحكومة على التشاؤم، أكّد الرئيس سعد الحريري أمس أن تشكيلته ستبصر النور في أقل من 10 أيام. التفاؤل الحريريّ يناقضه السعي الأميركي إلى الضغط على لبنان، سواء عبر العقوبات التي استهدفت أمس ضحية جديدة، أو عبر التحريض ضد تولّي اعضاء في حزب الله حقائب وزارية

الحريري لا يعانم حصول حزب الله على وزارة الصحة (حالاتي ونهرا)

عملياً، فإن العقدة الوحيدة التي فُتح الباب أمام حلها هي العقدة الدرزية، بعدما أبدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي استعداده للتخلي عن مطلب الحصول على الحصة الوزارية الدرزية كاملة. لكن مع ذلك، فقد أبدى الرئيس سعد الحريري، عبر برنامج «صار الوقت» الذي يقدمه الزميل مرسال غانم على شاشة «أم تي في»، ثقته بأن الحكومة ستتشكل في غضون

الأميركيون يحثّون منظمات دولية على منع وصول مساعدات إلى أي مقرّب من حزب الله

مصادر التيار الوطني الحر: جعجع مصر على منع تأليف الحكومة... بهدف ضرب العهد

أسبوع إلى 10 أيام. هل من معطيات جدية تؤكد هذا التوجه، أم أن ما قاله الحريري يعبّر عن أمنيات رئيس الحكومة المكلف أكثر من تعبيره عن وقائع المفاوضات الحكومية التي لا تزال متعثرة؟ في الوقائع، فإن العقدة القواتية لا تزال في مكانها، خاصة بعدما أصدر الحزب بياناً نفى فيه ما يتردد عن تنازل رئاسة الجمهورية عن نيابة رئاسة الحكومة، لمصلحة القوات اللبنانية، إضافة إلى إعطائها وزارات التربية والشؤون الاجتماعية والثقافة. كما أعاد التأكيد أن «حقها الطبيعي بالحصول على ثلث التمثيل المسيحي في الحكومة إن على مستوى عدد الوزراء أو نوعية الحقائب، ولن ترضى ببعض الفتات من هنا وهناك كما يروج له في التركيبة المزعومة».

وكشفت مصادر معنية بمفاوضات تأليف الحكومة أن الحريري يحضّر لصيغة حكومية جديدة سيطرحها على الكتل السياسية في الأيام القليلة المقبلة. وهذه الصيغة تستند إلى تقسيم المقاعد الحكومية وفق الصيغة المعروفة: 10 مقاعد لرئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر وحلفائه في تكتل «لبنان القوي»، 6 مقاعد لرئيس الحكومة، 6 مقاعد لحزب الله وحركة أمل، 4 مقاعد للقوات اللبنانية، 3 مقاعد للنائب السابق وليد جنبلاط، مقعد لتيار المردة. وهذه الصيغة التي تلقى قبول غالبية المكونات المتوقعة للحكومة، لا تزال تصطدم بكيفية توزيع الحقائب، في ظل تمسّك القوات بثلاث حقائب «وازنة» ومنصب نائب رئيس الحكومة «على الأقل»؛ في مقابل رفض التيار الوطني الحر لذلك. وبدا واضحاً أن الرئيس ميشال عون أصر على اعتبار نيابة رئيس مجلس الوزراء من حصته، مع استعداده للتخلي عنها، بعد تثبيت أن هذا المنصب «حل وسط» يُرضي الأميركيين في شأن إسناد وزارة الصحة إلى عضو في الحزب، يقضي بإنشاء وزارة دولة للشؤون الصحية، تتلقى المساعدات، فلاقى الطرح رفضاً فورياً من السفارة. كذلك فإن حزب الله، بحسب مصادر في 8 آذار، «ليس في وارد الموافقة على هذا الخرْعبلات». وتحرّك الأميركيون للضغط على منظمات دولية تنفّذ برامج مساعدات في لبنان، لحثها على أن تطلب من الإدارات والوزارات المختصة إطلاعها على هويات كل المستفيدين من هذه البرامج، مع «التهديد» بإيقافها في حال استفاد منها أي مُقرّب من حزب الله.

وفي إطار الضغوط الأميركية على لبنان، أضافت وزارة الخزانة الأميركية أمس، اسم محمد الأمين، نجل الوزير السابق عبد الله الأمين، على لائحة العقوبات، متهمة إياه بتسهيل أعمال رجل الأعمال أدهم طباجة الذي سبق أن وضع على لائحة العقوبات. وشمل القرار الأميركي أيضاً معاقبة 7 شركات يملكها الأمين في أفريقيا ولبنان.

(الأخبار)

المشنوق لأصحاب المولدات: لا تعطوا رأيكم

مع بدء وزارة الاقتصاد تنفيذ محاضر ضبط بحق أصحاب المولدات المخالفين لقرار تركيب العدادات للمشتركين، وتأكيد الوزير رائد خوري أن الأمر انتهى ولا خيار أمام هؤلاء سوى التنفيذ، رد أصحاب المولدات بالإعلان عن رفع دعوى جزائية بحق خوري، على خلفية وصفه لهم بالمافيا. كما دعا المتحدث باسم أصحاب المولدات أحمد يونس، خلال مؤتمر صحافي لتجمع مالكي المولدات الكهربائية، إلى الجاهزية من أجل إطفاء تحذيري للمولدات، مؤكداً أن «لا كهرباء من دون تعرفة عادلة».

وأعلن يونس رفض التجمع للتسعيرة التي حددتها وزارة الطاقة للكيلوواط (410 ليرات)، معتبراً أنها «غير عادلة وغير مربحة وتتسبب في خسارتنا وإفلاسنا وبالتالي بقطع أرزاقنا وأعناقنا». في المقابل، فقد جاء الرد الرسمي سريعاً، حيث عقد وزيرا الداخلية نهاد المشنوق والاقتصاد رائد خوري اجتماعاً في وزارة الاقتصاد، أكد بعده المشنوق أن «وزارة الداخلية ستواكب بالقانون تركيب العدادات للمولدات الكهربائية الخاصة في كل لبنان». كما أشار إلى أن القرار نهائي ولا عودة عنه، رافضاً «الربط بين التركيب وبين التسعيرة التي يمكن التفاوض حولها كل يوم».

أما في شأن الإطفاء التحذيري الذي دعا إليه أصحاب المولدات، فقال المشنوق: «ليسمحوا لنا، فهم غير شرعيين والحق ليس عليهم بل على تقصير الدولة اللبنانية التي تسيبت بوجود هذه المولدات، والتي هي حل مؤقت مهما طال الزمن». وقال رداً على سؤال: «أصحاب المولدات ليسوا جهة قانونية ليعطوا آراء وليحضروا خبراء وقضاة لتحديد التسعيرة».

من جهته، أعاد خوري التأكيد أن «على أصحاب المولدات تطبيق القرار لأن لا مفر من تطبيقه، ومع الوقت تعود الأمور لتعدل نفسها، وإذا كانت هناك حالات ومولدات تخسر، وأنا لا أعتقد ذلك، فالأمر يتحسن وفقاً للدراسات الفعلية على الأرض».

مقالة

رسائل نتنياهو بين عامي 2014 و2018: منشآتنا أكثر انكشافاً

علي حيدر

لماذا المقارنة مع رسالة العام 2014، تحديداً؟ لأنها المرة الوحيدة التي بادرت فيها إسرائيل منذ بدء الأحداث السورية، إلى تجاوز الرسائل الكلامية، وتوجيه ضربة عسكرية جوية ضد منشأة لحزب الله في منطقة جنتا على الحدود اللبنانية السورية (العمليات الأمنية لها سياقات أخرى). وهدفت من وراء ذلك إلى التأسيس لمحاولة توسيع نطاق الاستهدافات العسكرية التي كانت بدأت في الأراضي السورية قبل أكثر من سنة، باتجاه لبنان.

تميزت رسالة العام 2014، بأنها رسالة تنفيذية عملانية حاولت من خلالها تل أبيب إظهار جديتها وعزمها على تنفيذ خيارها، وأوحت من خلالها أيضاً أنها على استعداد للذهاب بعيداً في خيارها العدواني. لكن إسرائيل عادت وانكفأت بعدما اكتشفت أن رد حزب الله يعني عزمه على مواصلة ردوده في مواجهة هذا النوع من الاعتداءات وأنه لن يسمح بتوسيع نطاق اعتداءاتها على الساحة السورية إلى الساحة اللبنانية، من دون أثمان تتلقاها إسرائيل.

وبالمقارنة مع رسائل نتنياهو من على منبر الأمم المتحدة، كانت رسالة العام 2014، اختباراً بالنار، ولم تمهد لها في حينه على المستويين السياسي والإعلامي، وكان يمكن أن تؤدي إلى مواجهة عسكرية واسعة. فيما رسائل نتنياهو الحالية، كلامية - سياسية - حتى الآن - تهدف إلى محاولة التحريض الداخلي والدولي على المقاومة في لبنان.

تم اعتداء جنتا، ولم تكن قد مضت مدة طويلة على بدء تدخل حزب الله في سوريا، دعماً لجيشها في معركة وجود خاضاها في مواجهة الجماعات الإرهابية التي كانت تطرق أبواب دمشق. وبالتالي، كان يفترض نظرياً أنه ليس لدى حزب الله مصلحة في الرد على إسرائيل في مواجهة هذا النوع من الرسائل تجنباً لخوض مواجهة عسكرية قاسية على جبهتين في آن. بل يمكن الجزم بأن هذا التقدير هو الذي شجع العدو الإسرائيلي على المبادرة إلى هذا «الاعتداء - الاختبار». المفاجأة كانت أن حزب الله رد على الضربة - الرسالة، بعملية تفجير عبوة ناسفة في مزارع شبعا، على قاعدة التناسب، لكن دويها ترددت أصداؤه لدى مؤسسة القرار في تل أبيب التي فهمت الدلالة السياسية لرد حزب الله، وأن إصرارها على مواصلة هذا الخيار سيؤدي للتدحرج إلى مواجهة واسعة، فانكفأت على المستوى العملاني. وفي كل مرة كان يرى حزب الله أن العدو يتوثب لتكرار مثل هذه الخطوة كانت رسائل الأمين العام لحزب الله تبدد له الأوهام التي يستند إليها، بمواقف حازمة تتوعد بالرد القاسي والمؤلم، وخارج أي توقعات يستندون إليها.

المعطى الإضافي الذي يضفي خصوصية معينة على رد حزب الله في حينه، أنه أتى في ذروة المواجهة ضد الجماعات التكفيرية، وفي ظل رهانات وتقديرات بأن المعركة في سوريا لا أفق زمنياً لها، وأن حزب الله قد يكون استطاع المساعدة في منع سقوط النظام، ولكنه قد يكون تورط - بحسب تقديرات تل أبيب في تلك الفترة - في معركة استنزاف طويلة جداً، ستضعفه وتقوّض قدراته على مواجهة التهديد الإسرائيلي. في المقابل، اتضح بالتجربة العملية أن قرار حزب الله بالرد في حينه، استند إلى شجاعة ورؤية دقيقة وبعيدة المدى، أسست لمعادلة ما زالت فاعلة حتى الآن، وحمت لبنان من كثير من الاعتداءات الإسرائيلية. ونتيجة ذلك، يلاحظ أن محطة اعتداء جنتا، في الرابع والعشرين من شباط 2014، والرد عليها في مزارع شبعا، تحضر دائماً على ألسنة كبار المعلقين العسكريين في إسرائيل كمحطة تأسيسية في إرساء معادلة الردع بين حزب الله وإسرائيل.

في المقابل، فإن رسالة نتنياهو من على منبر الأمم المتحدة، وفضلاً عن كونها لم تخرج حتى الآن عن إطار التهديد الكلامي، لم تحشر حزب الله، وهي «الحشرة» التي راهنت إسرائيل على تحقيقها من خلال اعتداء جنتا. بل يبدو الحزب أكثر تصميماً على مواصلة بناء وتطوير جاهزيته للدفاع عن لبنان وعن المقاومة، أياً كان الصراخ الإسرائيلي.

صحيح أنه في العام 2014 كانت الرهانات الإسرائيلية على إسقاط النظام السوري ما زالت قائمة. لكن في العام 2018، استنفدت تل أبيب رهاناتها على الجماعات التكفيرية، وبات ثبات النظام وعلى رأسه الرئيس بشار الأسد، من ثوابت المشهد الإقليمي، وهو ما يحشر إسرائيل أمام خيارات محدودة... لكن بدلاً من أن يضعف حزب الله بفعل مشاركته في معركة الدفاع عن سوريا ولبنان، تطورت قدراته باعتراف القادة الإسرائيليين على المستويين الكمي والنوعي. بل في تلك الفترة (2014) لم تكن إسرائيل تتحدث عن صواريخ دقيقة ونقطوية لدى حزب الله. وأهمية هذا المعطى «الجديد» أنه عندما نجح حزب الله في ردع إسرائيل عن مواصلة اعتداءاتها في لبنان لم يكن بالاستناد إلى قدرات صاروخية دقيقة، بالمستوى الذي يتخوف منه صانع القرار في تل أبيب.

أما الآن، فبات الحديث يدور عن قدرات صاروخية دقيقة، بحسب ما أوضح نتنياهو في كلمته في الأمم المتحدة عندما تحدث عن صواريخ بهامش خطأ عشرة أمتار، وهو ما يعزز من قدرات حزب الله العملانية والردعية والدفاعية. وهكذا تكون إسرائيل وجدت نفسها أمام مسارين متناقضين، الأول ارتفاع دوافع العدوان على خلفية فشل الرهانات السابقة؛ وفي المقابل، ارتفاع الكوابح التي تردع الحرب، بمنسوب أعلى من ارتفاع الدوافع.

على المستوى الإقليمي أيضاً، هناك هوة هائلة بين ما كانت عليه البيئة الإقليمية عام 2014 - عندما كانت تسيطر الجماعات الإرهابية والتكفيرية على معظم الأراضي السورية، إضافة إلى الوضع الذي كان سائداً في العراق - وبين ما هي عليه الآن. شهدت هذه البيئة تطوراً نوعياً كبيراً لمصلحة حزب الله ومحور المقاومة. فلم يعد ثمة من رهان معتبر على إمكانية إسقاط النظام، وبات حزب الله وبقية محور المقاومة أكثر قدرة على التفرغ لمواجهة العدوان الإسرائيلي، بعد الانتصارات في سوريا والعراق ولبنان، وصار حزب الله أكثر كفاءة وتطوراً وثقة بقدرة الانتصار على إسرائيل، والأهم أن حزب الله استكمل جاهزيته الصاروخية والعسكرية التي تُمكّنه من تغيير معادلة الصراع في شكل جذري في حال أخطأت إسرائيل في الحسابات وبادرت إلى خطوات غير مدروسة، تؤدي إلى تعريض منشآتها الاستراتيجية في الجبهة الداخلية للاستهداف النقطوي، ويفترض أن هذه الحقيقة تحضر بقوة على طاولة مؤسسة القرار السياسي والأمني في تل أبيب، لدى دراسة أي خيارات عدوانية.

علم وخبر

حاصباني يتراجع

بعد الجلسة الحكومية الأخيرة قبيل دخولها في مرحلة تصريف الأعمال في أيار الفائت، أصدر وزير الصحة غسان حاصباني قراراً يقضي بإلغاء المرسوم رقم 4599 الذي اعتاد وزراء الصحة اعتماده لتوزيع اعتمادات السقوف المالية للمستشفيات الخاصة والحكومية (الأموال التي تُدفع من الخزينة العامة بدل استشفاء المواطنين غير المضمونين صحياً). وعمد إلى إصدار قرار يعيد توزيع هذه السقوف بطريقة عشوائية تؤدي إلى إضعاف المستشفيات الحكومية عبر خفض اعتماداتها مقابل رفع اعتمادات مستشفيات خاصة، بينها تلك التي ترفض غالبيتها أصلاً استقبال مريض على حساب الوزارة إلا بطلب من مكتب الوزير. ونتيجة عدم قانونية هذا القرار، لم يمر في وزارة المالية وبقي عالقاً في ديوان المحاسبة. لذلك استسلم حاصباني للأمر الواقع بعد ارتفاع صرخة المستشفيات، وأصدر أول من أمس قراراً يلغي قراره، ليصبح المرسوم 4599 سارياً مجدداً.

إبعاد «غير سياسي»

تبلغ لبنان بواسطة جهات أمنية رسمية في كينشاسا حقيقة الأسباب القضائية التي تقف خلف قرار سحب الإقامات من عدد من اللبنانيين العاملين هناك، مؤكدة غياب أي بُعد سياسي لهذه الخطوة. ويفترض أن تصل إلى بيروت ملفات قضائية أعدت في الكونغو تعرض تفاصيل المشكلة الخاصة بالذين أعيدوا إلى لبنان في الأيام القليلة الماضية. وكانت الجهات الرسمية في لبنان قد طلبت إيضاحات حول حقيقة ما حصل قبل ثلاثة أسابيع في العاصمة الكونغولية على أثر انهيار أحد المعامل العائدة إلى بعض المبعدين ما تسبب بوفاة عدد من المواطنين هناك.

أموال «أوجيرو» محجوزة

تعاني هيئة أوجيرو من شح في الأموال، بسبب تأخر وزارة الاتصالات بتسليمها مستحقاتها، على رغم الطلبات المتكررة من الهيئة. وفيما تؤكد الوزارة أن التأخير يعود لعدم توقيع العقد مع الهيئة، ولوجود حكومة تصريف أعمال، فإن مصادر أجيرو تؤكد أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيؤدي إلى إعلانها عن عدم قدرتها على تلبية كل طلبات الصيانة التي تصلها من المواطنين

قضية اليوم

قانون «النفط في البر»: وزير الطاقة وحيداً

بدا المشهد في اجتماع اللجان النيابية المُشتركة يومَ أمس سوريالياً. خلال مُناقشة اقتراح قانون الموارد البترولية في الأراضي اللبنانية، ظهر وزير الطاقة وحيداً مُدافعاً عن حقّ الحكومة بمنح التراخيص، فيما معظم نواب تكتل «لبنان القوي» أيدوا، كما غالبية نواب الكتل الأخرى، فكرة العودة إلى مجلس النواب للتصديق عليها

ميسم رزق

بعد إقرار قانون الموارد البترولية في البحر (المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخاصة)، وتوقيع لبنان أوّل اتفاقيتي استكشاف وإنتاج للنفط والغاز فيها، انتقل البحث إلى الموارد البترولية في البر اللبناني. لهذه الموارد اقتراح قانون سبق أن تقدّم به النائب السابق محمد قباني. درسته لجنة فرعية برئاسة النائب السابق جوزف المعلوف، وباتَ اليوم في عهدة اللجان المشتركة التي بدأت بمناقشته يومَ أمس.

لم يمرّ النقاش من دون جدل ظاهره دستوري وباطنه سياسي، فأخذ مساحة ساعتين من الأخذ والردّ. وصل النواب إلى المادة الثانية - الفقرة 3، التي تنصّ على أن «يحدّد مجلس الوزراء المناطق المحظورة من الأراضي الخاضعة للولاية القضائية للجمهورية اللبنانية

> **أبي خليل: المجلس الدستوري أجاز سابقاً للحكومة حقّ منح التراخيص**

بموجب مرسوم بناء على اقتراح الوزير المعني (وزير الطاقة) المستند إلى توصية هيئة» إدارة قطاع النفط. هنا انقسم النواب، وفُتح السجال حول ما إذا كانت الحكومة اللبنانية هي الجهة الصالحة لمنح الشركات النفطية عقود تشغيل أو امتيازات للتنقيب عن النفط والغاز في البر، أو أن قرار الحكومة يحتاج إلى تصديق مجلس النواب. الغالبية الساحقة من مختلف الكتل النيابية أصرت على «ضرورة موافقة مجلس النواب»، مستندة إلى المادة 89 من الدستور التي تنصّ على أنه «لا يجوز منح أي التزام أو امتياز لاستغلال موارد من موارد ثروة البلد الطبيعية أو أي مصلحة ذات منفعة عامة أو أي احتكار إلا بموجب قانون». نواب حزب الله وحركة أمل والقوات من أكثر المدافعين عن هذه الفكرة. فاكد النائب إبراهيم الموسوي أن «من حق

الفرزلي: مع العودة إلى مجلس النواب بشرط ان لا يؤدي ذلك إلى عرقلة الإجراءات التلزيمية (هيثم الموسوي)

المجلس مراقبة عمل الحكومات. لأن البرلمان حين يسنّ ويشرّع القوانين يلحظ مستقبل أجيال مقبلة ولا يحصرها بفترة آنية».

الوزير سيزار أبي خليل لم يتالف مع الفكرة، ومعه قلّة من نواب تكتّل لبنان القوي. تسلّح وزير الطاقة بقرار المجلس الدستوري (رقم 2\2002) الذي «سبقَ أن أجاز للحكومة منح رخصتين لتقديم خدمات الهاتف الخليوي»، مؤكداً أمام النواب أن «ما سيُمنح في مجال النفط والغاز في البر ليس أمتاراً، بل عقد استكشاف وإنتاج توقعه الدولة اللبنانية مع أطراف آخرين». نواب تيار المستقبل أصروا على أن هذا الأمر من مهمات الحكومة، فيما الغلبة، في التصويت، كانت لرأي نواب الكتل الأخرى، إضافة إلى نواب عونيين، أصروا على ضرورة العودة إلى مجلس النواب. لكن إقرار هذه المادة في اللجان المشتركة لا يعني تحوّلها إلى قانون، فالكلمة الفصل ستكون للهيئة العامة لمجلس النواب حين يُدرج الاقتراح على جدول أعمالها.

في اتصال مع «الأخبار» يُعيد وزير الطاقة ما قاله في جلسة اللجان المشتركة عن قرار المجلس الدستوري وعقد الاستكشاف. ويعتبر أن ما حصل «ليس معركة دستورية، بل هي معركة صلاحيات بين مجلس النواب والحكومة». أبي خليل أكد أنّ «الموارد البترولية تحتاج إلى قانون، لكننا لا نستوجب إقرار قانون خاص لكل ترخيص. هذا الأمر يدخل ضمن صلاحيات مجلس الوزراء». ويدافع وزير الطاقة عن موقفه انطلاقاً من أن «مجلس النواب مهمته التشريع والمحاسبة. فإذا أعطي لمجلس النواب حق المصادقة على التراخيص وظهر في ما بعد أي خلل، فحينها من يحاسبه؟ هل يحاسب مجلس النواب نفسه، فيما دوره هو محاسبة الحكومة والوزراء؟».

نواب المستقبل تلاقوا مع وزير الطاقة بحصر هذا الأمر بالحكومة. لكن خلفيتهم في النقاش كانت من منطلق سياسي. فأكدوا أن «الاقتراح كله في مضمونه هو عمل حكومي، لذا ينبغي أن تبادر الحكومة إلى إعداده وتحمل مسؤوليته، منعاً لتداخل عمل السلطتين التنفيذية والتشريعية». من جهته، أكّد النائب نقولا نحاس في حديث مع «الأخبار» أن من الأفضل «الاحتكام الى رأي هيئة التشريع والاستشارات». وهو موقف أعلنه في الجلسة وأيده زملاء آخرون منهم النائب ميشال معوض. في المقابل، أصرّ نواب الكتل الأخرى على موقفهم بالعودة إلى البرلمان، مؤكدين أن الكلام داخل الجلسة «كان نقاشاً دستورياً»، وأن التمسك بحق مجلس النواب إنما هو من باب الحرص على الدستور. هذه «الشريعة» تطرح سؤالاً عن تغاضي النواب سابقاً عن «خرق الدستور». فلماذا لم ينتبه «أصحاب السعادة» (سواء كانوا هُم شخصياً حاضرين في النقاشات السابقة، أو كتلهم) إلى حق مجلس النواب في المصادقة على التراخيص حين أقرت الحكومة قانون الموارد البترولية في البحر؟ هل تذكر النواب اليوم المادة 89؟ لماذا يُفترض بمجلس النواب «المُصادقة» فيما تنحصر مهمّته في التشريع والمحاسبة؟ أجوبة النواب «ولا أسهل». بعضهم يربطها «بترسيخ مبدأ الشفافية»، وآخرون اعتبروا أن «ما حصل سابقاً هو خطأ ولا يبرر ذلك ارتكابه مرّة أخرى». بهذه البساطة إذاً يجري التعاطي مع مسائل إدارة الشأن العام، وفي مواضيع شديدة الأهمية كقطاع البترول. في هذا الإطار، يرى النائب إيلي الفرزلي أن «التغاضي عن هذه المسألة في قانون الموارد البترولية في البحر كان خطأ. لكن إذا كانت الأكثرية السابقة غير مكترثة بالدستور، فهل نتبع نهجها؟». ويشير إلى أنه «يؤيد فكرة العودة إلى مجلس النواب، بشرط ألا يؤدي ذلك إلى عرقلة الإجراءات التلزيمية».

تقرير

المجلس الأعلى للكاثوليكّ: سقوط آخر حصون فرعون

منذ 14 عاماً، والمجلس الأعلى لطائفة الروم الكاثوليك يُحاول إدخال تعديلات على نظامه الداخلي. كان الأمر يصطدم برغبة «العائلات» في الحفاظ على مركز نفوذ لها. نتائج الانتخابات النيابية «حرّرت» المجلس الأعلى من هذا «العبء». فأصبح لدى اللجنة القانونية المعنية خمسة اقتراحات تبحث بينها للخروج بالصيغة الأنسب

ليا القزي

خسارة الشخصيات «المُستقلة» (غير الحزبية) المُمثلة لطائفة الروم الكاثوليك في الانتخابات النيابية، وتحديداً ميشال فرعون في الأشرفية وميريام سكاف في زحلة، سهّل على القوات اللبنانية، مُمثلة بالنائب جورج عقيص والوزير ملحم رياشي، طرح التعديلات على النظام الداخلي للمجلس الأعلى للروم الكاثوليك، بما يؤدّي إلى تحويله إلى ما يُشبه المجلس الاستشاري إلى جانب البطريركية. المُتضرّر الأول من المشروع هو فرعون، الذي يحتفظ من خلال موقعه كنائب لرئيس «المجلس الأعلى» (رئيسه البطريرك يوسف العبسي)، بآخر حصن يستمد منه نفوذه السياسي والشعبي. انطلاقاً من هنا، تُفهم «حساسية» فرعون تجاه طرح التعديلات على النظام الداخلي، واتهامه لرياشي بمحاولة إقصاء العائلات، لحساب تقوية الوجود الحزبي»، بحسب المصادر، التي تُسارع إلى التوضيح بأنّ وزير الدولة في حكومة تصريف الأعمال «اقتنع أخيراً، لأنّ الروحية غير عدائية، ولأنّ التعديلات لن تُصبح نافذة قبل انتهاء ولاية فرعون في المجلس، وأخيراً لأنّ الرجل لم يعد يحقّ له الترشح لمنصبه الحالي في المجلس كونه خسر مركزه النيابي».

يوم الأثنين، عقد المجلس الأعلى اجتماعه الدوري، في مقرّ البطريركية في الربوة، تناول عمل كلّ اللجان، ومن ضمنها اللجنة القانونية برئاسة إبراهيم طربلسي. فعُرضت ورقة التعديلات المُقترحة على النظامين التأسيسي والداخلي للمجلس الأعلى، المُقدمة من جورج عقيص وملحم رياشي، ودار نقاشٌ حولها.

الغاية من تعديل النظام الداخلي، كما جاء في «الورقة» التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، إبعاد النزاعات السياسية والحزبية عن المجلس، إدخال طاقات جديدة على تركيبة المجلس، مواكبة المجلس للتحديات الاقتصادية والمعيشية التي تعترض الوطن عموماً وأبناء الطائفة خصوصاً. لذلك، شملت التعديلات قسمين: الهيئة التنفيذية والهيئة العامة. بالنسبة إلى الهيئة العامة، يُطرح أن تتألف «من كل أعضاء النقابات الحاليين والنقباء الحاليين والسابقين لكلّ المهن الحرّة المعترف بها في لبنان، أو المنظمة بقوانين مهنيّة، ومن أي شخصيات قدّمت للطائفة وللوطن خدمةً هامة، على أن تبت الهيئة التنفيذية بقبول انتسابها بناء على اقتراح أي عضو من أعضائها». ويطلب التعديل «إلغاء التعيينات التي يجريها صاحب الغبطة أو أصحاب السيادة، وتفعيل عمل اللجان المتخصصة».

أما في ما خصّ الهيئة التنفيذية، فالأساس فيها هو «إلغاء منصب نائب الرئيس العلماني، إلغاء منصب الأمين العام والاستعاضة عنه بأمانة سرّ تُحدّد مهامها بدقّة، إلغاء التعيينات التي يجريها صاحب الغبطة وأصحاب السيادة، وتشكيلها فقط بالانتخاب من أعضاء الهيئة العامة، يتمّ انتخاب الهيئة التنفيذية لولاية واحدة ولا يقبل الترشح مرّة ثانية إلا بعد انقضاء ولاية كاملة تفصل بين الولايتين، إلغاء العضوية الحكمية في الهيئة التنفيذية للنواب والوزراء الحاليين والسابقين، وإنشاء مجلس أمناء يضمّهم ويرأسه غبطة البطريرك، يجتمع مرّة كل ثلاثة أشهر لمناقشة المسائل السياسية التي تهمّ الوطن والطائفة».

الغاية الأولى لورقة رياشي - عقيص، هو فصل السياسة عن عمل المجلس الأعلى. ولكن ما يظهر من خلال التعديلات، أنّهما ينقلانها إلى مجلس الأمناء. فما الهدف إذاً من إنشاء الأخير؟ توضح المصادر أنّه «نُدرك أنّ السياسة موجودة في كلّ مكان، ولكن نريد أن نلغي النزاعات السياسية داخل المجلس الأعلى بين الوزراء والنواب، الذين يستغلونه لتعزيز نفوذه والبحث عن مواقع». لذلك المطلوب هو «أن يضمّ المجلس الأعلى العلمانيين في الطائفة، برعاية الإكليروس، للتركيز على المشاريع الإنمائية والاجتماعية التي تهمّ المجتمع». في حين أنّ مجلس الأمناء «يجمع السياسيين، من دون أن يكون هناك ولاية أو انتخابات، مهمتهم في ظلّ هذا النظام الطائفي البدائي، المُطالبة بالحقوق السياسية للكاثوليك، بحسب العناوين العريضة من دون الغرق في تفاصيل الأسماء والمحسوبيات».

> **موقف التيار الوطني الحرّ «إيجابي» من المسودة التي طرحها عقيص ورياشي**

موقف التيار الوطني الحرّ «إيجابي» من الورقة التي قدّمها عقيص ورياشي. يقول النائب نقولا الصحناوي إنّ التيار «بالمبدأ، موافق عليها، فهي أصلاً غير مُسيسة، ولم تُقدّم كمقاربة حزبية»، مُضيفاً بأنّها «مسودة غير سيئة».

ولكن خلال الاجتماع، تلهّى المجتمعون بنقاش حول الإجراءات التي ستُعتمد لتطبيق التعديلات، عوض الحديث عن التعديلات نفسها. فتقرّر تأجيل البحث بالموضوع إلى جلسة ثانية، وتحويل كلّ الاقتراحات إلى لجنة تشكلت من إبراهيم طرابلسي (رئيساً) وعضوية كلّ من عقيص والوزير سليم جريصاتي وفرعون، «مع إمكانية أن ينضم إليها آخرون».

ليست المرّة الأولى التي يُحاول فيها المجلس الأعلى للروم الكاثوليك تعديل نظامه، «بدأت القصة قبل 14 عاماً، من دون أن يتحقّق الهدف». طوال تلك السنوات، كانت تُقدّم إلى اللجنة القانونية اقتراحات للتعديلات، «نُبشت هذه المرّة، وضُمت إلى الاقتراحات الجديدة المُقدمة». أصبح أمام اللجنة القانونية «خمسة اقتراحات، ولا يزال أمامها 15 يوماً لاستقبال اقتراحات إضافية».

الوزير السابق سليم وردة هو أحد الذين تقدموا بورقة تعديلات للنظام الداخلي. يقول في اتصال مع «الأخبار» إنّه تقدّم باقتراحه «مُباشرة إلى اللجنة القانونية، لذلك لم تتم مناقشته خلال اجتماع الاثنين». لا يوافق وردة بالكامل على إبعاد «السياسة» عن المجلس الأعلى، ولو أنّه يعتبره «اقتراحاً قابلاً للنقاش». ولكن بالنسبة إليه، «أهمية المجلس الأعلى، أنّه يجمع على الطاولة نفسها كلّ الإكليروس والعلمانيين، حرام أن تُلغى هذه الميزة». وفي كلّ الأحوال، يعتبر وردة أنّ «ورشة العمل ستكون طويلة. لا يزال هناك 15 يوماً من أجل تقديم الاقتراحات، بعدها شهر من أجل جمع كلّ الأوراق وضمها في مسودة واحدة، وثمّ تُنظّم خلوة لمناقشتها».

حتى ولو كانت الإجراءات طويلة، ولكنّ مصادر في المجلس الأعلى تعتبر أنّ «التعديل أصبح مُلحاً، بسبب وجود طاقات شبابية كثيرة خارج المجلس».

اتهم فرعون رياشي بأنه يحاول «إقصاء العائلات» (هيثم الموسوي)

تقرير

استقالات في «القومي»... وحردان يواجهها

تقدّم أمس أربعة أعضاء من المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي باستقالاتهم من مناصبهم الحزبية، وهم: رئيس المكتب السياسي في «القومي» كمال النابلسي، حسام العسراوي، عاطف بزي، عصام بيطار. أتت هذه الخطوة بعد صراعات في «القومي»، داخل الفريق الواحد «الموالي» لرئيس المجلس الأعلى النائب أسعد حردان، بدأت منذ أيار الماضي. لكلّ واحد من الأعضاء الأربعة «مشكلة» داخل الحزب القومي، «ولكنهم اتفقوا على نقطة واحدة، هي دفع رئيس الحزب حنا الناشف إلى الاستقالة، ومحاولة انتخاب النابلسي رئيساً»، استناداً إلى مصادر في المجلس الأعلى لـ«القومي». اصطدم الأعضاء الأربعة (كانت جبهتهم تتألف من ستة أعضاء)، بالجدار الذي رفعه أسعد حردان، واقفاً سدّاً منيعاً أمام استقالة الناشف، «فحردان يُدرك أنّه، بحسب النظام الداخلي، لا يُمكنه حالياً الترشح إلى رئاسة الحزب القومي. كذلك فإنّه مرتاح إلى وجود الناشف، الذي يتماهى معه بكلّ المواقف، ولن يُخاطر بانتخاب رئيس جديد في هذه المرحلة الدقيقة». كذلك فإنّ حردان «لا يزال يرفض محاورة أعضاء المجلس الأعلى المحسوبين عليه والحردانين حالياً».

يُضاف إلى الأعضاء الأربعة المستقيلين، ثلاثة أعضاء لا يُشاركون في جلسات المجلس الأعلى: النائبان السابقان غسان الأشقر وأنطون خليل ورئيس «القومي» السابق جبران عريجي. إلا أنّ مصادر المجلس الأعلى، تؤكد أن «لا خوف على تعطيل القرار أو فقدان نصاب المجلس الأعلى». فالرجل الأقوى داخل «القومي»، حردان، أعدّ سيناريو بوجه معارضيه الجُدد، «فطلب من نائب رئيس الحزب في الشام صفوان سلمان تقديم استقالته من منصبه ليستعيد عضويته في المجلس الأعلى، الأمر نفسه انطبق على أحد الأعضاء الأردنيين. بهذه الطريقة، تمكن حردان من تأمين نصاب آخر جلسة للمجلس الأعلى، فحضر 10 حزبيين (كان يكفي حضور تسعة أعضاء لعقد الجلسة)».

كذلك فإن هناك أعضاء رديفين، من الممكن تعيينهم مكان الأعضاء المستقيلين من أجل الحفاظ على شرعية المجلس الأعلى، وهي أن لا ينقص العدد عن 13 عضواً». ولكن بالنسبة إلى المصادر، «يحق لرئيس المجلس الأعلى عدم تلاوة الاستقالات خلال الجلسة المقبلة، فلا تُعَدّ نافذة».

(الأخبار)

تصويب واعتذار

بيفاني مع الصندوق السيادي

ورد في تقرير نشرته «الأخبار» تحت عنوان «الصندوق السيادي للنفط: اختلاف (طائفي) على بيع السمك في الماء» (الأربعاء 3 تشرين الأول 2018)، كلاماً منسوباً إلى المدير العام للمالية العامة الآن بيفاني، تبين أنه غير صحيح، ولا يعبّر عن مواقفه التي أدلى بها في اجتماع اللجنة النيابية الفرعية المنبثقة من اللجان المشتركة، التي تتولى مناقشة اقتراح القانون الرامي إلى إنشاء الصندوق السيادي للعائدات النفط والغاز»، ما يوجب التوضيح والاعتذار من بيفاني. إذ نقلت المصادر التي استند إليها التقرير أن بيفاني طالب بـ«إنشاء حساب خاص في المصرف المركزي بحجة أن عائدات النفط ستتأخر»، وأنه اقترح «وضع العائدات في صندوق الاستقرار. وهذا الصندوق يعني ربط الإيرادات النفطية بالموازنة».

الصحيح أن بيفاني أيّد إنشاء الصندوق السيادي وهو من الذين عملوا على إدراجه في قانون النفط الأساسي، ولكنه أصرّ على أن تكون مهمته الوحيدة هي إدارة واستثمار كل العائدات البترولية في الخارج، معترضاً على توظيف أي جزء من هذه العائدات في الداخل، خلافاً لما نص عليه اقتراح القانون المعروض لجهة إنشاء صندوقين واحد للادخار والآخر للاستثمار. واعتبر أن إنشاء صندوق لاستثمار هذه العائدات في لبنان هو خطأ فادح كونه يؤدي إلى ما يعرف بالمرض الهولندي ويترك آثاراً سلبية على الاقتصاد والمجتمع، ودعا إلى إيجاد حائط منيع بين الصندوق السيادي وموازنة الدولة، موضحاً أن الصندوق عليه أن يوظّف كل العائدات في الخارج ويعمل للحصول على أفضل مردود وأدنى المخاطر، على أن يجري تخصيص جزء من المردود (وليس العائدات النفطية) كإيرادات لموازنة الدولة، في حين أن المردود الباقي تقرر الدولة فقط كيفية استخدامه، وليس الصندوق، سواء في الإنفاق الاستثماري أو تخفيض الدين العام أو في أي توظيف من أي نوع، فهذه مسؤولية الدولة حصراً. وقال بيفاني في الجلسة إنه في البداية، خلال السنوات الأولى، هناك حاجة كي يلعب الصندوق دوراً كصندوق استقرار حتى لا ينتج آثاراً سلبية من تدفق العائدات النفطية، على ينتقل لاحقاً ليلعب دوره الرئيس كصندوق ادخار للأجيال المقبلة.

واقترح بيفاني أن يكون الفريق المكلف بإدارة الصندوق صغيراً، إذ لا يوجد أي سبب كي يكون الفريق كبيراً منذ الآن، كما اقترح أن يجري التوظيف عبر مجلس الخدمة المدنية وأن يخضع للتفتيش المركزي وفق دفتر شروط خاص، وردّ على المطالبين باستثناء الصندوق من رقابة هاتين المؤسستين بأن على الدولة أن تقرر إمّا أن هاتين المؤسستين غير صالحتين وبالتالي يجب نزع رقابتهما عن كل الإدارة وإمّا أنهما صالحتان وبالتالي يجب إخضاع كل الإدارة لهما.

(الأخبار)

دراسة

إذا كانت بداية العام الدراسي الحالي قد حملت تباشير استعادة الثقة بالتعليم الرسمي، فإنّ هذا لا ينفي أنّ المدرسة الرّسميّة لا تزال مأزومة وينقصها الكثير لتنهض من كبوتها، وإن بعض الإشارات المضيئة لتقدمها عائد لجهود فردية لمديريها ومعلميها، ولا يتعلق حتى الآن بأي قرار سياسي بتعزيز هذا المرفق الحيوي الوطني على مستوى التّخطيط والتّنظيم والرّقابة والتّقويم

أزمة المدرسة الرسمية

نصف طلاب المرحلة المتوسّطة متـأخّرون دراسياً

ماجد جابر *

يعوّل بعض التربويين على نتائج الامتحانات الرّسميّة في السنوات الأخيرة وازدياد عدد التلامذة في بعض الثانويات والمدارس، وتفوّق البعض القليل من تلامذة المدارس الرّسميّة، مقارنة بالعدد الإجمالي للمتفوّقين، كمؤشرات تطور وتقدم. لكنّ هذا لا يعني أنّ المدرسة الرّسميّة ليست مأزومة، أو أنّ السياسات التّربوية على مستوى التّخطيط والتّنظيم والرّقابة والتّقويم تسير على ما يرام، رغم الجهود المبذولة. فهذا التّقدم المحدود قد يكون في الأغلب نتيجة جهود فردية استثنائية على مستوى مدارس وثانويات محدّدة لا يتأخر مديروها ومعلّموها في توفير الظروف المناسبة للتعلّم ومواجهة المعوّقات التي يمكن أن تعترضهم، وإن كانت هذه النتائج تشي بأن المدارس الرّسميّة يمكنها أن تتصدّر وتتألّق إذا توفرت لها الظروف المناسبة.

حجم أزمة المدرسة الرسمية تبرزها، بوضوح، نتائج دراسة ميدانية ضمن رسالة ماجستير في الإدارة التربوية في الجامعة الإسلامية، شملت عينة عشوائية من 35 مديراً و250 معلماً ومعلّمة في التّعليم الرسمي، إضافة إلى مقابلات مع مسؤولين تربويين، وأسفرت عن مؤشرات مقلقة.

دور المدير رقابي

على مستوى مديري المدارس، أظهرت الدّراسة أنّ 60% من المديرين يعيّنون وفق معايير غير موضوعية وغير علميّة، إذ تشكّل التّدخلات السّياسيّة والحزبيّة المعيار الأساس في الاختيار، رغم خضوع المرشّح لمنصب الإدارة لاختبار مقابلة أمام لجنة من وزارة التّربية. ويخضع المديرون لتدريب غير كافٍ خلال سنوات الخدمة، إن لجهة المدّة الزّمنيّة للتدريب، أو لجهة الموضوعات التدريبيّة التي لا تشمل كل المهارات الإداريّة والفنيّة اللازمة لعمل المدير.

وبيّنت الدّراسة أنّ إشراف المديرين على المعلمين يأخذ طابعاً رقابياً إدارياً أكثر بكثير من كونه طابعاً تربوياً وتوجيهياً. ففي وقت يهتم مديرو المدارس الرّسميّة بتطبيق الأنظمة والقرارات الإدارية الصّادرة عن الوزارة، ورصد حضور وغياب المتعلّمين والمعلّمين، يقصّرون في تطبيق الأنظمة التي تضمن سير العمليّة التّعليميّة بانتظام، إلى جانب التّقصير في تعزيز النّمو المهنيّ لدى المعلمين.

أما التّقويم المعتمَد، فلا يرتقي إلى تحقيق شروط التّقويم المدرسيّ الفاعل والشّامل، إذ لا يجري التّنويع في أساليب التّقويم ذات الطابع التّشخيصيّ، والّتي تسمح بالحصول على معلومات دقيقة عن مستوى تقدُّم التّحصيل العلميّ والمعرفيّ لدى المتعلّمين وعن تحقّق الأهداف والكفايات التربويّة، إذ إنّ تقييم تحصيل المتعلّمين ينحصر في إجراء الاختبارات الفصليّة أو الشّهريّة فقط، من دون العمل جدياً على تحليل وتقويم نتائج الاختبارات.

تدني اعداد التلامذة اللبنانيين

أمّرُ دليل على أزمة التعليم الرّسميّ هو مؤشّر الانخفاض الدّائم لعدد التلامذة اللّبنانيّين (أي من دون الأجانب) المسجّلين في المدارس الرّسميّة. إذ تشير إحصاءات المركز التربويّ للبحوث والإنماء الى أنّ عدد التلامذة اللّبنانيّين في التّعليم الرّسمي انخفض من 320396 تلميذاً عام 2004 ـ 2005 إلى 264364 تلميذاً عام 2017 ـ 2018، في مقابل ارتفاع العدد في المدارس الخاصة غير المجانيّة بشكل تصاعدي لافت من 452120 إلى 512077 تلميذاً خلال الفترة نفسها. وكذلك الحال بالنّسبة إلى التعليم الخاص شبه المجّاني، إذ ارتفع عدد التلامذة اللّبنانيّين من 110128 إلى 125486، أي أنّ الفارق ازداد 131347 تلميذاً (من 241852 إلى 373199)، بما يعادل الثلث تقريباً، خلال 15 سنة لمصلحة المدارس الخاصة (مجانيّة وغير مجانيّة) على حساب التّعليم الرّسميّ.

الثانويات تحتضن بطلابها

تعكس هذه الأرقام تماماً الإقبال الكبير على المدارس الخاصة المجانيّة وغير المجانيّة، مقارنة بالمدرسة الرّسميّة التي انخفض الانتساب إليها بشكل كبير جداً، خصوصاً في التّعليم الأساسيّ، في حين أنّ التّعليم الثّانويّ الرّسميّ يشهد تطوراً لافتًا بعدما حافظ على عدد المنتسبين إليه خلال السنوات العشر الأخيرة بنحو 56000 طالب، ومسجّلاً ارتفاعاً تجاوز 60000 طالب عام 2017 ـ 2018، مناهزاً بذلك، وعن جدارة، عدد طلاب المرحلة الثّانويّة في المدارس الخاصّة، ومنافساً بجدّيّة التّعليم الثّانوي الخاص.

زاد الاقبال على المدارس الخاصة على حساب الرسمية بمعدل الثلث خلال 15 عاماً (هيثم الموسوي)

> **60% من المديرين يعيّنون وفق معايير غير علميّة وبناء على تدخلات سياسية وحزبية**

خيار اضطراري

والسّؤال المهم، إلام يشير هذا التّدني في عدد التلامذة، مع أنّ عدد المدارس والثانويات الرّسميّة يفوق عدد المدارس الخاصّة غير المجانية (1256 مقابل 1197)، والأبنيّة المدرسيّة الرّسميّة أصبحت أكثر جودةً وانتشاراً في المناطق والقرى؟ وكيف سيصبح العدد لو أنّ الأحوال المادية لأهالي التلامذة أفضل، ولو أنّ التّعليم الخاص المجانيّ شمل المرحلتَيْن المتوسّطة والثّانويّة؟ الجواب، باختصار، هو ضعف ثقة اللّبنانيين بالمدرسة الرّسميّة الوطنيّة، واعتبارها خياراً اضطراريًا وليست بديلاً عن المدارس الخاصّة.

ارتفاع نسب المتأخرين دراسياً

من المؤشرات المُقلقة، أيضاً، ارتفاع نِسَب المتأخّرين دراسياً (عمر التلميذ أكبر من العمر الطبيعي لصفه)، إذ تشير إحصاءات المركز التربوي للعام 2017 ـ 2018، إلى أنّ نسبة المتأخّرين في المرحلة المتوسّطة (الحلقة الثّالثة) بلغت نحو 50% من العدد الكلّي للمسجّلين (34334 تلميذاً من أصل 68949 تلميذاً)، و 33,4% في التّعليم الثّانوي (20122 طالباً من أصل 60305). واللافت أنّ 26% من التلامذة في المرحلة المتوسّطة و12,7% في المرحلة الثانوية متأخّرون دراسياً سنتين أو أكثر، وقد ينتهي الأمر إلى تسرّب العدد الأكبر منهم نتيجة تأخّرهم الدّراسيّ.

في ضوء كل ما يجري، ثمّة أسئلة يطرحها المهتمّون بالمدرسة الرّسمية وينهضون بها: ألم يساهم إعطاء الدولة لموظفيها تقديمات ومنحاً ماليّة مدرسية سنوياً عاملاً أساسياً في إضعاف الثّقة بالتّعليم الرّسميّ، وتعزيز التّعليم الخاصّ مادياً واجتماعياً؟ ولماذا لا تفرض الدولة على موظّفيها وضع أبنائهم في المدارس الرّسمية؟ ألا يدعم ذلك تطوير التّعليم الرّسميّ، المعبر الحقيقي إلى الوطن والمواطنية؟ وكيف سيصبح التّعليم الرّسميّ لو أنّ مجموع المنح المالية بعشرات ملايين الدولارات سنوياً أُنفقت لتطويره؟

لا شكّ أنّ هذه التساؤلات مشروعة، ولا تعفي الدولة من تورّطها في إضعاف التّعليم الرّسميّ ولو عن غير قصد. لكن في المقلب الآخر، لا يعارض غالبية الموظّفين وضع أبنائهم في المدارس الرّسمية، إذا جرى تذليل مشكلات هذا التعليم البنيويّة والمسلكيّة بما يجعله قادراً على النهوض بالمستلزمات التّعليميّة والتّربويّة المطلوبة، وهنا بيت القصيد.

بداية العام الدراسي 2018 ـ 2019 حملت تباشير استعادة الثّقة بالمدرسة الرسميّة، فالأعداد الوافدة بكثرة على التّعليم الرّسميّ هذا العام، كما رشح عن مصادر رسمية، تشي بأنّ هذا القطاع التّعليمي ربما بدأ يستعيد عافيته ونهوضه. ولكن، لكي لا نفشل في تعزيز هذه الثّقة وتكريسها واقعاً ملموساً، يصبح لزاماً على السّلطة السّياسيّة والقائمين على الدّولة، التّفكير في دعم التّعليم الرّسمّي بشكل جدّيّ وجوهريّ، بعدما تغافلوا عنه وأهملوه لسنوات طوال عجاف.

ويبقى أن نتذكر بأنّ المدرسة الرّسميّة بكل مراحلها، مدرسة لاطبقيّة، مجانيّة تفتح أبوابها أمام الجميع من دون تمييز، ومدرسة لا مناطقية تمتد على مساحة الوطن ويتعلّم فيها أبناؤها تعليماً واحداً، ومدرسة لا طائفيّة، موحّدة لكلّ اللّبنانيّين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم الاجتماعية والسّياسيّة والمناطقيّة، وحاضنة لتنوّعهم الثّقافيّ وتعددهم الدينيّ.

* باحث تربوي

أبرز المعوقات

تواجه المدرسة الرّسميّة معوقات أساسية تتعلق بعدم اهتمام الأهل بمتابعة أبنائهم، وعدم تزويد المدارس بالمختبرات العلميّة والتّجهيزات الكافية وعدم توفّر الموارد الماليّة اللّازمة، إضافة إلى التّدخلات السّياسيّة والخارجيّة في عمل المدير وقراراته وعدم امتلاكه الصلاحيّات الكافية، وضعف العلاقة والتّواصل مع المجتمع المحليّ ومؤسّساته، وعدم إجراء دورات تدريبيّة كافية للمعلمين، وعدم اتباع برامج منهجية للتّعليم التّعويضيّ والتّصحيحيّ، وتفشّي التّعاقد الوظيفيّ العشوائيّ والمنافعيّ والمناقلات العشوائيّة للمعلّمين وخصوصاً في التّعليم الأساسيّ، والتّرهل في بعض الكوادر التّعليميّة.

تقرير

متوسطة البسطة الثانية: 80 تلميذاً في صف واحد؟

فاتن الحاج

ليس جديداً الإرباك الذي تعيشه المدارس الرسمية مع بداية كل عام دراسي، إن بسبب التأخير في صدور قرارات مناقلات المعلمين أو تأمين بديل عن المعلمين المتقاعدين أو تلبية الحاجات المستجدة للتعاقد، أو لجهة عدم تأمين النسخ المطلوبة من الكتب المدرسية. لكن ما يحصل منذ 10 أيام في متوسطة البسطة الثانية الرسمية المختلطة فاق كل التصورات والتوقعات، بحسب ما يروي أهالي التلامذة. «طفح الكيل»، كما يرددون، إذ «ليس طبيعياً أن يبقى أبناؤنا حتى الآن بلا معلمين وبلا كتب». فالنقص الفادح في معلمي المواد الأساسية، بحسب الأهالي، إلى دمج تلامذة الأول والثاني والثالث أساسي في قاعة واحدة بدخلها فقط معلمو اللغة العربية والرياضيات والدين، ويغيب عنها معلمو العلوم واللغة الإنكليزية والتربية والجغرافيا والرياضة والرسم. يقول الأهالي إنّ أولادهم يرون فقط معلم الرياضيات ومعلمة اللغة العربية على مدار الحصص الدراسية الست، ويلعبون طوال الوقت، «بسبب استحالة تعليم مستويات تعليمية ثلاثة في آن واحد، نظراً للتفاوت في الأعمار وتعذر إعطاء أي نوع من المعلومات المخصصة لكل صف، لكون دمج الصفوف أدى إلى أن يجلس تلميذ عمره 6 سنوات مع آخر عمره 14 عاماً على طاولة واحدة». اليوم، التلامذة «مزروبون» ولا يتعلمون شيئاً باستثناء بعض الخربشات لتضييع الوقت، على حد تعبير الأهالي.

أما القاعة فقد استوعبت، حتى يوم أمس، 80 تلميذاً، كما يقول الأهالي، فيما تستمر أعمال التسجيل في المدرسة. الأولاد يشكون أيضاً من الاكتظاظ والحر وغياب أي وسيلة من وسائل التهوئة، وأهاليهم يسألون: «أليس من الأفضل أن يلازموا منازلهم بانتظار تأمين العدد المطلوب للمعلمين لفتح الصفوف الطبيعية؟».

رئيس المنطقة التربوية في بيروت محمد الحمصي شرح لـ«الأخبار» أن «الانتظام واستقرار الشّعب وتأمين الحاجات إلى المعلمين لا يحصل عادة إلّا بعد اكتمال أعمال تسجيل التلامذة السوريين في العاشر من الجاري، إذ يمكن بعدها اتخاذ الإجراءات المتوافقة مع أعداد التلامذة، كضم بعض التلامذة إلى مدارس مجاورة إذا تعذر فتح صف مثلاً». وأشار الحمصي إلى أنّ وزير التربية مروان حمادة أصدر أخيراً تعميماً بدمج الصفوف التي يقل فيها عدد التلامذة عن 10، وهذه هي حالة صف الأول أساسي في متوسطة البسطة حيث بلغ عدد التلامذة اللبنانيين المسجلين فيه 5 فقط، لذا جرى دمجهم مع أقرانهم في صف الثاني أساسي الذي يضم 11 تلميذاً لبنانياً.

لكن هناك من يتحدث عن دمج ثلاثة صفوف وملامسة العدد 80 تلميذاً في الغرفة الواحدة؟ أجاب أنّ الدمج حصل في صفين فقط (الأول والثاني)، لافتاً إلى «أنني لا أملك إحصاءً دقيقاً عن عدد التلامذة السوريين القدامى، لكن أجزم بأنّ الرقم 80 غير واقعي ومبالغ فيه». ونفى الحمصي أن يكون هناك نقص في عدد المعلمين في غير مادتي العلوم واللغة الإنكليزية.

اللافت في متوسطة البسطة الثانية أن تلامذتها انتقلوا منذ 3 سنوات إلى طبقتين «وكوريدور» في مبنى «مدرسة مدام بعيني» في منطقة سليم سلام على خلفية إجراء تعديل على مبنى مدرستهم بإضافة غرف وما شابه، ولم تنته الأعمال بعد، وهم حالياً بلا ملعب.

لا معلمين للعلوم واللغة الإنكليزية والتربية والجغرافيا والرياضة والرسم (الأخبار)

تقرير

المثليّة الجنسيّة «مرفوضة» في لبنان!

أيلده الغصين

«المثليّة الجنسيّة مرفوضة من الأمن العام»! هكذا ردّ مصدر رسمي في جهاز الأمن العام في اتصال مع «الأخبار»، على سؤال عن منعه مؤتمر «ندوى» السنوي حول «الجندر والحريّات الجنسيّة» الذي نظّمته المؤسسة العربية للحريّة والمساواة على مدى ثلاثة أيام (28، 29 و30 أيلول الماضي)، في فندق Le Crillon في برمانا، وجمع أكثر من مئة ناشط وناشطة من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ماذا حدث؟

السبت الماضي، وجّهت هيئة العلماء المسلمين في لبنان «نداء عاجلاً» إلى وزارة الداخلية والبلديات، تطالب فيه بإلغاء النشاط «الخارج عن القانون»، معتبرةً أنه «يحضّ على ارتكاب الجريمة ويشجّع على تعاطي المخدرات تحت ستار حقوق الإنسان». ودعت النيابة العامة إلى «الادّعاء على المرتكبين والتأكيد على الوصف الجرمي لفعل الشذوذ الجنسي، والمرجعيّات الدينيّة والرؤساء الثلاثة للقيام بواجباتهم ووضع حدّ فوري لهذا التمادي الذي يهدّد أمن المجتمع والقيم الأخلاقيّة والصحّة العامّة وبنية العائلات اللبنانيّة».

يسرد المدير التنفيذي للمؤسسة العربية للحريّة والمساواة جورج قرّي ما حدث: «تحرّكت مجموعة من عناصر الأمن العام نحو الفندق في اليوم الثاني من المؤتمر، وسحبت لائحة بأسماء، وجوازات سفر المشاركين ونسخة من البرنامج. وحقّق عناصر الأمن العام داخل الفندق معي لأكثر من 4 ساعات، للاستفسار عن برنامج المؤتمر». وعلى رغم تخطّي الأمن صلاحياته المحصورة بمنح التأشيرات للمشاركين الأجانب، إلا أن الأمر لم يتوقّف هنا، بل تكافلت الأجهزة الأمنية على الإمعان في قمع الحريات، بما فيها حقّ التجمّع وحرية التعبير والمعتقد المكفولة في الدستور.

يقول قرّي «غادر عناصر الأمن العام، ليعود عناصر بلباس أسود من فرع المعلومات العاشرة ليلاً، لإبلاغ المنظّمين بضرورة وقف أعمال المؤتمر وتوقيع تعهّد بعدم عقد مؤتمر مماثل مستقبلاً. فرفضتُ التوقيع رغم تهديدي بالاعتقال، وأنهينا المؤتمر بعدما خضعت إدارة الفندق لقرار الأمن العام بإغلاق صالة المؤتمرات».

مصدر في الأمن العام أوضح لـ«الأخبار» أن المشاركين «حصلوا على تأشيرات دخول إلى لبنان لكنّهم لم ينالوا ترخيصاً للمؤتمر، ولم يبلّغوا عن موضوعه وفقاً للآليّة المتّبعة لعقد أي مؤتمر». واعتبر أن «موضوع المؤتمر حول المثليّة الجنسيّة مرفوض من الأمن العام».

وهذه ليست المرة الأولى التي تصاب فيها الأجهزة والمؤسّسات الرسمية والدينيّة في «الجمهورية اللبنانية» برهاب المثليّة الجنسيّة. في العام الماضي، اتفقت الأجهزة الأمنية (الداخلية والجيش والأمن العام) على إلغاء مؤتمر مماثل نظّمته جمعية «براود لبيانون» في فندق مونرو في بيروت، بعدما أصدرت هيئة العلماء المسلمين بياناً مماثلاً تتوعد فيه منظّمي المؤتمر، كما ألغى العام نشاط آخر لـ«بيروت برايد» واحتجز منظّمه ولم يطلق سراحه إلا بعد تعهّده بإلغاء كل النشاطات الأخرى المنظّمة في اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية. بذلك تكون هيئة العلماء قد تمكّنت مرة جديدة من تجنيد جهاز أمني ضدّ مؤتمرات مماثلة.

في مؤتمر صحافي، عقدته المؤسسة العربية للحريات والمساواة، أمس، في فندق سمولفيل في بدارو، وضع قرّي هذه الحملة في إطار «الحرب على الحريّات التي يشهدها لبنان أخيراً، علماً أننا اخترنا لبنان لتنظيم مؤتمرنا السنوي على اعتبار أنه لا يزال يتمتّع بمساحة من الحريات غير المتوافرة في باقي المنطقة». واعتبر أن «مساحة الحرية تضيق يوماً بعد يوم، في حين أن الأجهزة الأمنية تأخذ طرفاً في هذه القضية الحقوقيّة، وبدلاً من حماية الحرية تقف في صفوف مجموعات متطرّفة. لذلك ندرس احتمالات التوجّه إلى القضاء للردّ على بيان هيئة العلماء المسلمين تحت سقف القانون».

وأشارت المحامية ليال صقر وكيلة المؤسسة إلى أن «نشاطات الجمعيّة مشروعة كونها مرخّصة منذ 6 سنوات، وأن الدستور يكفل الحريّات وحق التجمّع».

تقرير

سور بيروت الروماني مهلة وقف التفكيك انتهت

راجانا حميّة

بعد جواب ممثل الدولة اللبنانية ـ هيئة القضايا أمام مجلس شورى الدولة، في ما يتعلق بقضية السور الروماني، وطلبه اثبات إقامة الجهة المستدعية في بيروت، قرّر النائب جميل السيد، بصفته نائبا في البرلمان اللبناني، «وكمواطن قبل كل شيء»، التقدّم بطلب تدخّل أمام «الشورى»، سنداً للمادة 72 من الرسوم الإشتراعي المنظم لعمل المجلس، التي تجيز لكل «ذي مصلحة التدخّل في الدعوى المقدّمة أمام المجلس». وبهذا، يضاف هذا الطلب إلى طلب آخر كان تقدّم به النائب السابق نجاح واكيم.

وعلى ما يبدو لن يكون هذان الطلبان وحيدين أمام قاضي غرفة قضاء عجلة في «الشورى»، إذ تتقدم، اليوم، «جمعية التجمع للحفاظ على التراث اللبناني» بطلب تدخّل يدعم المراجعة المستعجلة التي تقدمت بها المحامية فداء عبد الفتاح ومجموعة حركة الشعب، لوقف أعمال تفكيك السور الروماني على العقار 740 في منطقة الباشورة.

وانتهت، أمس، مهلة الأيام الستة التي منحها قاضي أمور العجلة في بيروت، في وقتٍ سابق، رداً على العريضة التي تقدمت بها عبد الفتاح ضد الدولة اللبنانية وشركة جهاد العرب للمقاولات ومسؤول الحفريات في المديرية العامة للآثار والشركة المالكة للعقار. وفي انتظار قرار «الشورى» في ما يخصّ المراجعة المستعجلة المرفوعة أمامه، تتجه الأنظار اليوم نحو قضاء العجلة في بيروت للبحث في إمكانية التمديد أيام أخرى لمنع تفكيك السور. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عبد الفتاح تبلغت أمس، من قاضي العجلة في بيروت بجواب لشركة تدعى «عاليه» تبين أنها مالكة العقار حيث يجري تفكيك السور، وقد أمهلت يومين لتقديم جوابها.

الكرة اللبنانية

«الفيفا» يصدر قراره

العهد يفوز ويخسر في دعوى دينيس

انتهت فصول الدعوى القضائيّة التي رفعها نادي العهد على لاعبه السابق الأوغندي دينيس إيغوما، فخاز بطل لبنان وخسر في آن معاً، وذلك استناداً إلى سياق القضية التي بدأت فصولها في شباط/فبراير من العام الماضي

شربل كريّم

فجأة ومن دون مقدّمات اختفى لاعب الوسط الأوغندي دينيس إيغوما من مشهد كرة القدم اللبنانية في الموسم قبل الماضي، بعدما ترك بصمة لافتة عند وصوله إلى نادي العهد.

تفسيرات واجتهادات كثيرة طُرحت لما حصل بين العهد ولاعبه، وجميع محاولات رأب الصدع لم تنجح. بقي دينيس خارج المشهد حتى أطل من جديد وبشكل مفاجئ أيضاً لاعباً مع النبي شيت (البقاع الرياضي حالياً). مسألة لم تُعجب بطل لبنان، فقرر التوجّه إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» لتحصيل حقّه بعدما خالف اللاعب العقد الموقّع بين الطرفين.

لا شك في أن دينيس أخطأ في تصرفه وقتذاك، وهي مسألة أثرت في مكان ما على مشواره الاحترافي، والدليل أنّه بعد تألقه في تصفيات كأس العرب للأندية الأبطال مع فريق النجمة، ذهب الأخير إلى خيار عدم تجديد الارتباط معه بسبب خوفه من صدور قرار من «الفيفا» يقضي بإيقافه على خلفية الدعوى العهداوية، وهو أمر نقلته مصادر عهداوية إلى نظيرتها النجماوية، محذرة من التعاقد مع اللاعب الأوغندي إثر انتهاء عقده مع النبي شيت.

وبالفعل قرر نادي النجمة ضمّ السنغالي إدريسا نينانغ بدلاً من دينيس، الذي ربما كان محظوظاً جرّاء هذه الخطوة، إذ بعد أسابيع قليلة وقّع على عقد مع نادي كاظمة الكويتي مقابل 140 ألف دولار في الموسم الواحد ولمدة 3 مواسم (كان سيوقّع للنجمة مقابل 60 ألف دولار، بعدما لعب مع النبي شيت مقابل 35 ألف دولار في الموسم الماضي).

هذه الخطوة كانت بلا شك مؤشراً بأن مطلب العهد بإيقاف اللاعب لن يفرّ الاتحاد الدولي، وهو ما حصل بالفعل مع صدور قرار «الفيفا» الذي استمع إلى الطرفين عبر وكيليهما، أي العهد (وكيله المحامي جوزف يزبك) ودينيس (وكيله المحامي البلجيكي مينو تونيسون)، إضافةً إلى اعتبار النبي شيت (البقاع الرياضي) طرفاً ثالثاً في القضية، بحسب مستند القرار الذي حصلت الأخبار حصراً على نسخة منه.

> طلب العهد تعويضاً بقيمة 350 ألف دولار وبإيقاف اللاعب

وإذا كان العهد قد فاز بالقضية بعدما أقر له «الفيفا» تعويضاً قدره 35,937,50 ألف دولار (إضافةً إلى 5% من الفوائد المتراكمة على المبلغ منذ 22 شباط 2017)، فإن القرار يعتبر خسارة بالنسبة إليه. وبحسب معلومات «الأخبار» فإن العهد كان قد طلب عبر محاميه تعويضاً بقيمة 350 ألف دولار، إضافةً إلى إيقاف اللاعب بسبب الضرر الفني الذي لحقه بالفريق.

لكن مصدراً مقرّباً من القضية، شرح بأن «الفيفا» وجد أن الحجج التي قدّمها محامي اللاعب المتخصّص في هذا النوع من القضايا، وبعد اطلاعه على دعوى العهد، رمت جزءاً من المسؤولية عن دينيس، الذي واجه الدعوى بشكوى تمحورت بحسب قوله حول عدم التزام العهد معه بالبنود المالية المتفق عليها بينهما، وبطريقة التعامل معه.

أما الخطوة المقبلة فهي تحتّم على اللاعب دفع المبلغ خلال 30 يوماً من تاريخ تبلغه بالقرار، وهو أمر بطال النبي شيت (البقاع حالياً) أيضاً، فالأخير أصبح ضمن القضية بسبب اعتبار أن أوّل ناد يوقّع له لاعب فسخ عقده مع ناديه الأول، يصبح النادي الجديد طرفاً في أي قضية مرفوعة إلى «الفيفا»، وبالتالي يلحظ قرار الاتحاد الدولي اسم النبي شيت معتبراً أنه جزء من مسؤولية تنفيذ قراره بالدفع للعهد، ما يعني أنه سيكون عليه تحمّل جزء من المبلغ المطلوب في حال قال دينيس إنه لا يملك المبلغ كاملاً. أما في حال عدم الالتزام بالمدة المحددة للدفع، فإنه يمكن للعهد رفع شكوى إلى لجنة الانضباط في «الفيفا» لاتخاذ المقتضى بحق اللاعب.

وبحسب المعطيات أيضاً فإن القضية قد لا تغلق نهائياً، إذ يمكن لمحامي دينيس التقدّم بطلب استئناف، وهو أمر لا بدّ ألا يكون ضمن أمنيات العهد لأنه سيكلّفه المزيد من الأموال، وبالتالي فإن الدفعة التي سيحصل عليها بعد فترة اطول سيكون قد خسر منها نسبة كبيرة.

إذاً القضية قد تطوى قريباً جداً، لكن لا يبدو أن دينيس يريد الخروج من المحاكم، إذ علمت «الأخبار» أنه يستعدّ لرفع دعوى قضائية بحق نادي النجمة على خلفية فسخ عقده بعدما وجد محاميه ثغرة قانونية قد تمنحه الفوز بالقضيّة!

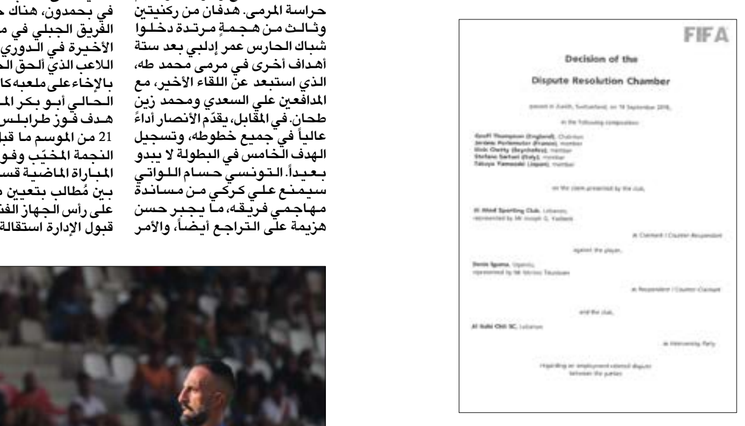

اقر الفيفا تعويضا ماديا لنادي العهد

العهد غير راضٍ ومحاميه يوضح

عبّر رئيس نادي العهد تميم سليمان عن عدم رضاه عن القرار الصادر في قضية اللاعب الأوغندي دينيس إيغوما كونه لم يعطِ النادي حقّه لأن اللاعب ألحق ضرراً كبيراً بالنادي. وقال سليمان: «لم نستطع استيفاء حقنا من القرار الصادر عن الفيفا. وقد طلبنا من المحامي جوزف يزبك استئناف القرار لكننا لم نتابع الموضوع. فمسألة دينيس أصبحت خلف ظهرنا والموضوع بالنسبة لنا كان معنوياً وليس مادياً. وعلى الصعيد المعنوي أعتبر أننا قد فزنا، أما الموضوع المادي فهو ثانوي». وعن إمكانية الذهاب أبعد بالموضوع أشار سليمان إلى عدم وجود النية لأي خطوة طالما أن النادي نال حقه المعنوي. من جهته، أوضح المحامي يزبك لـ«الأخبار» حيثيات القضية معتبراً أن دينيس غادر إلى بلاده للمشاركة مع المنتخب الوطني وتخلّف عن العودة محاولاً التنصل من العقد. وعليه، قام النادي بالإجراءات القانونية وكذلك مارس دينيس حقّه بالدفاع، ثم صدر الحكم. أما بالنسبة إلى أسباب الحكم فقد أشار يزبك إلى أن النادي واللاعب يُبلّغان بالحكم فقط، أي إن الفيفا يعطيك الفقرة الحُكمية، وهذا ما حصل مع العهد الذي فاز مادياً ومعنوياً. أما تعليل الحكم أي الـ«Grounes» فيجب تقديم طلب لمعرفة تفاصيله. ولفت يزبك إلى أنه في صدد تقديم طلب للحصول على تعليل الحكم لاتخاذ القرار بالاستئناف أو عدمه. ذلك أن الاستئناف لا يتم في الفيفا بل في محكمة التحكيم للرياضة «CAS» ولديه إجراءات معقدة ورسوم عالية.

جولةٌ كاملةٌ خارج بيروت

مُواجهة صعبة للنجمة وفرصة أخيرة لفاليريو

تنطلق اليوم مباريات الأسبوع الثالث من بطولة لبنان الـ59 لكرة القدم للدرجة الأولى. بلقائي الأنصار والصفاء على ملعب صيدا البلدي والراسينغ والشباب الغازية على ملعب مجمّع فؤاد شهاب في جونية. قبل مواجهة الإخاء الأهلي عاليه مع النجمة بعد غد السبت على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، فيما تُلعب ثلاث مباريات يوم الأحد، حيث يجمع ملعب النبي شيت فريقي البقاع والعهد، ويلعب السلام زغرتا على ملعبه مع شباب الساحل، في حين يستضيف التضامن صور طرابلس على أرضه. جولةٌ هي الوحيدة التي لن تُلعب أي من مبارياتها في العاصمة بيروت خلال مرحلة الذهاب، وتسبق فترة التوقّف الدولية الثانية التي يستعد فيها منتخب لبنان لبطولة كأس آسيا «الإمارات 2019» بلقاء المنتخب الكويتي الخميس المقبل

علي زين الدين

الصفاء - الأنصار

خسارةً ثالثةً للصفاء تعني غالباً إقالة المدرب الروماني تيتا فاليريو. لا يبدو الأخير المُذنب الوحيد في السقوط أمام العهد والشباب الغازيّة، بل بعض اللاعبين أيضاً، ومعهم الإدارة ربّما. في اللقاء مع الأنصار سيكون محتّماً على الجهاز الفني واللاعبين تحقيق الفوز، لكن «الأخضر» بقيادة مدربه الأردني عبد الله أبو زمع لن يسمحوا بابتعاد المنافسين عنهم أكثر. أكثر ما يؤثّر في تشكيلة تيتا هما خطا الدفاع والوسط ومعهم حراسة المرمى. هدفان من ركنيتين وثالث من هجمة مرتدة دخلوا شباك الحارس عمر إدلبي بعد ستة أهداف أخرى في مرمى محمد طه، الذي استبعد عن اللقاء الأخير، مع المدافعين علي السعدي ومحمد زين طحان. في المقابل، يقدّم الأنصار أداءً عالياً في جميع خطوطه، وتسجيل الهدف الخامس في البطولة لا يبدو بعيداً. التونسي حسام اللواتي سيمنع علي كركي من مساندة مهاجمي فريقه، ما يجبر حسن هزيمة على التراجع أيضاً، والأمر عينه ينطبق على زين طحان في حال مشاركته، بمواجهته مع حسن شعيتو «موني»، أما الدفاع فعليه التعامل مع هدّاف الدوري في الموسم الماضي، السنغالي الحاج مالك تال.

الإخاء - النجمة

لم يغب النجمة كثيراً عن الصدارة ليعود إليها، إذ كان فقدها في الأسبوع العشرين من الموسم الماضي بعد تعادله مع الأنصار، ليرتقي مجدداً إلى المركز الأول عقب تحقيقه فوزين مع انطلاق هذا الموسم مستغلاً تعثّر المنافسين. صدارةٌ سيكون صعبا الحفاظ عليها حين يلتقي «النبيذي» الإخاء الأهلي عاليه على ملعب أمين عبد النور في بحمدون، هناك حيث لم يخسر الفريق الجبلي في مباریاته العشر الأخيرة في الدوري. للمفارقة، فإن اللاعب الذي ألحق الخسارة الأخيرة بالإخاء على ملعبه كان لاعب النجمة الحالي أبو بكر المل، حين سجّل هدف فوز طرابلس في الأسبوع 21 من الموسم ما قبل الماضي. أداء النجمة المخيّب وفوزه الباهت في المباراة الماضية قسم الجمهور ما بين مُطالب بتعيين موسى حجيج على رأس الجهاز الفني، خاصةً بعد قبول الإدارة استقالة نائب الرئيس صلاح عسيران وأمين السر سعد الدين عيتاني، اللذين لم يوافقا على التعاقد مع نجم النادي السابق قبل انطلاق الموسم، وبين مُناشدٍ بتجديد الثقة بالصربي بوريس بونباك، الأمر الذي أقدم عليه رئيس النادي أسعد صقال. الأكيد أن لا تغيير كبيراً سيطرأ على تشكيلة المدرب مع استمرار غياب حسن معتوق بداعي الإصابة، فيما قد يلعب محمد جعفر بدلاً من علي الحاج على الجهة اليسرى، خاصةً مع عدم تقديم الأول المطلوب منه في المباريات الأخيرة، ومشاركة الثاني الأولى خلال اللقاء الماضي. الإخاء من جانبه مُطالب بتقديم أداءٍ مختلفٍ عن الذي قدّمه في أول مباراتين. صحيحٌ أن الفريق سجّل هدفين، إلا أن كليهما جاءا من هجمةٍ مرتدة وركلة ثابتة، وغالباً سيكونان سلاحي المدرب العراقي عبد الوهاب أبو الهيل في مباراة الغد. المواجهة ستكون خاصّة للأخير ولاعب فريقه خالد تكه جي، فالأول خسر أمام «النبيذي» في لقاءاته الأربعة معه، والثاني عائدٌ لمواجهة فريقه الأسبق بعد مروره على الأنصار وتسجيله هدفاً في الـ«دربي».

> يطالب بعض جمهور النجمة بالتعاقد مع المدرب موسى حجيج

البقاع - العهد

لم يكن أشد المتفائلين في البقاع الرياضي ليتوقّع أن يكون الفريق في المركز الثالث بعد أسبوعين، محقّقاً انتصاراً على أرضه أمام الراسينغ ومتعادلاً مع السلام زغرتا في الشمال، من دون أن يدخل شباكه أي هدف. إلا أن هذه الانطلاقة شبه المثالية ليست غريبة على الفريق الذي هرب من الهبوط في الأسبوع الأخير من الموسم الماضي، إذ إنه حقّق النتائج عينها، بل فاز في الأسبوع الثالث أيضاً، جامعاً سبع نقاط قبل تدهور وضع الفريق. لم يتغيّر الكثير عليه باستثناء استبدال الأجانب الثلاثة، حتى أنه فقد اثنين من أبرز لاعبيه، حسين رزق وإبراهيم بحسون، لكنّه نجح في أول اختبارين مع المدرب الفنزويلي إنريكي غارسيا الساعي لإثبات نفسه على الساحة اللبنانية. أمرٌ قد لا يسمح به مدرب العهد باسم مرمر بعد التعثّر الأخير أمام الراسينغ، خاصّة بعدما استعاد خدمات أحمد زريق الذي لم يكن جاهزاً في المباراة الماضية. تشكيلته من المفترض أنها ستعود إلى ما كانت عليه، معتمداً على البلغاري مارتن توشيف وزريق ومحمد حيدر في الهجوم، ومن خلفهم حسين منذر والغاني عيسى يعقوبو وهيثم فاعور، فيما قد يُشارك السوري أحمد الصالح أساسياً للمرة الأولى في خط دفاع حامل اللقب، إلى جانب نور منصور وحسين دقيق وحسين زين ومعهم الحارس مهدي خليل.

> تسيف الجولة الثالثة فترة التوقف الدولية التي يستعد فيها المنتخب لبطولة آسيا (عدنان الحاج علي)

الراسينغ - الشباب الغازية

بعد تحقيقه فوزه الأول في الدرجة الأولى بعد 23 مباراة، يبدو الشباب الغازية طامعاً أكثر بتحقيق فوزٍ ثانٍ عندما يلتقي الراسينغ على ملعب مجمّع فؤاد شهاب في جونية. فريق المدرب فؤاد ليلا قدّم مباراتين هجوميتين في مباراتيه مع التضامن صور والصفاء تمكّن خلالهما من تسجيل ثلاثة أهداف عبر أجنبييه كيكي جيان كريستيان وأنتيري مالك، اللذين سيواجهان دفاعاً تكبّد أربعة أهداف أمام البقاع الرياضي والعهد، لكنّه استطاع التعادل مع حامل اللقب. المدرب رضا عنتر لا يزال يبحث عن فوزه الثامن في البطولة، ويبدو أنه بدأ يجد التوليفة الأفضل لخوض الموسم الجاري، بعدما غيّر اسمين في تشكيلته وعدّل في بعض المراكز، معتمداً على الثنائي خضر سلامي وايمانويل اونيكا في الهجوم، ومعهم يوسف الحاج وسيرج سعيد.

السلام زغرتا - شباب الساحل

سبعُ مباريات قادها مدرب السلام زغرتا، التونسي طارق ثابت في كأس النخبة والدوري وكأس زايد للأندية الأبطال، لم يتمكّن فيها الفريق من تحقيق أي فوز. هو اليوم مُطالب أكثر من أي وقتٍ مضى بتحقيق النقاط الثلاث أمام شباب الساحل بعد تعادل وأداءٍ مخيّب على أرضه مع البقاع الرياضي. في المقابل، يعتمد المدرب محمود حمود على مجموعة من لاعبي الشباب والخبرة في تشكيلته للعودة من زغرتا ولو بنقطة، بعدما فاز على طرابلس بثلاثة أهداف وخسر أمام الإخاء بهدفٍ وحيد. عودة المهاجم السنغالي عبد العزيز نداي بعد غيابه عن أول مباراتين ستشكّل دعماً للفريق الذي افتقد للاعب رقم 9 في صفوفه، فيما يستمر غياب المدافع البوسني ماركو ميهايلوفيتش عن السلام بعد إصابته أمام الرجاء البيضاوي.

التضامن صور - طرابلس

على أرضه يستضيف التضامن صور فريق طرابلس مدعوماً بجمهوره الذي حضر بأعداد جيّدة في اللقاء الأخير مع الأنصار. لاعبو المدرب محمد زهير لم يقدّموا كرة هجومية في المباراة الماضية، وافتقدهم الحارس هادي مرتضى من فرص عدّة بمواجهة الغازية، ومباراتهم مع طرابلس ستكون أصعب، خاصة بعد خسارة الفريق الشمالي كلا مباراتيه. مدرب الأخير فادي عيّاد يعتمد على الثنائي اندو ويلسون ومارك ديون مع أحمد دياب ووليد فتوح في الهجوم، لكنّه يفتقد لصانع الألعاب. فيما يعتمد أصحاب الضيافة على خبرة محمد فاعور وموسى الزيات في وسط الملعب وفضل عنتر وجاد الزين وستيفان سارفو في الهجوم.

على الغلاف تصل مراجعة جديدة لأوراق السفارة الإماراتية حلقات المشروع السعودي في العراق بعضها البعض. هي «استراتيجية ثامر السبهان» وفق ما تصفها إحدى السفارات الإماراتية المتابعة والرافدة بقوة لمشروع السعودية في بغداد تحت نظر ودعم الولايات المتحدة. كان الرهان السبهاني كبيراً، وفق النشاط الذي تواكبه «الإمارات ليكس». طُرد السفير السابق لدى العراق من بغداد، لكنه واصل دوره كرأس حربة سعودية في بلدان المشرق العربي، بما فيها الملف العراقي. 2017 شكّل ذروة النجاح للأنشطة السبهانية التي بدأت تظهر علائم انتكاستها جلية منذ انتخابات رئاسة البرلمان العراقي قبل أيام

«الإمارات ليكس»: استراتيجية السبهان غيّرت سياسة الرياض

على غرار ما نشرته «الأخبار» قبل أيام في الوثائق السعودية والإماراتية، المتعلقة بدور أبو ظبي والرياض في العراق، تظهر برقيتان دبلوماسيتان لسفيرين إماراتيين، أن دور أبو ظبي في بغداد ينصب على مراقبة الرياض ومساندتها في ما تعدّه «استراتيجية جديدة» للمملكة في بلاد الرافدين. أهمية هذه البرقيات، رغم تضمنها رصداً وثرثرات دبلوماسية من قبل السفراء لمرؤوسيهم في وزارة الخارجية، أنها تفصح بوضوح دور التحالف الخليجي ضد العراق، وطبيعة سياساته، بما يصل حلقات الاستراتيجية السعودية بعضها ببعض، ولا سيما ما اتضح منها في ما نشرته «الأخبار» تحت عنوان «السعودية ليكس: كيف نخرب العراق؟»، وربطاً كذلك بالاهتمام الأميركي بالملف وهو ما تبدّى في برقيات إماراتية نشرت تحت عنوان «الإمارات ليكس: ترامب يطلب تخريب العراق بأموال السعودية»

خليل كوثراني

في برقية صادرة عن سفارة الإمارات لدى الرياض، بتاريخ 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، تحمل توقيع القائم بالأعمال أحمد محمد بسيس الطنيجي، يرد تعليق على انعقاد أولى جلسات «مجلس التنسيق السعودي ـ العراقي» في الرياض برئاسة وزير التجارة والاستثمار ماجد القصبي، عن الجانب السعودي، ورئيس الوزراء حيدر العبادي، عن الجانب العراقي، بحضور وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي شارك في افتتاح الجلسة. تسجّل البرقية أن «سياسة المملكة تجاه العراق تغيّرت بشكل ملحوظ منذ تولي ثامر السبهان ملف العراق ولبنان، حيث اعتمد السبهان في استراتيجيته على انخراط المملكة في العراق من الباب الاقتصادي، ما يسهّل عملية إعادة بناء الثقة واستعادة بغداد من الحضن الإيراني». وبالتأكيد، فإن واشنطن راعية لاستراتيجية السبهان في العراق، وهو ما يؤكده حضور تيلرسون لافتتاح المجلس بما «يدل على دعم أميركا للتوجه السعودي في تطبيق الاستراتيجية الأميركية نحو إيران»، وفق البرقية التي تشير إلى أن واشنطن بعد تبدّل سياستها تجاه إيران عقب فترة حكم باراك أوباما، باتت تعتمد على الدور السعودي بشكل أكبر، وهو ما استفادت منه المملكة «ليكون لها دور في محاربة النفوذ الإيراني الذي أحكم سيطرته على الحكومة العراقية». وتعود البرقية في مقطع آخر، لتكشف بصراحة أكبر عن حقيقة الهدف من انعقاد «مجلس التنسيق السعودي ـ العراقي»، مقسمة إياه إلى شقّين: سياسي واقتصادي، مشيرة في الوقت نفسه، في معرض الإشادة بدور المجلس، إلى أن «ظاهر هذا المجلس هو الشق الاقتصادي، بينما باطنه سياسي من الدرجة الأولى». ويلفت كاتب البرقية في الختام إلى أن الاستراتيجية السعودية هذه تسير «بما يتوافق مع الاستراتيجية الأميركية».

في برقية ثانية، صادرة عن سفارة الإمارات لدى بغداد، بتاريخ 19 تشرين الأول/ أكتوبر 2017، تحمل توقيع السفير الإماراتي لدى العراق حسن أحمد سليمان الشحي، يسهب الشحي أكثر من زملائه في الرياض، في رسم الدور السعودي في العراق، منذ زيارة وزير الخارجية عادل الجبير لبغداد في شباط/ فبراير 2017، وصولاً إلى زيارة العبادي للسعودية، ومروراً بزيارة وزير التجارة ماجد بن عبد الله القصبي لبغداد، وغيرها من محطات. وتحت عنوان «تطور العلاقات السعودية العراقية»، تشير البرقية إلى أن ما حفل به عام 2017 من تطور مطرد في علاقات البلدين وتكثيف لتبادل الزيارات، «يجري وفق خطة ممنهجة ومدروسة» تصب في إطار الوقوف «في وجه التمدد والنفوذ الإيراني في العراق والمنطقة». وتتطرق البرقية إلى قضية فتح قنصلية سعودية في النجف، ناقلة عن «مصادر مطلعة داخل أروقة وزارة الخارجية العراقية» أن «خطوات فتح قنصلية سعودية في النجف تتم على قدم وساق، وأن هذه الخطوة باتت ذات أبعاد إيجابية، وخاصة في ضوء تطور العلاقات بين بغداد والرياض. ويحظى هذا الموضوع بتشجيع ودعم قوي من القوى المؤيدة للانفتاح على دول الخليج نظراً إلى ما تشكله النجف من مركز قيادي للحوزة العلمية التي يقودها المرجع الديني الأعلى علي السيستاني».

ويعلق معدّ البرقية على هذه الأنباء بالقول «الوجود السعودي في العراق وفي عاصمة الشيعة (النجف) عمل استراتيجي مهم بكل المقاييس والاعتبارات، حيث ترتبط المحافظات الجنوبية بحدود واسعة مع المملكة، وبالتالي توجد نظرة بعيدة لدى القيادة السياسية في الرياض بأن جنوب العراق هو عمق حيوي في الأمن القومي العربي والأمن الوطني السعودي والخليجي، ونعتقد بأن هذا الحضور سيمنع أي تحركات مريبة لإثارة المشاكل في هذه المناطق». ويتابع السفير الإماراتي في سرد أسباب «قلق» طهران من النشاط السعودي: «يهدد ويتحدى النفوذ والتفرد الإيراني... هو عمل استباقي لم تقم به أي دولة في السابق من العالمين العربي والإسلامي، والسبب الثاني يكمن في أن النظام الإيراني يعتقد بأن الوجود السعودي في النجف سيؤدي إلى تعزيز قنوات التواصل مع السيستاني وغيره من القيادات الدينية العراقية، وهو أمر يثير مخاوف نظام ولاية الفقيه، والسبب الثالث يتركز في أن الوجود السعودي العربي سيقوي الاتجاهات العروبية على حساب التحشيد المذهبي الفارسي».

وهنا يشدد الدبلوماسي الإماراتي على أن «القوى السياسية الشيعية تبدو مجتمعة في الظاهر، لكنها متشرذمة ومشتتة في الباطن، ويمكن العمل على استمالة بعض القوى وتعزيز نفوذها على حساب قوى أخرى هي أقرب لإيران من غيرها». ولمواصلة هذا التوجّه، يشيد الشحي بخطوات الرياض التي تكسر ما اتسمت به السعودية على أنها «معادية للمكوّن الشيعي، وأنها لا تقف على مسافة واحدة مع جميع مكونات الشعب العراقي»، لافتاً إلى أن الرياض «تتواصل بشكل مكثف مع الحكومة العراقية ومع المكونات السياسية والدينية والإثنية داخل العراق»، في إطار «حرب طويلة» مع إيران، الحل فيها «كسب المعارك الواحدة بعد الأخرى».

برقية إماراتية: عمل السعودية «يجري وفق خطة ممنهجة» (أ ف ب)

الطنيجي: الأميركيون يدعمون الاستراتيجية السعودية في العراق

لمواجهة تحدّ مستقبلي اسمه «الحشد»

في برقية القائم بأعمال سفارة الإمارات لدى الرياض، أحمد الطنيجي، تكشف الوثيقة أن السعودية تضع أمامها في المرحلة المقبلة تحدي مواجهة «الحشد الشعبي» وصعوده المتوقّع. ويرد في البرقية (بتاريخ 23 تشرين الأول/ أكتوبر 2017) أنه أمام تطور العلاقات السعودية العراقية تمثل عقبة النفوذ الإيراني في الحكومة العراقية «وتمويلها للكيانات السياسية والميليشيات الشيعية الموالية لها». وتنقل البرقية أن الرياض تتوقع تعاظم قوة «الحشد»، بعد تحرير مدينة الموصل من قبضة «داعش»، حيث سيبدأ «تعاظم قوة الحشد الشعبي عراقياً وتأثيره الكبير في الحكومة العراقية»، وهو ما يقود إلى عرقلة «سير هذا التطور في العلاقات بين البلدين (العراق والسعودية)».

تقرير

عبد المهدي يبدأ مساره بـ«حذر»: عدم ترشيح النواب أول المطالب

في إعلان غير نهائي لنتائج الانتخابات المحلية في «إقليم كردستان»، تصدّر «الحزب الديموقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود برزاني، نتائج عدّ الأصوات وفرزها، وفق ما أعلنته «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات». وقال مسؤولو المفوضية، في مؤتمر صحافي في أربيل، إن «نتائج غير نهائية لفرز حوالى 85 في المئة من أصوات الناخبين أسفرت عن تصدر الحزب الديموقراطي، بحصوله على 595 ألفاً و592 صوتاً»، في حين تلاه «الاتحاد الوطني بـ287 ألفاً و575 صوتاً، ثم حركة التغيير المعارضة بـ164 ألفاً و336 صوتاً». ولئن جاء تفوّق «البرزانيين» على «الطالبانيين» بضعفَي الأصوات تقريباً، إلا أن المحصّلة النهائية لمقاعد الكتل لم تُحسم بعد، في انتظار الإعلان النهائي للنتائج. لكن ما يبقى مؤكداً أن «الديموقراطي» تربّع على «عرش التمثيل الأكبر للمكون الكردي»، من دون أن يستطيع تصريف ذلك في استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية، مع ذهاب المنصب إلى برهم صالح، مرشّح آل طالباني.

وفيما أبدت أربيل عتباً على بعض القوى العراقية ـ وتحديداً ائتلاف «البناء» ـ لعدم تصويتها لمصلحة فؤاد حسين، مرشّحها لرئاسة الجمهورية، جاءت زيارة زعيم «تحالف الفتح»، هادي العامري، أمس، إلى عاصمة «الإقليم»، حيث حلّ ضيفاً على مسعود برزاني، ورئيس الحكومة المحلية نيجرفان برزاني، لـ«تطييب الخاطر، وشرح ملابسات انتخاب صالح» وفق ما أفادت به مصادر مطلعة. وأشار بيان صادر عن مكتب مسعود برزاني إلى أن الجانبين بحثا «دور القوى الكردستانية في تشكيل الحكومة المقبلة»، فيما لفت البيان الصادر عن مكتب نيجرفان برزاني إلى أن الطرفين «أكدا ضرورة حماية أسس التوافق والتوازن والشراكة لإنجاح العملية السياسية، وتحقيق الاستقرار في العراق»، معربَين عن دعمهما «لرئيس الوزراء العراقي المكلّف بتشكيل الحكومة، عادل عبد المهدي». وتأتي زيارة العامري لـ«كردستان» توازياً مع انطلاق عجلة النقاشات حول تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة، في ظلّ حذر تبديه معظم القوى السياسية، وانقسام بين تشاؤم لدى القوى الرافضة لخيار عبد المهدي، وتفاؤل لدى تلك الداعمة له بتشكيل حكومة «تضع البلاد على خطّ الإصلاح». وفيما وصف عضو «ائتلاف النصر»، علي السنيد، مخاض تأليف الحكومة بـ«العسير»، على اعتبار أن «المرحلة المقبلة ستشهدُ صداماً بين الكتل حول نيل الحصص الوزارية»، لافتاً إلى أن «عبد المهدي قدّم شروطاً للكتل السياسية حول تشكيلة حكومته، ومن دون تحقيق تلك الشروط فإنه سيمضي نحو الاستقالة»، جاء موقف زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، اللافت، إزاء تكليف عبد المهدي، إذ وصف ذلك بأنه «أولى خطوات الإصلاح... وها نحن نتمّمها بقدر المستطاع»، مؤكداً «عدم ترشيح أي وزير لأي وزارة من جهته»، مُعلِناً «منح عبد المهدي عاماً واحداً لإثبات نجاحه». وقال الصدر: «تمكّنا من إبقاء رئيس الوزراء مستقلاً، بل ومستقيلاً من الفساد الحكومي السابق، وأوعزنا له بتشكيلة كابينته الوزارية من دون ضغوطات حزبية، أو محاصصة طائفية أو عرقية»، ليختم تغريدته بتهديد مبطّن: «إما أن ينتصر الإصلاح تدريجاً، وإما أن ينتفض الشعب كلياً». وعلى هذا الصعيد، تؤكد مصادر قريبة من «التيار الصدري» أن الأخير لن يشارك بشكل مباشر في الحكومة، موضحة في حديث إلى «الأخبار» أن «الخيار المطروح هو اللجوء إلى حزب الاستقامة، والمدعوم من التيار نفسه، وطرح وزراء من خلاله، يكونون من حصة الصدر». على خط موازٍ، بدا لافتاً أمس تسريب معلومات عن أن المرجع الديني، السيد علي السيستاني، سيستقبل عبد المهدي، بعد أكثر من أربع سنوات أحجم فيها عن استقبال ساسة البلاد.

(الأخبار)

حطّ العامري في أربيل في زيارة لـ«تطييب خاطر البرزانيين»

«ائتلاف النصر»: من دون تحقيق شروطه، سيمضي عبد المهدي نحو الاستقالة (أ ف ب)

الملف العراقي. 2017 شكّل ذروة النجاح للأنشطة السبهانية التي بدأت تظهر علائم انتكاستها جلية منذ انتخابات رئاسة البرلمان العراقي قبل أيام

بورتريه

ثامر السبهان: ما هكذا يُستنسخ سليماني يا «ولي العهد»!

هم ثلّة من الدبلوماسيين والعسكريين الذين عملوا مع الأميركيين والبريطانيين في العقدين الماضيين في منطقتنا، تحديداً منذ حرب «عاصفة الصحراء» وما تلاها. مذّاك، بات للولايات المتحدة «جماعتها» داخل السعودية والبلدان الخليجية. مع الوقت، سرعان ما ترقّى هؤلاء في مناصبهم داخل الإدارة السعودية، وبلغ جيل شاب منهم ذروة المناصب مع مبالغة فريق محمد بن سلمان في استرضاء واشنطن طمعاً بتعبيد طريقه نحو العرش. عادل الجبير، وزير خارجية لدى واشنطن، واحد من هؤلاء. زميل آخر له، يدعى ثامر السبهان. لم يكن ليذيع صيت الأخير لولا أنه بات منذ مدة ضمن الفريق الضيّق المعتمد عليه لدى ولي العهد. لا شيء في مواصفات الرجل أو سيرته الذاتية، على عكس زميله الجبير، يجعل من «الأمير» متحمساً إلى هذا الحد لإطلاق يده في أخطر الملفات التي سيتولى إدارتها لاحقاً. اللهم سوى العمل الأمني للحائز وسام «الامتياز والجدارة» من البنتاغون، مع أعلى قادة القوات الأميركية والبريطانية منذ تقاطرهم على منطقة الخليج كضابط أمن وحماية مرافق: وزير الدفاع الأميركي ديك تشيني، ووزير الدفاع البريطاني توم كينغ، وقائد القيادة المركزية الأميركية أثناء حرب الخليج نورمان شوارتزكوف، ورئيس أركان القوات المشتركة كولن باول، والقائد العام للقيادة المركزية جوزيف هور، وخلفه بينفورد ببي، وقائد القوات الجوية تشارلز هورنر، إضافة إلى توليه حماية بعض مواقع القوات البريطانية والأميركية إبان حرب الخليج. هكذا إذاً تصبح «تجربة» الرجل مشوّقة ودسمة، وترشحه لأن يكون محط ثقة لمهمات «سرية»، خصوصاً تلك التي تتطلب تنسيقاً مباشراً مع الأميركيين.

اخترع لثامر السبهان منصب وزير دولة لشؤون الخليج في حكومة «خادم الحرمين»، رغم أن العنوان لا يمت إلى الدور بصلة. قبلها، قرابة ست سنوات قضاها ابن الـ 51 عاماً في لبنان، مساعداً للملحق العسكري في سفارة بيروت، رقّي من ثم إلى منصب الملحق العسكري، حيث عمل على مراقبة حزب الله كما تشير المعلومات. ما سيتسلّمه لاحقاً السبهان من دور يكشف لماذا جرى «تدريبه» منذ وقت طويل في بيروت، ولم اختارت الرياض وواشنطن لهذا الدور رجلاً بهذه المواصفات الأمنية، لمهمات يفترض أنها «دبلوماسية». ببساطة، اكتشف السعوديون حاجتهم إلى «قاسم سليماني سعودي»، شخص ينافس قائد «قوة القدس» في الحرس الثوري الإيراني، خارج حدود المملكة. يتنقّل في الساحات «الساخنة» لدعم الحلفاء وضرب «العدو» خلف خطوطه. حدّدت للسبهان «دول الشمال» ساحات عمل، هي نفسها التي يفترض أنها ساحات نشاط سليماني، والمقصود بها الدول الواقعة شمالي المملكة: العراق، سوريا، ولبنان. يقابل السبهان، شخصية في «الجنوب»، أي اليمن، هو سفير المملكة لدى اليمن محمد آل جابر. هو نفسه عقل ولي العهد محمد بن سلمان، الذي يؤمن بمواجهة إيران «بسلاحها»، أنتج هذا النشاط في المنطقة، منقلباً به على النمط التقليدي الهادئ لدوائر السعودية.

ظهر السبهان كأول سفير للسعودية في العراق مطلع 2015. أتى إلى «عاصمة الرشيد» وبيده حقائب الأموال التي غزت جيوب عدد كبير من الساسة وشيوخ العشائر والإعلاميين والنواب في البرلمان، وكثر منهم لم

(الأخبار)

يكن يحسب على «جماعة» السعودية، بل في الجبهات المعادية لها. كان الضابط السعودي سخياً بعض الشيء، نشيطاً وصاحب إصرار على إتمام خططه، يقتحم الخطوط الحمراء باجتراء كبير. ظن السفير الجديد أن «المكوّن السني» في جيب المملكة ببساطة، فصب جهده على «شراء» الولاءات لدى «المكوّن الشيعي» وفق التصنيفات السائدة في العراق، وهو ما أخطأ كثيراً في تقديره. يسخر قادة «سُنّة» في بغداد حين يذكر أمامهم اسم السبهان أو السعودية، بعضهم ينهال اليوم بالشتائم على السفير السابق فور الإشارة إليه، رغم لقاءاته معه! لهؤلاء مشكلة أكبر مع نظام الرياض عموماً، وهي مشكلة عراقية ـ سعودية لم يطوّعها استثمار الرياض في أزمات بلاد الرافدين المذهبية. لا يتقبّل هؤلاء «الوصاية» السعودية، ولا يلتزمون توصيات مندوب ولي العهد، حتى في علاقاتهم الإقليمية مع باقي الدول. الأزمة السياسية الحالية أظهرت جانباً كبيراً من فشل السبهان، بعد أن تبيّن أن من يفترض بهم «حلفاء» للمملكة ليسوا في وارد تخريب بلادهم كرمى لعيون المندوب السعودي ومن خلفه محمد بن سلمان. كان صعباً على السبهان، كحال زميله المندوب الأميركي في العراق بريت ماكغورك (هو نفسه مندوب واشنطن السابق في التحالف ضد «داعش»، الذي ظهر برفقة السبهان في الرقة السورية العام الماضي)، وهو يتابع من غرفة عملياته في الأردن مشاهدة أكثرية «سنية» تتحالف مع تيارات «الحشد الشعبي»، ومن ثم تزور تركيا وتلتقي رئيسها رجب طيب أردوغان، قبل أيام، بعد أن أوصلت مرشحها إلى رئاسة البرلمان. حصل كل ذلك، على الرغم من أن السبهان نشط كثيراً من الأردن في مؤازرة ماكغورك عبر دفع الأموال بهدف توحيد «النواب السُّنة» لمصلحة الكتلة الأكبر في البرلمان التي ستوصل حيدر العبادي إلى ولاية ثانية، والتأكد من ثبات «النواب الشيعة» الأصدقاء مع المملكة.

تبخرت جهود السبهان أثناء توليه منصب سفير السعودية لدى بغداد، الذي لم يدم لأكثر من تسعة أشهر. أشهر مليئة بالجدل والفضائح، بلغت شكاية شخصيات محسوبة على الطيف المقرب من المملكة من طريقة عمل السبهان، بينهم السياسي إياد علاوي، فضلاً عن باقي القوى العراقية. الفضائح لا تتوقف عند تصريحات الرجل وطائفيته ومحاولته بث الخلافات في صفوف العراقيين، وتصل إلى مزاعم محاولة اغتياله.

يشتكي سياسيون لبنانيون ودبلوماسيون عراقيون من «خبث» الرجل، على حد تعبيرهم. يرمونه بالوقاحة وكل الطباع الخشنة، ما خلا «الدبلوماسية». يتكلّم بلغة الآمر والناهي والحازم، ويقلّ من «النقاش»، مع افتقار إلى اللباقة واللياقات. يذكّر بعض هؤلاء بخطاب لقاسم سليماني، من يفترض أنه «المنافس» للرجل. ففي وقت كان فيه الجنرال الإيراني يقول: «أقبّل يد الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله... وأفتخر بأني جندي لدى (القائد في الحشد الشعبي العراقي) أبو مهدي المهندس»، كان السبهان يهندس عملية الاختطاف المذلة لرئيس الحكومة اللبنانية، حليف المملكة، سعد الحريري! مفارقة تكفي لتذكير الأمير الشاب محمد بن سلمان بأن أقل ما يقال بحق استراتيجيته في المنطقة وأدواتها وآلياتها، أنها تحتاج إلى مراجعة شاملة. كل ذلك، وابن سلمان مستمر في بسط يد السبهان في المنطقة؛ يواصل متابعة الملف العراقي من الأردن، رغم الخسائر، يرسل وفده قبل أيام إلى شمالي الفرات في سوريا لاستنساخ تجربة شراء شيوخ العشائر في العراق، كما لا يزال يتابع الملف اللبناني رغم التوبيخ الأميركي له على طريقة إدارته المتهورة والقاصرة للانقلاب على الحريري العام الماضي.

خليل...

أهل الشام

ريبورتاج

ليست ظاهرة «البسطات» جديدة على المجتمع السوري، شأنه شأن معظم المجتمعات المشابهة. لكنّ الضغوط الهائلة التي يقبع تحتها السوريّون في ظل الحرب فاقمت انتشار الظاهرة، ودفعت الكثيرين إلى اعتمادها مصدر دخلٍ لهم. لسوف «البسطات» قانون أساسي عنوانه: «البقاء للأقوى»، لا سيّما في ظل سعي عدد من صغار المتنفّذين و«المافيات» إلى الهيمنة عليه

تأتي هذه الظاهرة لتخلق فرص عمل جديدة ملائمة للتركيبة السكانية (أ ف ب)

«اقتصاد الظل» يتمدّد
«بسطات» السوريين مقامات!

دمشق ـ **نسرين علاء الدين**

«أي قطعة بمية ليرة تعال نقي وشوف، يا بلاش ويا بليش وأنا بياع الدرويش»، نداء يكرّره الصوت الصادر من آلة تسجيل منذ الساعة السابعة صباحاً، إلى أن يملّ صاحب البسطة فيريح الآلة دقائق قليلة، ثم يعيد الكرّة. تختلط الأصوات في منطقة «البرامكة» وسط العاصمة دمشق: نداءات الباعة، وأبواق «السرافيس»، والأغاني التي تصدح من كل مكان. يصعب السير على الأرصفة هنا، فالعشرات من البسطات تحتلّ معظمها، من دون أن تُحدث المدامهات المفاجئة التي تقوم بها دوريات تابعة لـ«محافظة دمشق» فارقاً كبيراً.

البقاء للأقوى!

يتخذ ماجد (مكفوف) من زاوية «مشفى الجلدية» مكاناً يفرش فيه «بضاعته» على شرشف صغير لا تتجاوز مساحته متراً مربّعاً واحداً. ليست «البضاعة» سوى عدد من أكياس المناديل الورقية، وبضع علبٍ صغيرة من العلكة وقطع البسكويت. لن تسمع للشاب العشريني نداءً يروّج به لما يبيعه، هي كلمات قليلة يردّدها عندما تشتري منه شيئاً من «البضاعة» التي لا تتجاوز قيمة أغلاها مئة ليرة سورية ($0,19). يقول الشاب: «أرفض أخذ نقود بلا مقابل»، ويضيف متحسّراً «مع الأسف لا أستطيع المكوث هنا دائماً. الدوريات تطاردنا، وأنا أعمى، ولا يوجد من يعينني على الهرب، لذلك أرحل باقل الأضرار بعد أن يطردني رجال الدوريّات».

على درج «جسر الرئيس» ينادي حسام على بضاعته: «أي قطعة بألف وخمسمية، نحن ملوك الأحدية، يلي بمحلات الحمرا صارت عنا اليوم». يقول الرجل: «لا أبيع البضاعة ذاتها دائماً، كل يوم هناك سلعٌ جديدة ياتي بها المعلم ونحن نبيعها، فأنا مجرد عامل أبيع واتقاضى أجراً، وأصلاً إذا لم يكن لواحدنا ظهر يحميه فلن يتمكن من فرش بسطة خاصة به». يعمل حسام موظفاً في إحدى الدوائر الحكوميّة، ويباشر دوامه على «البسطة» بعد انتهاء الدوام الرسمي. يقول «الرواتب لم تعد كافية لدفع إيجار المنزل ومصاريف الطعام والمدارس، لذلك أعمل على البسطة بين خمس وسبع ساعات، اتقاضى مقابلها ألفي ليرة سورية يومياً» (الدولار حوالى 515 ليرة). ويضيف «طبعاً هذا العمل مجهد ويعرّضنا للإهانة، حين تلقي الشرطة القبض علينا وتصادر البضاعة يُحمّلنا صاحب البضاعة المسؤولية، ولا يرضى دائماً بالتوسّط لإخراج بضاعتنا من الحجز». ليس هناك توقيت معيّن لحضور «دوريات المحافظة»، لكنك ستدرك من حركة هروب أصحاب البسطات أن الدورية قريبة. البعض قد يترك بضاعته البسيطة ويهرب بعيداً، وهناك من يحاول أن يلتقط بيديه وأسنانه ما استطاع من أغراضه قبل الهرب، فيما يتفرّج «مدراء» البسطات الكبيرة على هذا المشهد من دون أن يحركوا ساكناً، فهاتف واحد من صاحب البسطة «الأصلي» سيكون كفيلاً بحل أي مشكلة قد تواجههم.

> **رواتبنا هزيلة ومعظمنا يؤمّن حاجياته من البسطات المنتشرة**
>
> «أبو حلب»

تسأله عن اسمه فيرد «أبو حلب». قبل عامين كان الرجل يفترش حيّزاً واسعاً من الرصيف المحاذي لكلية الحقوق. لكنه اليوم يفرد أغطية الرأس التي يبيعها على سور جامعة دمشق. يقول «لم أعد أمتلك الرخصة التي تمنحها المحافظة لشغل الرصيف، لذلك أضع بضاعتي على الأرض، وأكون مستعداً للهرب في أي لحظة. لا أبتعد عن محيط الجامعة، فمعظم زبائني هنّ من طالبات الجامعات والموظفات. يبيع الرجل بضاعة «ستوكات» (فيها عيوب) بأقل من سعرها العادي بأربع مرات. يشرح ظروفه الصعبة متحسّراً «نحن خمس عائلات نعيش من بيع هذه البسطة، ليس لنا باب رزق آخر. خسرنا ورشتنا ومحالنا في حلب، ولا نجيد مهنة غير الخياطة سوى البيع والشراء». سوسن ممرضة في مشفى التوليد (منطقة البرامكة) واحدة من زبائن البسطات. تقول «رواتبنا هزيلة، ومعظمنا يؤمّن حاجياته من البسطات المنتشرة على الأرصفة، من لوازم المنازل إلى الثياب والأحذية، فلا قدرة لنا على الشراء من المحلات». وتضيف «هذه البسطات تسدّ شيئاً من حاجتنا، أنا لا أستطيع أن أدفع ثمن دزينة فناجين قهوة سبعة آلاف ليرة، بينما يمكنني أن أشتري الفنجان بمئة ليرة من البسطة، وكذلك الثياب».

يؤكد الباحث الاقتصادي سامر أبو عمار أنّ «ظاهرة البسطات وعربات الباعة الجوالين من أكثر المظاهر شيوعاً في البلدان النامية والمتخلفة». يقول لـ«الأخبار» إنّ انتشار الظاهرة «يرتبط إلى حدّ كبير بقصور وفشل سياسات الاقتصاد الرسمي (اقتصادية واجتماعية) عن استيعاب اليد العاملة وفشل سياسات التخطيط (الاقتصادية والاجتماعية) في تطوير البنية المحلية لعناصر الاقتصاد، وتأتي هذه الظاهرة لتخلق فرص عمل جديدة وملائمة للتركيبة السكانية ومعدلات النمو السكاني في البلد المعني». يوضح أنّ البسطات والباعة الجوالين، هما جزء من عناصر وأشكال «الاقتصاد الخفي» أو «الاقتصاد الموازي» أو «اقتصاد الظل» في معظم الأدبيات الاقتصادية. يقول «اقتصاد الظل في معظم الدول النامية يشكّل جزءاً مهماً من التركيبة والبنية الاقتصادية لهذه البلدان، وتصل مساهمته في بعضها إلى 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة قد تزيد أو تنقص بسبب ضعف الرقابة الإحصائية وقنوات جمع المعلومات لعدم وجود سجلات رسمية لضبط تراخيص ممارسة هذه الأعمال والأنشطة الاقتصادية في مؤسسات الدولة».

أكثر ما يميّز هذا النوع من الأنشطة هو انتشاره في الأسواق الشعبية وعلى أرصفة الطرقات والمجمعات السكانية العشوائية، وأحياناً في أوقات الليل المتأخرة، بعد أن تُقفل أبواب الأسواق النظاميّة، كما هي الحال في «سوق الحميدية» الدمشقي. يلفت أبو عمار إلى أنّ «أكثر الأسباب المباشرة في انتعاش مثل هذه الأعمال هو التهرّب الضريبي، وإكلاف التراخيص البلدية والإدارية، وبعض الموافقات الحكومية التي غالباً ما تكون مكلفة ومرهقة، وعدم وجود فرص عمل لشريحة كبيرة من المواطنين، وإمكانية تحقيق دخول مرتفعة أحياناً لا تتوافر في بعض الأعمال الرسمية أو من خلال الوظيفة».

وجوه

أبو طلال بائع الكتب... وعاشقها

لن تجد على بسطة أبو طلال كتاباً طُبع حديثاً. جميع النسخ هنا قديمة ومستعملة، لكن معظمها من «النسخ النظيفة». لا يتعامل أبو طلال مع الطبعات التجاريّة. يقول «هنا نبيع كلّ ما هو أصلي ولا يقدّر بثمن. أنا أنتقي كتبي لأنني بذلك أنتقي زبائني». يحكي بشغف عن العلاقة بينه وبين الكتب التي يبيعها «تُخلق بيني وبين كل كتاب قصة تعلّق كبيرة، بيع الكتاب يشبه قلع الضرس من مكانه». يحمل الرجل الستيني شهادة إتمام المرحلة الابتدائية، لكنّه يؤكد أنّه يقرأ جميع الكتب الموجودة على البسطة، وأنه قرأ المئات من قبلها. «هذا شغف وليس مجرد عمل أعيش من خلاله، أرباح بيع الكتب هزيلة جداً، لكنني أبيع الكتب كي أشتري وأقرأ كتباً جديدة». لا يُفضّل الرجل الكشف عن اسمه الحقيقي، يقول «بس أبو طلال، بيكفي». يتحدث عن تبدّلات تصيب الذائقة العامّة عادةً «كل عشرة إلى خمسة عشر عاماً تتشكّل ذائقة جديدة للقرّاء، وأنا أبني علاقتي مع زبائني من خلال الكتب التي أنتقيها وأنتقل معهم بشكل تدريجي. هناك فوارق بين القارئ المستهلك والقارئ المواظب على القراءة». لن تخطئه عين من يبحث عن كتب نادرة، ستجده جالساً أو واقفاً يقرأ قرب بسطته، تحت «جسر الرئيس» وسط دمشق. يحاول أن يعزل نفسه وكتبه عن صراخ الباعة من حوله وهم ينادون «أي قطعة بـ100 ليرة».

من نقل مدرّج بصري إلى شاطئ اللاذقية؟

في ملتقى النحت على الرمل، في آب الماضي، لفت الأنظار بين أعمال المشاركين مجسّم رملي لمدرج بصري على شاطئ اللاذقية. تبيّن لاحقاً أن العمل الفني كان بأنامل أبن درعا النحّات سعد شوقي الذي سرعان ما استقطب الاهتمام بشغفه وإرادته. بالتزامن مع المعارك التي كانت تشهدها مدينته، كان الرجل الذي شارف السبعين من عمره ينقل صورة مختلفة عن المدينة الجنوبية في وجدان الشماليين من أبناء الساحل. عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب قدّم، العام الفائت، معرضاً يعتبر الأول من نوعه في سوريا وسمّاه «هُنا باقون». ميزة الحدث الفني أن معرض منحوتاته الفعلي شوارع أحياء مدينته درعا، حيث قامت مجسّماته على النحت باستخدام خامات معدنية، إذ جمع شظايا القذائف وبقاياها ومخلفات الحرب، ليحوّلها إلى منحوتات تزيّن شوارع المدينة المنكوبة. ويوصفها أهم ملامح منطقة حوران عبر العصور، فإن مادته المفضّلة للنحت هي صخور البازلت لأنها الأكثر بقاءً، على حدّ تعبيره. وعلّق على مشاركته في صنع مجسم مدرج بصري على شاطئ اللاذقية بقوله: «صحيح أن منحوتات الرمل سرعان ما تزول، لكن أردتُ التذكير بأن المدرج الحقيقي ما زال صامداً رغم كل شيء».

أوراق اقتصادية

«المرسوم 16» من زاوية اقتصاديّة

نسرين زريق

في غمرة الضجيج المُثار حول «المرسوم 16» الخاص بوزارة الأوقاف، لم تحظَ الجوانب الاقتصاديّة للمرسوم بنصيبها من النقاش، وهي جوانب كثيرة، انطوى بعضها على مخالفات للدستور وللأعراف والمنطق الاقتصادي، وحظي بعضها بمضمون إيجابي. تنصّ المادتان «29 و67» من المرسوم على منح إعفاءات ضريبيّة كاملة للمكلّفين بالعمل الديني، والعقارات الوقفيّة. ويُشكّل هذا الأمر مخالفة للفقرتين 3 و4 من «المادة 33» من الدستور السوري، وتنصّان على أنّ المواطنين «متساوون في الحقوق والواجبات، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة»، وأنّ الدولة «تكفل مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين». كذلك، تشكّل هذه الإعفاءات مخالفة للأعراف الاقتصاديّة، إذ لا يحق للمؤسسات المستقلة مالياً طلب إعفاءات ضريبية وجمركيّة وإعفاءات من الرسوم القضائية، فضلاً عمّا تحويه المادة 33 من تجاوز لتشديد الحكومة على قيام جميع القطاعات بتسجيل موظّفيها لدى «التأمينات الاجتماعيّة» على نفقة المؤسسة. تُقدّم الدولة خدماتها للجميع، والجميع من موظف ورب عمل ومستهلك يدفعون ضرائبهم بموجب العقد الاجتماعي مع الدولة، وإذا كان هناك متّسع لاستثناءات، فالأولى إعفاء عناصر الجيش، وذوي الشهداء العسكريين والمدنيين، ومصابي الحرب من الاقتطاعات الضريبيّة. أما «المادة 12» فتبيح لـ«الأوقاف» استقدام أشخاص من حملة جنسيّات أخرى للعمل في الشأن الديني السوري. بعيداً عن المحاذير الأمنيّة، ومن منطلق اقتصادي بحت، فالكوادر الذين يُخصص المرسوم جزءاً من «أموال الاوقاف» لتدريبهم وتطويرهم أولى بتوظيفهم وفق شروط «قانون العمل» وليس بعقود خارجية يعقدها شخص حسب الحاجة. بدورها، تبيح «المادة 89» لـ«مجلس الأوقاف الأعلى» تأسيس شركات تجارية ضمن قوانين التجارة والقانون المدني السوري. لا مشكلة في الإجراء بحدّ ذاته، شريطة أن يتم تحت رقابة «هيئة الرقابة والتفتيش» أصولاً. وإذا لم يتم تشميله بقوانين الاستثمار (السابقة أو اللاحقة) تجب معاملة الشركات معاملة تجارية من حيث تحصيل الضرائب والرسوم ورسوم الترخيص والتأمينات الاجتماعية وغيرها. ثمّة أيضاً ملاحظة شديدة الأهميّة، تتعلّق بـ«الآثار الإسلاميّة» التي أناط المرسوم بالوزارة إدارتها، وسمحت الفقرة «خ» من المادة 2 لها باستثمار التراث الإسلامي «بالتنسيق مع السلطات الأثريّة»، ما يعني السماح للوزارة باستثمار الوقف أو تأجيره ولو كان أثرياً! وتضاف إلى كل ما تقدّم ملاحظات عامّة، أهمّها عدم وجود أي رقابة ماليّة على الوزارة من ناحية تنفيذ خططها وتوجيه أوامر صرفها وضبط العوائد ودراسة التكاليف. أما ما يتعلّق بـ«صندوق الزكاة»، فهو لا يحمل أي صفة إلزاميّة، وهو أشبه بـ«صندوق تبرّعات» يدعمه من يشاء بكامل إرادته.

ثمة منحى اقتصادي إيجابي في عموم المرسوم، ويمكن تحويله إلى نموذج قابل للتطبيق مع بقية الوزارات، إذ يُسجَّل لـ«الأوقاف» سعيُها إلى تحقيق استقلال مالي يتيح تحقيق أعلى دعم ممكن للعاملين تحت يدها، بما يتجاوز الرواتب الحكوميّة الضئيلة، ويضمن جعل شرط العمر أكثر مرونة، علاوة على تحصيل مزايا كثيرة للعاملين من الموازنة الخاصة بالوزارة بوصفها زيادات غير محسوبة على «أصل الراتب». ويرتبط ذلك بمنح الوزارة الفرصة لزيادة مداخيلها عبر السماح باستثمار العوائد في البنوك وشركات التأمين الإسلامية وتغيير تقدير عوائد الإيجارات الوقفيّة حسب أسعار السوق، وهوامش أخرى كثيرة. السؤال الآن هو: هل يمكن منح مزايا مماثلة لكل الوزارات بما يتيح لها أن تعمل فعلاً على تحقيق وفورات ماليّة وتجييرها لمصلحة موظّفيها وزيادة دخولهم من دون تحميل الخزينة العامة أعباءً إضافيّة؟

> **إذا كان هناك متّسع لاستثناءات، فالأولى إعفاء عناصر الجيش وذوي الشهداء**

بريد دمشق

«الكرتونة البيضا»

صهيب عنجريني

حين وقعت عيناي على «الكرتونة البيضاء» أصابني ارتباكٌ كبير. كنتُ قد تلقّيتُ مكالمةً من سائق ميكروباص ينقل الركّاب بين مدينتين سوريّتين، يطلب مني ملاقاته في «الكراج» كي أتسلّم أغراضاً شخصيّةً أرسلها أحد أقاربي. ويبدو أنّ المرسلَ أراد تجميع الأغراض في علبة واحدة، وهكذا وجدتُ نفسي وجهاً لوجه مع «الكرتونة». مرّت لحظاتٌ (ربّما كانت دقائق) والسائق ينظر إليّ بصبر نافد. كانت العلبة في الأصل واحدة من تلك التي توزّعها المنظّمات الإغاثيّة مملوءةً بالمعونات. حملتُها، وابتعدتُ نحو زاوية خاوية. وضعتُها أرضاً، ورحتُ أبحث حولي عن أي شيء يفيدني في تغليف العلبة التي بدت لي أشبه بتهمة عليّ التعمية عنها. استيقظ شيءٌ من وعيي، وراح يحاكمُ بالمنطق مسألة الارتباك هذه. أول ما خطر لي أن السرّ يكمن في أنّ الحرب لم تروّض عنصر «العنجهيّة البشريّة» فيّ، خاصة أنني كنت واحداً من المحظوظين الذين لم يصطفّوا يوماً للحصول على معونة. مرّت في البال أسماء أشخاص كُثر أعرفُهم، ويتفوّقون عليّ في كثير من الأشياء، وأعرفُ أنّ الحرب عقدت علاقةً بينهم وبين هذه العُلب، تنهّدتُ، ثمّ حملت العلبة خارج «الكراج». بينما أنتظر سيّارة أجرة لم يفارقني الارتباك، قلت: «لعلّه الخجلُ من أن يراني أحدٌ يعرفني، فيظنّ العلبة مملوءة بالمعونات التي لا أستحقّها». تذكّرت منظر عشرات السيارات «المفيّمة» وقد اصطفّت أمام مراكز التوزيع، وراح أصحابها يملأون صناديقها بالعلب، فقرّرتُ أن أقلّد وقاحتهم، ورسمتُ ابتسامةً واثقة على وجهي. ركبت سيارة الأجرة، وأنا أسترجع حكايات أهل حلب عن «الكراتين البيض» تحديداً، وعن أنّ القائمين عليها لا يوزّعونها إلا لأصحاب الواسطات والمدلّلين. بدا لي شكل الصليب والهلال الأحمرين مرسوماً على واجهة «الكرتونة البيضا» أشبه بنكتةٍ عن «الفسيفساء»، وعناق الصليب والهلال»، ولا سيّما في ظل الزوبعة «الوقفيّة» التي تشغل السوريين اليوم. قادني تداعي الأفكار إلى تذكّر حكاية الشهيد الذي فُقد جثمانه في اللاذقيّة بفضل «الهلال الأحمر»، في قضية لم يرشح شيءٌ عن تطوّراتها سوى احتمالات عقوبة طالت بضعة أشخاص واقتصرت على سحب امتيازات وتغيير مناصب. حتى أهل الشهيد امتنعوا عن الخوض في هذا الحديث، رغم محاولاتي المتكررة. شطح بي خيال «الشعراء والغاوين»، وتخيّلتُ «الكرتونة البيضاء» كفناً لم يحظَ به جثمان ذلك الشهيد المفقود. نفضتُ رأسي، وراح لسانُ حالي يقول لي ساخراً: «مو ناقص غير تعمل من الكرتونة سيرة وطن». كدتُ أقهقهُ، لولا أنّ عيني وقعت على جملة «غير مخصّص للبيع». واسترجعتُ مشهد كثر من أبناء جلدتي يبيعون معوناتهم على الأرصفة. حسناً، إنّها سيرة وطن على الأرجح!

سوريا لا توفّر انقرة الوقت في استغلال نفوذها العسكري والسياسي على طيف واسع من القوى المعارضة وحلفائها لتسير على خطى واشنطن في ربط الوجود العسكري في سوريا بانطلاق الحل السياسي وإجراء انتخابات في نهايته

رهانات «اتفاق إدلب» و«اللجنة الدستورية»

أنقرة: لن ننسحب قبل «الانتخابات»

بعد دعم دبلوماسي غربي واسع للموقف التركي، قبيل الجولة الأخيرة من محادثات أستانا (جرت في طهران)، خرج «اتفاق إدلب» من سوتشي ليجمّد العمليات العسكرية في محيط إدلب إلى أجل غير محدد بعد. ورغم أن الاتفاق - في شكله - يحدّ من انتشار الفصائل وقدرتها العسكرية في حدود منطقة «خفض التصعيد» الأخيرة، فإنه يكرّس نفوذ تركيا على تلك المنطقة لتضاف إلى شريط حدودي واسع يمتد إلى نهر الفرات، حالياً. وبمعزل عن مستقبل الاتفاق واحتمالات نجاح تطبيقه من عدمها، فإن الوجود التركي العسكري وما يرافقه من سيطرة على القرار السياسي للفصائل في الشمال السوري، سيشكّل دور أنقرة على طاولة «التسوية السورية»، وسيجعل تفاوضها مع كل من روسيا والولايات المتحدة الأميركية، وحلفاء كل من الطرفين، مدعماً بأوراق قوة مهمة. هذا الموقع التركي برز في تصريحات لافتة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس، ربط فيها وجود انسحاب قوات بلاده من المناطق التي تحتلها في سوريا، بإجراء انتخابات يشارك فيها السوريون هناك.

هذا التصريح الأول من نوعه من الجانب التركي، يحاكي المقاربة الأميركية الأخيرة بشأن الملف السوري والانتشار العسكري شرق الفرات. ويتقاطع إلى حد كبير مع رؤية دول «المجموعة المصغرة»، التي (للصدفة ربما) دعيت أنقرة إلى المشاركة فيها أو تعزيز التعاون والتنسيق معها، بالحديث عن المضي بإنشاء «اللجنة الدستورية» والمضي بعدها إلى تغيير الدستور فانتخابات «حرّة ومراقبة». وكما راهنت «المجموعة المصغرة» على ورقة اللاجئين والمناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة السورية، فإن الرهان التركي يصب في الخانة نفسها، مع سيطرة أنقرة على مناطق واسعة تضم عدداً كبيراً من الفصائل والقوى السورية التي في غالبها، متصاعة لمشورة انقرة السياسية والعسكرية. ويضاف إلى ذلك ما تبنيه أنقرة من شعبية في الشارع، استناداً إلى توليها ملفات المساعدات والتمويل والخدمات في الشمال السوري.

وخلال الفترة المقبلة، ستعمل أنقرة على استغلال فترة الاستقرار في إدلب، للعمل وفق خطة مشابهة لما جرى في مناطق ريف حلب الشمالي، مستندة في نقاشها مع الجانب الروسي إلى زخم غربي واسع ضد أي تصعيد في إدلب. وبذلك تراهن تركيا وفق ما أوضح المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن، على أنها لن تسمح بتدفق موجة جديدة من اللاجئين من إدلب، وذلك عبر عمل واسع تتولاه الاستخبارات التركية مع مختلف الفصائل «المعارضة وغيرها»، على حد تعبير قالن، لوضع «اتفاق إدلب» على سكة التنفيذ. وتناقلت أوساط معارضة خلال اليومين الماضيين، ما

> **جوزف فوتيك: تسليم منظومة «S 300» غير مبرر**

مفاده أن الجهد التركي عبر وساطة من «هيئة تحرير الشام»، تمكن من تأجيل تصعيد على جبهة ريف اللاذقية الشمالي، كان يخطط له عدد من الجماعات «الجهادية». وتستفيد تركيا من نفوذها الكبير على عدد من أقطاب المعارضة السياسية، لاستخدام ملف اللجنة الدستورية في الضغط على الجانب الروسي. وهو ما بدا واضحاً في حديث وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس عن أن «بعض الدول تحاول قلب التوازن (ضمن اللجنة) لمصلحة النظام»، معتبراً أن الحديث هنا يخص «مستقبل بلد.. وهذه فرصة أخيرة من أجل الحل السياسي في سوريا، لذلك علينا أن نستغلها جيداً». وبدوره رأى المبعوث الأممي «البازار» الأميركي - التركي. إذ تركّز تصريحات المسؤولين الأتراك الأخيرة على ملف منبج، وتل أبيض وغيرها من مناطق شرق الفرات. وحمل وزير الدفاع التركي خلوصي أكار هذا الملف أمس إلى أعضاء «حلف شمال الأطلسي» في موازاة تصريحات شبه يومية من أنقرة. وفي المقابل، تحاول واشنطن تأكيد التزامها خريطة الطريق الخاصة بمنبج ومحيطها (غرب الفرات)، وتؤكد أن العمل جارٍ لنقل تنفيذ الاتفاق إلى مرحلة «الدوريات المشتركة»؛ وهو ما أكده قائد القيادة المركزية الأميركية جوزف فوتيل. وفي سياق آخر، أشار الأخير في تصريحات للصحافيين في وزارة الدفاع الأميركية، أمس، إلى أن بلاده «لا تسعى إلى الحرب مع إيران، ولا سيزيد من مأساة اللجوء».

ومع بدء الرهان على قوة النفوذ والتحالفات في دخول مسار «التسوية السياسية»، سيكون لمناطق سيطرة «قوات سوريا الديموقراطية» في شمال شرقي سوريا، حضور لافت في «البازار» الأميركي - التركي. إذ تركّز تصريحات المسؤولين الأتراك الأخيرة على ملف منبج، وتل أبيض وغيرها من مناطق شرق الفرات. وحمل وزير الدفاع التركي خلوصي أكار هذا الملف أمس إلى أعضاء «حلف شمال الأطلسي» في موازاة تصريحات شبه يومية من أنقرة. وفي المقابل، تحاول واشنطن تأكيد التزامها خريطة الطريق الخاصة بمنبج ومحيطها (غرب الفرات)، وتؤكد أن العمل جارٍ لنقل تنفيذ الاتفاق إلى مرحلة «الدوريات المشتركة»؛ وهو ما أكده قائد القيادة المركزية الأميركية جوزف فوتيل. وفي سياق آخر، أشار الأخير في تصريحات للصحافيين في وزارة الدفاع الأميركية، أمس، إلى أن بلاده «لا تسعى إلى الحرب مع إيران، ولا سيزيد من مأساة اللجوء».

عنصر من «جبهة تحرير سوريا» في ريف حلب الغربي أول من أمس (أ ف ب)

اليمن

الأزمة الاقتصادية تحاصر «التحالف»: «ثورة الجياع» مستمرة ومتصاعدة

مع استمرار التظاهرات المناوئة لـ«التحالف» والقوى المحلية الموالية له في «المحافظات المُحرّرة»، يزداد موقف السعودية والإمارات حراجة في ظلّ عجزهما عن تسويق وعود جديدة. وفيما يُسجّل فشل لـ«الانتقالي» في استنهاض الشارع خلفه بعيداً عن الهمّ المعيشي، تجد «أنصار الله» اللحظة مناسبة للتصعيد ضد العدوان تحت شعار «ثورة جياع»

في وقت يعلو الصراخ على مقلب القوى المحلية الموالية لـ«التحالف» بفعل تبادل الاتهامات بالمسؤولية عما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية، تعكف حكومة الإنقاذ في صنعاء على محاولة إيجاد حلول عاجلة للأزمة، في ظل دعوة أطلقها قائد «أنصار الله» عبد الملك الحوثي إلى «التعاون في إصلاح وضعنا الداخلي»، بدلاً من «جرّ الناس إلى الفوضى». دعوة وجهود يقابلها على الضفة المضادة تراشق كلامي ازدادت حدّته مع تهديدات «المجلس الانتقالي الجنوبي»، والتي بدا أمس أنها لم تكن سوى محاولة «فاشلة» للاستثمار السياسي في موجة احتجاجية لا تفتأ تتسع رقعتها، مُوجّهةً سهامها نحو «التحالف» و«الشرعية» و«الانتقالي» على السواء.

وأطلّ الحوثي، أمس، في خطاب تركّز على الجانب الاقتصادي، دعا خلاله إلى «ثورة جياع على عدونا الذي نقل البنك المركزي، واحتلّ منابع ثرواتنا النفطية، ومنع حركة الموانئ والمطارات»، مُحذراً ممّن يحاولون «توجيه السخط إلى الداخل، ويسعون للقيام بثورة على أنفسهم». وإذ دعا الحوثي، حكومة الإنقاذ، إلى «تفعيل الريال الإلكتروني والوسائل البديلة التي تحتاج لمساندة من كل أصحاب الخبرة»، حضّ المواطنين على «التركيز على المنتج المحلي، والاتجاه إلى الزراعة»، حاثاً التجار على التعاون مع «اللجنة الاقتصادية والحكومة». وسبق خطاب الحوثي إعلان اللجنة المذكورة «ضبط 40 شركة ومحلّ صرافة ثبُت تلاعبها

> **أعلنت الأمم المتحدة أنها تناقش خطة للحدّ من هبوط الريال**

بأسعار الصرف، والتعامل بعملة محظورة في أمانة العاصمة». ضبط هو جزء من جملة إجراءات اتخذتها اللجنة للحدّ من انهيار الريال اليمني، الذي تراجع سعر صرفه أمام الدولار، خلال الساعات الماضية، إلى 690 للشراء و720 للبيع. لكن تلك الإجراءات تظلّ، بحسب اللجنة، قاصرة عن إيجاد حلّ جذري في ظلّ «تحكم قوى العدوان والخونة بالغاز والبترول في مأرب وشبوة وحضرموت وعدم الاستفادة من عوائده»، وكذلك الاستمرار في طباعة العملة من دون غطاء نقدي. وهو ما جدّد الحوثي التحذير منه، لافتاً إلى أن «الأموال المطبوعة في روسيا، والتي تصل إلى عدن، تُصرف على الخونة»، مُذكّراً بأن «السفير الأميركي توعّد، خلال مشاورات الكويت، بأن تكون قيمة فئة الألف ريال يمنية أقلّ من قيمة الحبر الذي تُطبع به».

رفع المتظاهرون في تعز شعارات مناوئة لتحالف العدوان (أ ف ب)

هذه الحرب المتواصلة على الاقتصاد، والتي أريد منها «تضييق الخناق على شعبنا» كما قال الحوثي، استفاقت إليها أخيراً الأمم المتحدة، بإعلانها أمس، على لسان مبعوثها إلى اليمن مارتن غريفيث، أنها تناقش خطة طارئة للحدّ من هبوط الريال واستعادة الثقة في الاقتصاد، لافتة إلى إمكانية اتخاذ «مجموعة من الإجراءات الفورية» بعد النقاش فيها بين «البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ووكالات الأمم المتحدة، والخليج بالطبع، وحكومة اليمن (حكومة عبد ربه منصور هادي)» بحسب تعبير غريفيث. إلا أن تلك الخطة المفترضة، التي ربطها غريفيث بـ«التحالف» و«الشرعية»، لا يُعلَم إلى أي مدى يمكن المنظمة الدولية تطبيقها، في ظلّ اعتبار السعودية والإمارات الانهيار الاقتصادي جزءاً من أدوات الضغط على اليمنيين، وعجز حكومة هادي عن وقف التدهور وبل ممارستها عمليات فساد وهدر في عزّ الحرب.

ممارسات لا تزال تشكّل، إلى جانب سياسات «التحالف»، عنوان التظاهرات الغاضبة المتواصلة في مدينة تعز، والتي خرجت أمس أكبرها تحت شعار «ثورة ثورة جياع». وأفادت مصادر محلية بأن المتظاهرين عمدوا إلى إغلاق الشوارع الرئيسة والفرعية وسط المدينة، وأجبروا شركات الصرافة على إقفال أبوابها، في ظلّ إضراب عام شمل المحالّ التجارية والمؤسسات الخدمية. وطالب المحتجون بـ«إسقاط حكومة أحمد عبيد بن دغر، وتشكيل حكومة طوارئ مصغّرة»، متهمين السعودية والإمارات بـ«ممارسة سياسة تجويع لتحقيق مكاسبهما». أما في سخرت من دعوة الأخير إلى السيطرة على المرافق الحيوية والمقارّ الحكومية على اعتبار أن هذه خاضعة للسيطرة الإماراتية، مُتهمةً «المجلس» بأنه يحاول «استغلال ثورة الجياع، واستخدامهم أدوات» لبلوغ غايات سياسية. وهي اتهامات تسندها الكثير من المعطيات، فضلاً عن توقيت إصدار البيان التهديدي الذي سبق لقاءً بين رئيس «الانتقالي» عبدروس الزبيدي، وبين المبعوث الأممي، في أبو ظبي، ناقش بحسب «المجلس» «جهود غريفيث لإحياء المفاوضات، ومشاركة الجنوب مُمثّلاً بالمجلس الانتقالي في المفاوضات المقبلة»، في ما يفسّر محاولة «الانتقالي»، من خلال بيانه أول من أمس، تصوير نفسه مُمثّلاً للهبة الشعبية وقيّماً عليها.

(الأخبار)

فلسطين

عقار «السعدية» بيد المستوطنين: على عينكَ يا... أقصى!

رغم إجماع عائلات مقدسية على توقيع عريضة تشدد على منع تسريب العقارات إلى إسرائيليين، جراء التحقيق الذي نشرته «الأخبار» عام 2016 عن عقار اشتُري بأموال إماراتية، أصرت عائلة جودة على بيعه بسرعة لمشترٍ آخر. أمس، اقتحم المستوطنون البيت القريب جداً من الأقصى، واستولوا عليه. العائلة تدور حول نفسها. المشتري الجديد مختفٍ. المشتري الأول (فادي السلامين) يرقص فرحاً وشماتة. إذ لو بقي البيت معه، كما يقول، لكان محمياً... بأموال الإمارات!

ضربتان «موجعتان» للمقدسيين في أقل من 24 ساعة أطاحتا عقارين مهمّين، إن كان لجهة القرب من المسجد الأقصى، أو لجهة المساحة المستولى عليها. إذ هجم عشرات المستوطنين فجر أمس، بحماية من شرطة الاحتلال، على عقار في حارة السعدية في البلدة القديمة، واستولوا عليه، من دون أن يتضح بعد تفاصيل تسليم العقار، أو طريقة السيطرة عليه للناحية «القانونية». العقار المكوّن من 3 طبقات، والعائد إلى عائلة جودة، ويبعد 100 متر فقط عن الأقصى، كانت «الأخبار» قد أنجزت تحقيقاً مفصلاً عنه قبل عامين (راجع: فلسطينيون وإماراتيون يبيعون القدس، العدد 2895 في 2016/5/27، https://bit.ly/2HZ9MOJ)، بعدما حصلت على أوراق تفصيلية بشأنه، أظهرت بيعه في الخامس من تشرين الثاني 2014 من مالكه (لياء جودة)، ولابنها أديب جواد جودة)، للمدعو فادي السلامين، المحسوب على القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، المقيم في الإمارات، وقد سجله المشتري لمصلحة شركة إماراتية تابعة للأخير.

وبعدما سبّب التحقيق حجز أموال السلامين أولاً (بقرار من النائب العام الفلسطيني)، وثانياً إلغاء البيع كما أعلن بنفسه (بأمر قضائي إسرائيلي)، بيع العقار للمدعو خالد محمد عبد الحميد عطاري، في 2016/9/28، أي بعد شهور قليلة على تحقيق «الأخبار»، وهو ما يظهر حرص عائلة جودة على بيع البيت، رغم ما أثير حوله من ضجة. ورغم أن العائلة لم تقدم توضيحات بشأن البيع الأول، اكتفت آنذاك بالدفاع عن نفسها ووطنيتها (ابنها أديب كان يعمل شرطياً إسرائيلياً، كذلك فإنه يحمل مفتاح كنيسة القيامة بوصفه أميناً عليه).

«الأخبار» حصلت على نسخة من عقد البيع الجديد (راجع نهاية التقرير)، علماً أن السلامين حرص على إظهار أن البيع له قد ألغي (عبر منشور على صفحته بتاريخ 2017/5/12)، كذلك فإنه استغل الحادث أمس، ليوحي عبر منشورات متتالية أن شراءه العقار (بمبلغ 2,5 مليون دولار لم يعقب بعدُ على أن مصدرها إماراتي) كان بهدف حمايته، وأن المشتري الجديد تقف خلفه السلطة التي كان هو نفسها على علاقة جيدة بها قبل أن يختلف معها وينضم إلى دحلان، فضلاً عن تقديم فادي دعوى (قائمة في القضاء الأميركي ضد «بنك فلسطين» (راجع: كباش مع «بنك فلسطين»: تحقيق «الأخبار» يتدبير المصرف والمخابرات!، العدد 3488 (11/6/2018) (http://cutt.us/yvsy7).

أما عقد البيع الجديد (المشطوب فيه أرقام الهويات الشخصية والمبلغ المبيع به العقار كما وصلنا من المصدر)، فشمل إشارة واضحة إلى البيع السابق للسلامين، وأن إلغاءه كان لأن الأخير لم يكمل دفع المبلغ المستحق على الحساب بعد إرساله الدفعة الأولى فقط (نحو مليون ونصف مليون). وبذلك، قدمت دعوى وألغي البيع. وكان لافتاً، على نحو يدين السلامين، أن البند الثاني من شرطة الاحتلال، على عقار في حارة السعدية في البلدة القديمة، واستولوا عليه، من دون أن يتضح بعد تفاصيل تسليم العقار، أو طريقة السيطرة عليه للناحية «القانونية». العقار المكوّن من 3 طبقات، والعائد إلى عائلة جودة، ويبعد 100 متر فقط عن الأقصى، كانت «الأخبار» قد أنجزت تحقيقاً مفصلاً عنه قبل عامين (راجع: فلسطينيون وإماراتيون يبيعون القدس، العدد 2895 في 2016/5/27، https://bit.ly/2HZ9MOJ)، بعدما حصلت على أوراق تفصيلية بشأنه، أظهرت بيعه في الخامس من تشرين الثاني 2014 من مالكه (لياء جودة)، ولابنها أديب جواد جودة)، للمدعو فادي السلامين، المحسوب على القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان، المقيم في الإمارات، وقد سجله المشتري لمصلحة شركة إماراتية تابعة للأخير.

وبعدما سبّب التحقيق حجز أموال السلامين أولاً (بقرار من النائب العام الفلسطيني)، وثانياً إلغاء البيع كما أعلن بنفسه (بأمر قضائي إسرائيلي)، بيع العقار للمدعو خالد محمد عبد الحميد عطاري، في 2016/9/28، أي بعد شهور قليلة على تحقيق «الأخبار»، وهو ما يظهر حرص عائلة جودة على بيع البيت، رغم ما أثير حوله من ضجة. ورغم أن العائلة لم تقدم توضيحات بشأن البيع الأول، اكتفت آنذاك بالدفاع عن نفسها ووطنيتها (ابنها أديب كان يعمل شرطياً إسرائيلياً، كذلك فإنه يحمل مفتاح كنيسة القيامة بوصفه أميناً عليه).

«الأخبار» حصلت على نسخة من عقد البيع الجديد (راجع نهاية التقرير)، علماً أن السلامين حرص على إظهار أن البيع له قد ألغي (عبر منشور على صفحته بتاريخ 2017/5/12)، كذلك فإنه استغل الحادث أمس، ليوحي عبر منشورات متتالية أن شراءه العقار (بمبلغ 2,5 مليون دولار لم يعقب بعدُ على أن مصدرها إماراتي) كان بهدف حمايته، وأن المشتري الجديد تقف خلفه السلطة التي كان هو نفسها على علاقة جيدة بها قبل أن يختلف معها وينضم إلى دحلان، فضلاً عن تقديم فادي دعوى (قائمة في القضاء الأميركي ضد «بنك فلسطين» (راجع: كباش مع «بنك فلسطين»: تحقيق «الأخبار» يتدبير المصرف والمخابرات!، العدد 3488 (11/6/2018) (http://cutt.us/yvsy7).

أما عقد البيع الجديد (المشطوب فيه أرقام الهويات الشخصية والمبلغ المبيع به العقار كما وصلنا من المصدر)، فشمل إشارة واضحة إلى البيع السابق للسلامين، وأن إلغاءه على سبب سياسي (ملكية الإمارات) وسبب قانوني ظاهري (عدم سداد الدفعة الباقية)، وهو ما يدل بالحد الأدنى على أن العائلة غير حريصة على مال بيتها.

وبشأن الحدث، اكتفى الابن أديب بمنشور على صفحته على «فايسبوك» أمس، يكتفي فيه بالإشارة إلى حدوث البيع «قبل أكثر من عام» (من دون تحدد التاريخ)، وأنه «قمنا قبل بيعه العقار بالسؤال عن شخص الدكتور خالد العطاري من شخصيات فلسطينية بارزة وقد أشادوا جميعاً بأخلاق... وبعائلته وبالأخص إخوته ذوي السمعة الطيبة»، وذلك من دون تلميح إلى كونه مسؤولاً عن التسريب أو أنه جرى جبراً عنه، ومن دون تحمّل أدنى مسؤولية عمّا حدث من جهة العائلة، أو حتى التعقيب (فضلاً عن الاستنكار) على اقتحام المستوطنين. والأنكى أن التسريب حدث رغم أنه انتشر بين المعنيين مقطع مسجّل، وصل «الأخبار» نسخة عنه لمكالمة مسجلة مع أحد أقرباء العائلة، وهو عدنان غالب الحسيني، الذي كان محافظ القدس السابق في السلطة ووزيراً لشؤون القدس وكذلك مديراً لأوقاف القدس ومستشاراً لرئيس السلطة لشؤون المدينة. يسأل المتصل عن طبيعة المشتري الجديد (خالد عطاري)، فيما يؤكد له الحسيني أنه جرى التحقق منه عبر الأجهزة الأمنية والتأكد من سلامة ملفه والتشديد على أنه لا يمكنه الشراء والبيع كيفما يريد. وعندما يصرّ المتصل، الذي يبدو أنه على معرفة بالمحافظ السابق، على التأكد من ذلك، يحاول الأخير التملص والقول إن العقار «وقف» ولم يقدم إجابة حاسمة، إلى أن حدث ما حدث أمس.

> **قدّم السلامين ما حدث على أنه «دليل براءة» وأن السلطة هي المتهم**

وفق معلومات صحافية، يعمل عطاري في مجال البنوك وشركات التأمين، ويبدو أنه حاول الحصول على عقارات أخرى في المدينة المحتلة. وهذا البيت جزء من مبنى معروف في عقبة درويش في حارة السعدية، وكانت تستأجر فيه عيادة طبية تابعة لـ«كوبات حوليم» (هيئة إسرائيلية صحية) أخليت منذ مدة قريبة. ويُفضي المنزل إلى محاور طرق لأحياء رئيسية، وهو يطل على الأقصى.

وأول من أمس، استولت الجمعية الاستيطانية «إلعاد» تحت حماية قوات الاحتلال على مبنى وقطعة أرض في وادي حلوة في قرية سلوان، القريبة من القدس، تعود ملكيته إلى عائلة فتيحة التي تعيش حالياً في الولايات المتحدة، وأجبروا الساكنين فيه من عائلة مسودة، مع أنها تعيش فيه منذ 30 عاماً، على إخلائه. ووفق مركز «معلومات وادي حلوة»، يتكون العقار من شقتين بمساحة 160 متراً مربعاً، إضافة إلى أرض تبلغ مساحتها 800 متر مربع مزروعة بأشجار الزيتون والتين.

(الأخبار)

صورة للعقار الذي استولى عليه المستوطنون (أرشيف)

إيران

خامنئي أمام «الباسيج»: لا ارتماء في حضن أميركا ما دمت حيّاً

رغم تقديم جون بولتون، أمس، إيران في استراتيجية بلاده لـ«مكافحة الإرهاب»، على أنها «الممول الرئيسي العالمي للإرهاب الدولي»، فإن التصريحات على الضفتين لا تشي باستعدادات للحرب. مع ذلك، تحتاج الضغوط الأميركية المتصاعدة إلى «التحدي» الذي شهره خامنئي أمس أمام جموع «الباسيجيين» في طهران، تبديداً لرهان واشنطن على «استسلام» إيران

مع استعادة إيران لذكرى حرب السنوات الثماني مع العراق، على وقع الاعتداء الكيماوي الذي طاول العرض العسكري للحرس الثوري قبل أيام وردّت عليه طهران بهجوم صاروخي عابر للحدود، وكذلك مع اقتراب العقوبات الأميركية الآقسى من التنفيذ، خرج المرشد الأعلى علي خامنئي، أمام عناصر «التعبئة» (الباسيج) في استعراض كبير أراد إرسال رسائل في اتجاهات عدة، أبرزها رفع الاستعداد الشعبي لبلوغ الضغوط الأميركية ذروتها، ولا سيما على المستويات المعنوية والإعلامية. وفي الوقت نفسه، الطمأنة مبكراً إلى أن طهران قادرة على تحدي العقوبات والتغلب عليها، رغم اختيار طريق التحدي لمشروع الإدارة الأميركية الجديد.

وقال المرشد الإيراني إن اقتصاد إيران «قادر على إلحاق الهزيمة بالعقوبات» الأميركية، واعداً بأن الولايات المتحدة «ستتلقى صفعة أخرى» بعد فشل عقوباتها. وأقرّ خامنئي، في الوقت نفسه، بأن الطريق أمام التقدم مشرّع «لكن هناك بعض العقبات» البلاد التي تعاني من مشاكل اقتصادية، بينها الاقتصاد النفطي الذي هو «عبء كبير في حد ذاته»، إضافة إلى «الإسراف» وافتقاد «ثقافة التوفير». واستطرد خامنئي بالقول إن «اللعيب الحقيقي ان يظنّ الشاب داخل البلاد أن لا سبيل للحل سوى الارتماء في حضن العدو». وحذر من أن ما يحاك ضد إيران يتمثل في إيصال الشعب إلى نتيجة بأنه «يواجه طريقاً مسدوداً، وأن لا سبيل للحل إلا بالخضوع والاستسلام أمام أميركا». واتهم خامنئي المروجين لفكرة أن «لا سبيل سوى الارتماء في حضن العدو» بـ«خيانة البلاد»، مضيفاً: «لن أسمح ما دام فيّ رمقٌ بأن يحصل هذا الأمر». ورأى أن تجاوز العقبات أمام إيران ممكن من خلال تأكيد العداء الأميركي وعدم إنكاره، إضافة إلى الثقة بالنفس ومعرفة من أي ساحة سيشن العدو هجومه.

وفي كلمة له، أمس، أمام عشرات الآلاف من عناصر قوات «الباسيج» في ملعب «آزادي» في طهران، شدد على «عظمة إيران» واستعصاء إلحاق الهزيمة بها، مشيراً إلى طلب الرئيس الأميركي من الأوروبيين أن يتريثوا شهرين أو ثلاثة لاجتثاث النظام الإيراني، معلقاً بالقول: «تذكّرت تصريحات قبل أربعين عاماً أيضاً لأميركا وعبيدها كانوا يُبشّرون فيها بأنّها (الثورة الإيرانية) سُتجتث من جذورها في غضون ستة أشهر، ها قد مرّ 40 عاماً اليوم، وقد تحوّلت تلك الغرسة الطرية إلى شجرة باسقة، والآن يقوم هذا البائس (دونالد ترامب) بتمنية نفسه وأعوانه». وتابع خامنئي: «هذا الشعب والجيل الجديد قد قرّر أن لا يجري استحقاره مرّة أخرى، وقد قرّر أن لا يخضع للعدو والقوى الأجنبية، وقد قرّر أن يبلغ بإيران قمم الشرف والعزة، وهو قادر على ذلك». وحذر من رهان الأميركيين وحلفائهم على استغلال وسائل الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي «في مواجهة الرأي العام».

> حذّر خامنئي من «استغلال العدو» للإعلام ووسائل التواصل

في غضون ذلك، قدم مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، أمس، استراتيجية بلاده لـ«مكافحة الإرهاب». وركزت الاستراتيجية التي عرضها بولتون أمام الصحافيين، على كل من إيران و«الجماعات الإسلامية الإرهابية المتطرفة». وقال المسؤول الأميركي إن الولايات المتحدة تواجه تهديدات إيران، واصفاً إياها بأنها «الممول الرئيسي العالمي للإرهاب الدولي منذ 1979»، فيما رأى في ما وصفها بـ«الجماعات الإسلامية الإرهابية المتطرفة»، أنها تمثّل «أبرز تهديد إرهابي عبر الحدود للولايات المتحدة ومصالحها في الخارج». من جهته، قال قائد القادة المركزية الأميركية جوزيف فوتل، إن الولايات المتحدة «لا تسعى إلى الحرب مع إيران، ولا أعتقد أن هذا ما نركز عليه».

(الأخبار)

خامنئي: اقتصاد إيران قادر على إلحاق الهزيمة بالعقوبات (أ ف ب)

تقرير

ميركل في إسرائيل: تمسّك بالاتفاق النووي والخروج الإيراني من سوريا

قد لا تكون زيارة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مع طاقمها الوزاري إلى إسرائيل حدداً استثنائياً أو حتى محطة لافتة في حركة الواقع الإقليمي والدولي، فهي تندرج ضمن التقليد السنوي بين البلدين. لذلك أتت برفقة 10 وزراء وبعض رجال الأعمال. مع ذلك، تأتي هذه الزيارة في سياق إقليمي يضفي عليها خصوصية محددة تنبع من أن لكل من برلين وتل أبيب مواقف متباينة ومتقاطعة في أكثر من ملف وتحد فرض نفسه على جدول أعمال الزيارة. تبدأ مروحة المواقف التي تهم الطرفين من الاتفاق النووي مع إيران ونفوذها الإقليمي وتعاظم قدراتها الصاروخية، مروراً بالوضع الإقليمي والوضع على الساحة الفلسطينية، وصولاً إلى الداخل الإسرائيلي.

مساحة التلاقي والتباين بين الطرفين برزت خلال المؤتمر الصحافي المشترك بين بنيامين نتنياهو وميركل التي أكدت ضرورة «منع إيران من الحصول على الأسلحة النووية، وعلى أن تكون سوريا خالية من الإيرانيين»، لكنها أوضحت أنها تختلف مع إسرائيل بخصوص الموقف من الاتفاق الدولي مع إيران. في المقابل، دعا نتنياهو المستشارة الألمانية للانسحاب من هذا الاتفاق، موضحاً أن «ليس سراً أنني أعارض الاتفاق النووي الذي ضخّ مليارات الدولارات في أيدي الدولة الأكثر رعاية للإرهاب».

> دعا نتنياهو المستشارة الألمانية للانسحاب من الاتفاق النووي

وأضاف أن «الاتفاق سيعزز آلات الحرب الإيرانية». واستغل نتنياهو المناسبة من أجل التأكيد على مواصلة الهجمات الإسرائيلية على المواقع الإيرانية في سوريا، موضحاً أن إسرائيل «ستواصل القيام بكل ما هو ممكن للدفاع عن نفسها، سنواصل منع إيران من تحويل سوريا ولبنان إلى قاعدة لها».

وعبّرت ميركل عن مخاوفها في شأن سياسة الاستيطان «التي تجعل من الصعب تطبيق حل الدولتين الذي هو الحل الأكثر حكمة للصراع». ورأت أنه «بمرور الوقت اعتقد، وربما تتشكّل هناك حلولاً أخرى ولكن يبدو لي أن هذا هو الحل (حل الدولتين) الأكثر منطقية. ولفتت إلى أن برلين على دراية بالواقع في الشرق الأوسط، وتؤيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، لكنها استدركت بالقول: «لكن السؤال: ما هي الجهود السياسية التي يمكن القيام بها حتى لا يشعلنا ذلك في المستقبل؟».

في المقابل، تجنّب نتنياهو في المناسبة نفسها، إعلان تأييده لخيار «حل الدولتين»، ووجه الاتهام إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بأنه «يخنق تدفق الأموال إلى قطاع غزة ما أدى إلى تدهور الأوضاع فيها، وتشكّل حالة من الضغط، ما دفع حماس إلى تصعيد العنف على الحدود». وتوجه بالتهديد إلى حركة حماس أنها «سترتكب خطأ كبيراً في حال هاجمت إسرائيل»، ولفت إلى أن «ردنا سيكون صعباً جداً، وإسرائيل ستقوم بكل ما هو ممكن للدفاع عن نفسها وعن مواطنيها». وبخصوص «قانون القومية»، عبّرت ميركل عن مخاوفها من سنّ القانون وتأثيره على حقوق الأقليات، مشيرة إلى أنها قلقة: «نحن نصر على التأكيد أن للأقليات حقوقاً»، مضيفة أن حكومتها «تكافح معاداة السامية التي تولدت من تدفق المهاجرين إلى ألمانيا».

(الأخبار)

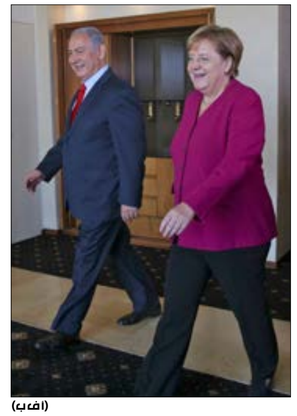

(أ ف ب)

تقرير

بوتين يصل الهند محملاً بـ«أس 400»: الدولار خارج المعادلة

غير آبهة بتلويح واشنطن بفرض عقوبات عليها، مضت الهند قدماً في شراء صواريخ «أس 400» بقيمة 5 مليارات دولار من روسيا، في صفقة أُبرمت بحضور بوتين، ستكون الأضخم بعملة غير الدولار

كشف وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في تموز الماضي، عن ضغوطات تمارسها واشنطن على كل من تركيا وإندونيسيا والهند ودولاً أخرى، بشكل سرّي وعلني، من أجل التخلي عن صفقات أسلحة مرتقبة مع روسيا، واصفاً ثقافة التهديد الأميركية بـ«المؤسفة». حينها، أكد لافروف أن «الاقتصادات النامية» سترفض محاولات «التقييد» الأميركية، ولن توافق على تحول حقها في التجارة الحرة مع الدولة التي تريدها، موضع إنذار وتهديد. هذا «الاطمئنان» الروسي ترجمته نيودلهي، أمس، حين استقبلت الرئيس فلاديمير بوتين، الذي جاء محملاً بمنظومة صواريخ من طراز «أس 400»، وغيرها من الأسلحة والمعدات العسكرية. توقيع الصفقة، التي تبلغ قيمتها 5 مليارات دولار، وسبق أن وافقت عليها أعلى هيئة لمصادقة الدفاع في الهند، مطلع الأسبوع الحالي، لم يعكّره الصراخ الأميركي، كما لم تزعزعه العقوبات التي فرضتها واشنطن على الصين، الشهر الماضي، عقب شراء الأخيرة مقاتلات «سوخوي» (سو35-) ومنظومات «أس400-» الروسية.

وعلى الفور، عادت واشنطن إلى لغة التهديد، فحذرت الهند، أول من أمس، بسيناريو العقوبات نفسه، وذلك تطبيقاً لقانون «مواجهة أعداء أميركا عبر العقوبات» (CAATSA)، الذي على ما يبدو قد تنجح موسكو في تجاوزه. وسبق أن حثّت وزارة الخارجية الأميركية «جميع حلفائنا وشركائنا على الامتناع عن التعاملات مع روسيا، التي تؤدي إلى عقوبات»، بموجب هذا القانون، الذي يهدف إلى «معاقبة» الرئيس الروسي بسبب «ضم شبه جزيرة القرم الأوكرانية عام 2014، وتورطه في الحرب الأهلية السورية، وتدخّله في انتخابات الرئاسة الأميركية» عام 2016.

صحيفة «The Times of India» الهندية، نقلت عن مصدر حكومي قوله، إن روسيا ستسلّم الهند صواريخ «أس 400» في غضون خمس سنوات، وذلك بقرار نهائي غير قابل للبحث. ويأتي ذلك، بعد أن وافقت الهند أخيراً، على بدء تنفيذ صفقة لشراء سفن حربية روسية بقيمة 2.2 مليار دولار، كانت قد أبرمتها مع موسكو عام 2016. وفي هذا السياق، أفادت تقارير إعلامية روسية، بأن موسكو تخطط أيضاً لتزويد الهند 200 مروحية خفيفة من طراز «كا226-»، بقيمة مليار دولار. وتعتزم نيودلهي تسديد جميع الصفقات المبرمة مع موسكو خلال زيارة بوتين، بالعملة الهندية، بسبب العقوبات الأميركية، التي تمنع البنوك الهندية من تحويل الأموال إلى حسابات الشركات الروسية.

وتربّعت الهند، على عرش الدول الأكثر استيراداً للسلاح في العالم، خلال السنوات الـ5 الماضية، وفق تقرير مفصل عن مبيعات السلاح في العالم، بين عامي 2013 و2017، نشره «معهد استوكهولم الدولي لأبحاث السلام» (Sipri)، الذي كشف أن نيودلهي تستورد 12% من الأسلحة عالمياً. وتُعد روسيا، المصدر الرئيسي لهذا السلاح، إذ شكلّت صفقات التسليح الروسية 62% من واردات الهند. وتحتل الولايات المتحدة المركز الثاني، في حين ازدادت شحنات الأسلحة الواردة إلى الهند من الولايات المتحدة، خلال تلك الفترة، بأكثر من ست مرات.

ليس واضحاً ما إذا كانت واشنطن ستفرض عقوبات على الهند بالفعل، لا سيما أنها تحتاج إلى توثيق التعاون مع نيودلهي تصدياً للصين، التي تخوض معها حرباً تجارية شرسة منذ وصول ترامب إلى الرئاسة. كما أن الإجراءات الأميركية قد تشكّل تهديداً للاتفاق الذي أبرمته واشنطن مع الهند، حول إجراء مناورات عسكرية مشتركة عام 2019، وتبادل معلومات عسكرية حساسة.

وشهدت العلاقات الروسية-الهندية تحسناً ملحوظاً العام الماضي، حين عقد مودي وبوتين قمة ثنائية مثمرة، وأجروا لقاءات جانبية في أستانا، وخلال قمة مجموعة العشرين في ألمانيا، قبل أن يلتقيا مجدداً خلال العام الحالي. ويأتي ذلك، بعد أن تدهورت العلاقات في السنوات القليلة الماضية، نتيجة الاصطفافات السياسية، بعد تقارب الهند مع واشنطن، وتوجه موسكو نحو تعزيز علاقاتها مع الصين وباكستان.

من المتوقع أن يبحث بوتين ورئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، احتمال التعاون مع روسيا لبناء محطة نووية ثانية في الهند، في وقت تقوم موسكو، بتوسيع أكبر محطة «كودانكولام» الكهروذرية في ولاية تاميل نادو الهندية الجنوبية. وعلى جدول الأعمال أيضاً، تدريب الجانب الروسي رواد فضاء من الهند، التي تسعى إلى إرسال أول مهمة فضائية في عام 2022.

(الأخبار، أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 2982

أفقيا

1- فنان وموسيقي فلسطيني شهير – من الطيور – 2- ماركة سيارات فخمة – 3- عاصمة أوروبية – نزع الريش أو الشعر – 4- يبس ونشف الحبر – ما يُعرف بعلم الحساب – 5- مسكن ودار أو منزل – أزال أثر السرقة – مرض – 6- مرض صدري – جمال – 7- مدينة مصرية في أقصى جنوب سيناء على البحر الأحمر مركز سياحي عالمي للإستجمام والاسترخاء تشتهر بالغوص – 8- أشتم والعن – أحرف متشابهة – 9- حرف تحقيق – عسل – من عوامل الطبيعة في الشتاء – 10- ممثلة نمساوية راحلة إنتحرت في باريس بتناولها جرعات كبيرة من الكحول والحبوب المنومة

عمودياً

1- من رؤساء الجمهورية في الولايات المتحدة الأميركية – برد – 2- مخلص – ماركة ساعات عالمية – 3- وجع – من الحبوب – 4- بلدان – شخصية من الرسوم المتحركة – 5- من الأقارب – يدفع المال للبدء في مشروع – فرّق ونثر الماء في كل اتجاه – 6- سلسلة جبال في روسيا تُعتبر حدوداً فاصلة بين أوروبا وآسيا – يلمع بالأجنبية – 7- شدّ والتصق بالشخص – ذبائح – 8- عائلة أديب لبناني طرابلسي راحل له « تاريخ سوريا » – صفة مركب يعمل بواسطة البخار المضغوط – 9- بلدة لبنانية بقضاء جبيل من أصغر المحميات الطبيعية – أحسب المال – 10- لوى الحبل – قوي وجبار

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيل كلينتون – 2- حطيّن – فيروز – 3- رم – شعشوع – 4- اعرابي – بار – 5- يبس – خالف – 6- ظهرا – النمر – 7- لاي – دلف – أن – 8- مر – دبق – مغس – 9- ادريس – فوري – 10- تيبر – باروس

عمودياً

1- بحر الظلمات – 2- بطمع – هاردي – 3- لي – ريري – رب – 4- كنشاسا – دير – 5- عبر – دبس – 6- يقشي – الق – 7- ذيو – خلف – فا – 8- ترعبان – مور – 9- و و – المافرو – 10- نزار قرنسيس

sudoku 2982

7	1		2	4		9	6	
5							4	
	6			5	3			2
			4		7	8		
	7			8			9	
		1	9		2	5		
6			8	2			5	
	8							9
2	3				6		7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2981

3	5	9	2	6	1	7	4	8
4	8	2	3	7	5	6	1	9
7	1	6	8	4	9	5	2	3
2	3	4	7	5	6	9	8	1
1	6	8	4	9	3	2	5	7
9	7	5	1	2	8	4	3	6
8	9	7	5	1	4	3	6	2
6	4	3	9	8	2	1	7	5
5	2	1	6	3	7	8	9	4

مشاهير 2982

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤرخ موسيقي لبناني (1934-2012) من أكبر المؤرخين الموسيقيين في الشرق الأوسط. استطاع على امتداد أربعين عاماً أن يجمع ما هو نادر وأصيل وقيّم في الفن العربي

■ 6+7+8+9+4+1 = الصوت الصادر عن القطار ■ 5+2+3 = مرض صدري ■ 10+11+5 = مسكن الرهبان

حل الشبكة الماضية: **ادوارد ساخاو**

إعداد **نعوم مسعود**

نتائج اللوتو اللبناني

36	39	34	33	22	9	6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1654 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 6 - 9 - 22 - 33 - 34 - 39 الرقم الإضافي: 36

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 306,748,667
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الاضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 114,782,680 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,391,340 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,165,040 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,808,252 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,165,040 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,129 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,748 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 137,960,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 17,245 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 545,181,897 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1654 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 51107

■ **الجائزة الاولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 1107.**

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 107.**

- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 07.**

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 680 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 762
- يومية أربعة: 1436
- يومية خمسة: 29336

العالم
تقرير

جاءت التصفية بدعوى تحول الشركة إلى جهة خاسرة كلياً ولا يمكن إصلاحها (أ ف ب)

إغلاق شركة أسسها عبد الناصر:
إنهاء عهد الملك الحكومي

صدر قرار رسمي بتصفية أعمال «الشركة القومية للإسمنت» التي أسسها الراحل جمال عبد الناصر ضمن «خطة النهضة الصناعية». أغلقها نظام عبد الفتاح السيسي لمصلحة شركات أخرى قيد الإنشاء وتتبع الجيش، ضمن خطة للتخلص من الشركات الخاسرة وطرح أسهم الرابحة في البورصة!

القاهرة ـ جلال خيرت

خطا النظام المصري خطوة جديدة يواصل بها تأكيد النهج الاقتصادي الجديد الذي يسعى فيه إلى التخلص من الشركات الحكومية، سواء أكانت خاسرة، فتُباع دون محاولة الاستفادة منها وإعادة هيكلتها، أم رابحة، فتُطرح جزء منها في البورصة للحصول على أموال لتسد عجز الموازنة المتفاقم وسط ضغوط دولية قد تؤدي إلى نتائج سلبية تنسف الآثار التي توقعتها الحكومة من الإجراءات الاقتصادية القاسية التي تطبقها منذ بداية صرف قرض الـ12 مليار دولار من «صندوق النقد الدولي». وواضحٌ أن الحكومة لا تسعى إلى الاستفادة من الشركات التي تملكها، إذ إن قطار الخصخصة الذي انطلق في عهد نظام حسني مبارك وتوقف قبل الثورة، جراء بروز نتائجه السلبية على العاملين والاقتصاد، يعود مرة أخرى، لكن بصورة جديدة، ومرتبطة بإعادة إنشاء شركات ومصانع تتبع القوات المسلحة مباشرة، أو بالشراكة مع القطاع الخاص، لتواصل الحكومة التخلص من آخر ما بقي من ممتلكاتها.

فبعد أيام قليلة من افتتاح أكبر مصنع إسمنت في الشرق الأوسط بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي ووزرائه، تقرّر رسمياً تصفية «الشركة القومية للإسمنت»، عملاق صناعة الإسمنت على مدار عقود، وهو المصنع الذي دشّنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عام 1956، وضم وقت إنشائه 6 أفران كبيرة. وجاء قرار التصفية تحت مسمى تحول الشركة إلى جهة خاسرة على نحو كامل ولا يمكن إصلاحها، وهذا ليس دقيقاً، لأن محاولات التصفية الإجبارية للشركة التي أنشئت على أطراف القاهرة آنذاك، وباتت في منطقة حيوية للغاية بفضل التوسع العمراني، أصبحت أرضها تحت أعين الجيش الذي يرغب في السيطرة عليها وطرحها كأراضٍ سكنية ضمن مشروعات عملاقة استغلالاً لموقعها المتميز في الوقت الحالي.

قبل سنوات كانت الحكومة تعدّ لاستغلال الأرض بعد نقل الشركة إلى موقع آخر، لكن سياسات متتالية من القائمين على «القومية للإسمنت» بداية من 2014 بدأت تدخل بها في منعطف آخر هو الخسارة الكاملة التي تؤدي إلى الانهيار وليس إعادة البناء، ليصف المسؤولون عنها قرار التصفية حالياً بأنه «خطوة صحيحة اقتصادياً وبداية للإصلاح»!

ووفق مصادر، تعمدت الدولة تخريب الشركة بتعيين قيادات فاسدة حاول العمال مواجهتهم ووقف خططهم الهادفة إلى زيادة الخسائر وتصفية الشركة، كما لم يحقق أحد مع أي من المسؤولين السابقين، رغم إعلان تقارير للرأي العام تحدد مسؤولية أشخاص تولوا مناصب سابقاً وارتكبوا مخالفات أضرت بالشركة وأدت إلى تحويلها إلى شركة خاسرة تأكل حقوق المساهمين فيها، بل خسرت نحو 12 مرة من قيمة رأسمالها!

◄ وفيات ►

بلاغ رقم: 2/13

تُعلن وزارة الاتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل اعتباراً من 2018/10/16 الكشوفات التالية:

كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر ايلول عام 2018

بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة اقصاها 2018/11/14 لتسديد هذه الكشوفات.

وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:

في حال التخلف:

1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/11/15.

2 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2018/12/03 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.

3 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 2019/01/02 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.

4 ـ تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2019/04/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.

استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.

5 ـ يحرم المشترك الملغي رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.

ملاحظة: 1 ـ تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آب عام 2018 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2018/10/16.

ب ـ يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.

إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:

ـ لدى اي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.

ـ لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).

ـ مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جبابة من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 ـ مقسم 333).

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

ـ مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.

إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الأنترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).

كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.

يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.

بيروت في 25 ايلول 2018

المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية

المهندس باسل أحمد الأيوبي

التكليف 2004

إعلان بيع عقاري للمرة السابعة

صادر في دائرة تنفيذ بيروت

المعاملة التنفيذية رقم 2009/34

الرئيس مريانا عناني

طالب التنفيذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.

المنفذ عليهم: ورثة المرحوم عدنان احمد عرقجي

وهم مارل سعد الدين جزار رعد شيرين عرقجي ياسمين عرقجي وليد عرقجي

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية قرار رقم 2005/180/210 والقاضي بإلزام المنفذ عليهم بدفع مبلغ وقدره /5,534,587/ل.ا. ومبلغ وقدره /584,665,960/ل.ل. مع الفائدة القانونية لكل منهما تسري من تاريخ 2005/4/30.

تاريخ التنفيذ: 2009/1/8

تاريخ تبلغ الإنذارات: ورثة المرحوم عدنان احمد عرقجي وهم: مارل سعد الدين جزار رعد - شيرين - ياسمين ووليد عدنان عرقجي نشراً في جريدة البلد تاريخ 2014/5/15.

تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12 اعلان تحول الحجز الاحتياطي رقم 2015/415 الى حجز تنفيذي.

- القسم /16/ من العقار رقم 947 رأس بيروت 2400 سهماً.

وهو عبارة عن مدخل وثلاث مكاتب ومطبخ وحمام - الطابق الترسول شرقاً

تاريخ قرار الحجز: 2009/6/12

تاريخ تسجيله: 2009/7/3

تاريخ محضر الوصف: 2010/1/27

تاريخ تسجيله: 2010/2/12

مساحة العقار: 74 م2

حدود العقار: غرباً عقار رقم 1810 - شرقاً املاك عامة - شمالاً املاك عامة - جنوباً عقار رقم 945

قيمة التخمين: /222,000/ل.ا.

قيمة الطرح للمرة السابعة: /96,662/ل.ا.

موعد المزايدة ومكان اجرائها: يوم الثلاثاء الواقع في 2017/10/23 الساعة 11 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة السابعة حصص المنفذ عليهم في العقار المنوه عنه والموصوف اعلاه.

فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و987 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.

مأمور تنفيذ بيروت

عبد الرحمن العاكوم

إعلان قضائي

بناء على القرار الصادر بتاريخ 2018/3/15 والمصحّح بموجب القرار الصادر بتاريخ 2018/7/3 اعلنت المحكمة الابتدائية الثانيةقي جبل لبنان برئاسة القاضي هالة الحجار وعضوية القاضيين ستيفاني الراسي وديانا شريم، شهر إفلاس شركة لاربيبكا ش.م.م. وحددت تاريخ توقفها عن الدفع في 2016/9/15 وعينت عضو المحكمة القاضي ديانا شريم قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي لينا معلوف وكيلاً لها.

فعلى الدائنين واصحاب الحقوق التقدم من وكيل التفليسة لاثبات ديونهم خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ النشر في مكتب المحامي لينا معلوف الكائن في منطقة فرن الشباك - تقاطع الشفروليه - مقابل سينما ابراج - خلف الدفاع المدني - بناية الحمصي - الطابق الثاني هاتف 293969 (01) - 295592 (03).

رئيس القلم

جمانة المصري عويدات

محكمة الاستئناف المدنية في الشمال

2018/1573 الغرفة السادسة

برئاسة القاضي فادي العنيسي

للمطلوب ادخالهما: أحمد الأيوبي - طرابلس - محرم - باب الرمل - محل دهانات وعماد طه ضناوي - حي السلم - بناية البرجاوي - خلف محلات عطية ط 3، مجهولي الاقامة

تدعوكم المحكمة للحضور اليها لتبلغ اوراق الدعوى نوع - عقاري - المقامة من بلال شميسم واتخاذ مقام لكم ضمن نطاق المحكمة والا فكل تبليغ لكم بعد انقضاء 20 يوماً من تاريخ النشر بواسطة رئيس القلم يعتبر صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم

معين طالب

إعلان

تعلن بلدية بمهريه عن تلزيم قطف واستثمار كروز الصنوبر لموسم /2018/ بالمزاد العلني، وذلك يوم الجمعة الواقع في 2018/10/26 الساعة الثانية بعد الظهر، والاطلاع على دفتر الشروط خلال الدوام الرسمي.

رئيس بلدية بمهريه

المهندس جوزف أ. ملكون

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب احمد حسان لموكلته رولا الزين بوكالتها عن محمود الزين شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 1 و102 و736 قبريخا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعه

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب يعقوب ونا احد ورثة نسيب بطرس طانيوس ونى شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1019 القليعه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعه

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب سلام سلامه لموكلته ندى الخطيب احد ورثة عدنان ابراهيم مهنا شهادات قيد بدل ضائع في العقارات 1071 و2030 و4400 الخيام.

للمعترض 15 يوماً للمراجعه

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلبت بسمه صبره لموكلتها سهام ملحم شهادة قيد بدل ضائع في العقار 439 مجدل سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعه

أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

يوسف شكر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور

طلب عباس محمد جشي بوكالته عن عبير محمد علي دنش لمورثها محمد علي كريك سند تمليك بدل ضائع للعقار 102 أرزون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري في صور

محمد شوكيني

إعلان من امانه السجل العقاري في الشوف

طلبت يولا طنوس البستاني وكيلة طنوس الياس البستاني هو نفسه طنوس الياس طنوس البستاني سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1781 برجا.

للمعترض مراجعه الامانه

خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف

هيثم طربية

إعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه

طلب فادي امين الخوري لمورثته لطيفه رشدان البان سند تمليك بدل ضائع عن حصتها في العقار 1075 رشميا.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليليان داغر

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا

طلب شادي شكيب نصر الدين وكيل المحامية لينا قيصر توبني بصفتها وكيلة نجيبه راشد ابراهيم الفليج وبشار، فهد، سيرين، عائشة عبد العزيز فهد الفليج بصفتهم ورثة عبد العزيز فهد عبد العزيز الفليج بصفته احد ورثة عبد اللطيف فهد الفليج سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2231، 2230 بعلشميه.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا

طلب جورج مخايل عزيز سند ملكية بدل ضائع للعقار 26/5946 الشياح.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا

طلب ماهر احمد شاهين وكيل صالح عفيف صالح سند ملكية بدل ضائع للعقار 33/ 10 C تحويطة الغدير.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا

نايفه شبو

◄ ذكرى ►

ذكرى أربعين

بصادف نهار السبت 6 تشرين أول ذكرى مرور أربعين يوما على وفاة **المرحومة الحاجة خديجة سليم حيدر** (زوجة الحاج رضا مراد)

أولادها: الحاج اكرم والدكتور محمد.

بناتها: المرحومة باسمة بهية الحاجة ايمان الحاجة إحسان حنان ونسرين.

أصهرتها: عبد الله شلهوب، عصام جراح الحاج حسين فقيه الحاج علي شور وفؤاد طراد.

إخوة زوجها: المرحوم سليم المرحوم محمود المرحوم أنيس علي حسن وداوود مراد.

إخوتها: المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج أحمد، الحاج علي، الحاج حسين والمرحوم الحاج حسن.

شقيقتها: المرحومة الحاجة فاطمة حيدر.

وبهذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها الرمادية الساعة الرابعة والنصف عصراً

الأسفون: ال مراد، حيدر وعموم أهالي بلدتي الرمادية وقانا.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

◄ مبوب ►

◄ للبيع ►

للبيع

شقة للبيع منطقة الحازمية مار تقلا. مساحة 420 م، صالونان و سفرة، 4 نوم (2 ماستر)،غرفتي جلوس، 5 حمامات، مطبخ مجهز ،غرفة خادمة، غرفة غسيل وموقف عدد 2

03/624421

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل البنغلادشي
MD MOTALIB
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 70/869837

غادرت العاملة البنغلادشية
TANIA BEGUM
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/821502

غادرت العاملة البنغلادشية
SOMPA AKTER
من منزل كفيلها عفاف كمال عباس، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 01/309995

غادر العامل البنغلادشي
RAKIB HOSSAIN
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/645462

غادر العامل المصري
فادي ابو المعاطى محمد ابو المعاطى
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/985815

غادر العاملان البنغلادشيان
MD ABDALAL
SUMON SARKAR
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئا الإتصال على الرقم 03/749285

غادر العامل البنغلادشي
MD ABON MIAH
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/208989

غادر العمال البنغلادشيون
WAHID
HABIB AHASAN
MIAH SHOHEL
MOHAMMAD ABDUL HUSEN
ASAD MIA
من شركة التنظيفات والخدمات المتحدة، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/874100

غادر العمال البنغلادشيون
JUWAL MOLLA
NAYAN MIAH
RONI SHEIKJ
RASED
ARIF
MD RAZU MIAH
MOHAMMAD ARAFAT
MOHAMMAD NURA ALAM
KHALIL MIAH
MD SADDAM HOSSAIN
من شركة Workers
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/445563

غادر العمال البنغلادشيون
MD ABDUL RAHIM MUNSI
MD KADIR MABDER
MABZEL
MOHAMMAD ALAM
MOHAMMAD IQBAL
MD MAINUL BISWAS
MD SAHABUL ISLAM
MOHAMMAD MASUD MIA
MOHAMMAD RAZIBUL HASSAN BIPLOB
MOHAMMAD AZBAHAR ALI
BABLU HOSSAIN
SHEIKH JASIM
ZAHIRUL HAQUE KHAN
MOHAMMAD NADIM HOSSAIN
MOHAMMAD NANNU
MOHAMMAD JEWEL RANA
MD LITON MOLLA
MOHAMMAD ROBEL MIAH
JUWEL KHA
MD NAZMUL
MD APU SHEIKH
ONYE SHARIF
CHAN MIA
AZAD SAEDER
SHOMON
MOSARAF HOSSAIN
MOKTER HOSSAIN
HIRU SHEIKH
SHAHID ALI
SOJAN MIAH
IMRAN SHIKDAR
MOHAMMAD RUBEL
IQBAL
IBRAHIM HAWLADER
MD DELOWER HOSSAIN
RUBEL SHARDER
HAZI MOHAMMAD RUBEL
MOHAMMAD ANOWAR HOSSAIN
SAHJAHAN MIAH
من شركة Palmers Group
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 03/527447

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علما انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني لوزارة المالية. http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
ريتا سيمون الحصري	RT000138173LB	3195/ 2018	399214
خضر محمد شاتيلا	RT000133018LB	893/ 2018	930532
مصطفى حسين ذياب	RT000133017LB	890/ 2018	927990
هناء سعد الدين شاتيلا- VEGAS	RT000132950LB	858/ 2018	922266
الشركة الحديثة التجارية للمحركات سباركو	RT000138207LB	3965/ 2018	94032
محمد احمد عوض عبد الله	RT000138205LB	3963/ 2018	94004
(مون لايت (ماجد العماد	RT000138203LB	3961/ 2018	93860
خليل زكريا خالد	RT000138199LB	3957/ 2018	93305
سعد الدين محمد العجوز	RT000138197LB	3954/ 2018	93255
كينكز اوبتيك	RT000138186LB	3948/ 2018	92295
سمير اميل خوري	RT000138158LB	3944/ 2018	92227
خوري هاوس اوف جينز	RT000138159LB	3945/ 2018	92232
علي محمود هزيمة	RT000138146LB	3937/ 2018	91657
محرم مورللي	RT000138145LB	3936/ 2018	91631
شركة خدمة هوندا	RT000138142LB	3934/ 2018	91484
جوزاف سليم الحبيس	RT000140451LB	4190/ 2018	339014
فهد محمد سعد	RT000140442LB	4184/ 2018	636556
بديع اسد عازار	RT000140443LB	4186/ 2018	1526414
هيام بكري امونة	RT000140428LB	4174/ 2018	658169
حسين عقيل شلهوب	RT000140437LB	4181/ 2018	1199830
فوزية عمر مكداشي	RT000140429LB	4175/ 2018	1658801
خالد يوسف شاتيلا	RT000137589LB	3705/ 2018	578835
Fal Tower - ACHRAFIEH-SAL	RT000140461LB	4200/ 2018	1032908
اسامة محمد عيتاني	RT000138120LB	3765/ 2018	88532
ميسر عبد- AL HOUDA INDUSTRIES الحميد المحمد	RT000138025LB	3521/ 2018	1190888
ابراهيم احمد الوكاع- La Recreation .co	RT000138034LB	3526/ 2018	1191858
(اف.ان.تي انترناشيونال (للتسويق والتجارة	RT000138044LB	3536/ 2018	1193039
زهير عبد اللطيف سعد	RT000138125LB	3770/ 2018	89493
زين العابدين عبد اللطيف سبليني	RT000138126LB	3771/ 2018	89696
(شركة البلاستيك الشرقية (سيلاست	RT000138127LB	3772/ 2018	89698
المركز العالمي للتجارة والصناعة	RT000138131LB	3776/ 2018	90385
سهيلة حسين بخاري	RT000138133LB	3778/ 2018	90460
ميسر عبد الرحمن الشيخ	RT000138134LB	3779/ 2018	90486
مؤسسة رولا للتجارة العامة والمقاولات	RT000138135LB	3780/ 2018	90733
عفيف محمد شمص	RT000138136LB	3781/ 2018	90816
عفيف شمص للطباعه والنشر	RT000138137LB	3930/ 2018	90818
كو ديسى بدارو	RT000138139LB	3932/ 2018	91024
شركة غازي وعدنان خضر التجارية	RT0000138292LB	3990/ 2018	96511
شركة بابو التجارية سنو وشركاه	RT000138289LB	3987/ 2018	95623
(اف سي اس (سنو وشهاب	RT000138286LB	3984/ 2018	95403
تكنو غرافيك ش.م.ل	RT000138280LB	3978/ 2018	95022
محمد جميل الخطيب	RT000138276LB	3974/ 2018	94334
كلارا فهد نخله	RT000133598LB	1377/ 2018	944796
رولا فؤاد براك	RT000133038LB	930/ 2018	942597
مايا محمد ربيع عماش	RT000140710LB	4282/ 2018	656371
ندى محبوب الملاح	RT000135796LB	2650/ 2018	989178
حسام حسن رمضان	RT000135938LB	2697/ 2018	992617
رشا صلاح الدين كريديه	RT000140454LB	4193/ 2018	1212835
وداد صلاح الدين كريديه	RT000140455LB	4194/ 2018	1212843
رجاء صلاح الدين كريديه	RT000140453LB	4192/ 2018	1212839
هلا حسين الحسيني	RT000140492LB	4227/ 2018	1184718
عبد المجيد محمد سلام	RT000137422LB	3431/ 2018	1104946
رفعت احمد كلماني	RT000137395LB	3394/ 2018	1100934
رشيد سمعان فرحات	RT000137650LB	3603/ 2018	1123444
ناديا محمد لطفي كزبر	RT000140479LB	4214/ 2018	1211060
شركة غانا للطيران	RT000134536LB	1765/ 2018	1223057
شركة سكاي كار	RT000134549LB	1804/ 2018	1229938
ZUBLIN CO شركة	RT000134548LB	1801/ 2018	1228581
شركة شيدادا ش.م.م	RT000134547LB	1773/ 2018	1225254
اكسفوتو للتجارة ش.م.م	RT000134794LB	1890/ 2018	1246793
ش.م.م Toffee & Coffee توفي اند كوفي	RT000134799LB	1911/ 2018	1249884
لا ريشكا ش.م.م	RT000135320LB	2144/ 2018	1276302
مطعم ومقهى كازادار	RT000134540LB	1767/ 2018	1223568
محمود ياسين فقيه	RT000137452LB	3643/ 2018	1263762
جان يوسف المر	RT000137450LB	3307/ 2018	1263104
هالة عيتاني	RT000140799LB	4352/ 2018	3265897
لينا محمد طراف كجك	RT000140421LB	4172/ 2018	1136748
عبد الحسن مالك عبد الله	RT000137529LB	3697/ 2018	1319032
بيرنار يوسف الجعلوكي	RT000137451LB	3642/ 2018	1263510
احمد سعيد ناصر	RT000137469LB	3654/ 2018	1279832
سليمان يوسف عبد النور	RT000137489LB	3668/ 2018	1297906
شربل لطفي العيسى	RT000137058LB	3283/ 2018	1237497
منى يوسف شقير	RT000137067LB	3292/ 2018	1246441
الشيخ فهد بن ناصر بن حمد آل ثاني	RT000137071LB	3296/ 2018	1251569
تميمه محي الدين الاغر	RT000136940LB	3242/ 2018	1224111
شركة 1110 جستنيان ش.م.م	RT000140771LB	4329/ 2018	2948
جان نقولا طرابلسي	RT000140783LB	4340/ 2018	1880372
سمير خليل كرم	RT000136564LB	3050/ 2018	1024985
جورج لويس القزي	RT000136632LB	3069/ 2018	1026218
يوسف سعيد فواز	RT000136636LB	3072/ 2018	1034371
نهاد فيليب الشمالي	RT000136652LB	3089/ 2018	1045286
صفوان نسيب مصطفى العجلاني	RT000136483LB	3034/ 2018	1014664
شركة يوسيما التجاريه اوف شور ش.م.ل	RT000137664LB	3638/ 2018	1130317
غسان عبد الكريم زهر الدين	RT000137657LB	3616/ 2018	1128282
جواد علي ارزوني	RT000140806LB	4361/ 2018	141771
مزيد حسين غبار	RT000140813LB	4365/ 2018	1198977

وفاء عبد المجيد الديماسي	RT000140801LB	4354/ 2018	1495566
مطعم بور رسيت	RT000134546LB	1772/ 2018	1224541
شركة اطلس سبور	RT000134551LB	1806/ 2018	1230953
بوسطن سيانتفيك ميدل ايست ش.م.ل اوف شور	RT000134796LB	1900/ 2018	1247660
جهاد عيد بخعازي	RT000140740LB	4312/ 2018	1437594
محمد كامل حسين الرفاعي	RT000140793LB	4349/ 2018	2195746
رضوان عبد الحسين كسروان	RT000137503LB	2226/ 2018	1309659
هشام عبدالله الفنج	RT000137500LB	3679/ 2018	1308173
ابراهيم عبد الحسين هاشم	RT000137509LB	3687/ 2018	1314887
بروفكتو ش.م.ل	RT000135500LB	2232/ 2018	1320836
الجامعة العربية الاوروبية اللبنانية	RT000134539LB	1766/ 2018	1223283
رزيدانس نور الحياة	RT000134543LB	1769/ 2018	1223927
سماح رشيد الاشقر	RT000140821LB	4373/ 2018	1094643
جوزيف الفريد مصري	RT000137480LB	3659/ 2018	1283736
مؤسسة سليم فخر الدين للاقمشة	RT000137475LB	3656/ 2018	1280614
باسم الياس كامل	RT000137454LB	3645/ 2018	1265096
لينا يوسف ابو هنود	RT000137511LB	3689/ 2018	1315500
حسين علي شهاب	RT000137070LB	3295/ 2018	1251225
محمد ناجح بدرة	RT000137060LB	3285/ 2018	1238736
سنتيا حبيب الزهار	RT000137400LB	3130/ 2018	822721
خالدية عثمان العلي	RT000137391LB	3127/ 2018	819567
ريان عبد الحميد صبيدين	RT000136489LB	2477/ 2018	669806
نجلا عزت طبارة	RT000136487LB	2469/ 2018	669581
نجوى بهيج تقي الدين	RT000136488LB	2471/ 2018	669703
زياد احمد سوبرة	RT000136343LB	2455/ 2018	661760
بروكس ش.م.م	RT000138021LB	3730/ 2018	898495
شادي حنا ابو صعب	RT000137901LB	3722/ 2018	880259
حسين عبد الرزاق الداشر	RT00013790,1LB	3716/ 2018	865940
فؤاد مساعد الصالح	RT000137950LB	3384/ 2018	1171137
حبيب ايليا ابو جمرة	RT000137946LB	3378/ 2018	1168063
فؤاد وفيق جعفر	RT000137945LB	3377/ 2018	1167981
اف اند اف انترناسيونال ش.م.ل	RT000137944LB	3374/ 2018	1167098
سليمان قاسم سليمان	RT000137666LB	3641/ 2018	1130567
سعاد يوسف الهراوي	RT000136923LB	3241/ 2018	1086994
هاروت كريكور بقاليان	RT000137858LB	3359/ 2018	1155781
شركة فـن للتخليص والشحن	RT000137988LB	3474/ 2018	1187417
شركة بول الشريف	RT000137987LB	3473/ 2018	1187401
وليد عبدالله عيتاني	RT000137985LB	3462/ 2018	1185764
عيسى عبدالله عيتاني	RT000137984LB	3458/ 2018	1185762
منى عبدالله عيتاني	RT000137986LB	3472/ 2018	1185766
عماد الدين عبدالله عيتاني	RT000137983LB	3456/ 2018	1185758
شركة اوتوسباركو	RT000137981LB	3446/ 2018	1184703
نوبار بالي وشركاه	RT000137980LB	3442/ 2018	1184371
شركة مانهاتن تريدنغ كومباني / علي العبدالله	RT000137979LB	3441/ 2018	1184363
نافوار شينغ ان تراييدينغ كومباني	RT000137978LB	3440/ 2018	1184281
شركة الهلانة	RT000137977LB	3432/ 2018	1184255
قيس شينغ كومباني	RT000137976LB	3429/ 2018	1184246
شركة مكروا	RT000137975LB	3428/ 2018	1184184
فيصل نايف عنترازي	RT000137974LB	3427/ 2018	1183931
شركة امفكو	RT000137970LB	3412/ 2018	1181687
شركة البلاس الدولية	RT000137968LB	3409/ 2018	1180601
شركة بيومي	RT000137967LB	3407/ 2018	1180572
علي محمد المقداد	RT000137965LB	3403/ 2018	1179130
سليم الداعوق وشركاه	RT000138006LB	3506/ 2018	1188993
باتريوان للتعهدات	RT000138005LB	3505/ 2018	1188955
(دانتال ايدفيتا غروب (ناضر وزياده	RT000138004LB	3504/ 2018	1188950
شركة ميزون فلوري	RT000138003LB	3503/ 2018	1188908
اويل اند شيبينغ كومباني	RT000138002LB	3502/ 2018	1188820
شركة سوريا اويل	RT000138001LB	3500/ 2018	1188772
اوقته اويل استايت	RT000138000LB	3499/ 2018	1188764
شركة الشرق الاوسط لصناعة السجاد	RT000137999LB	3497/ 2018	1188521
شركة دبداب اخوانه	RT000137997LB	3494/ 2018	1188311
شركة لوران حلوجي وولده	RT000137996LB	3492/ 2018	1188305
شركة بيار بشاره مزنر	RT000137995LB	3490/ 2018	1188042
شركة مصفاة بانياس	RT000137994LB	3488/ 2018	1187989
(شركة الاتحاد العقاري والمالي (اوفي	RT000137993LB	3481/ 2018	1187879
شركة نطفجي اخوان	RT000137992LB	3479/ 2018	1187607
حسين منصور واولاده	RT000137991LB	3478/ 2018	1187535
(شركة بروتيل (شمص وسكاف	RT000137990LB	3476/ 2018	1187495
ارسين كريكور بكاليان	RT000137989LB	3475/ 2018	1187439
محل علي زينو للتجارة العامة	RT000137864LB	3367/ 2018	1162945
مهدي محمد الحاج دياب	RT000137824LB	2785/ 2018	1131374
احمد عدنان المحمود	RT000137826LB	2787/ 2018	1133257
محمد مصطفى الحاج	RT000137830LB	2791/ 2018	1135384
يوسف حليم المصري	RT000137841LB	2802/ 2018	1145259
مريم حبيب كحيل	RT000140881LB	4418/ 2018	677020
محمد بدر الدين عبد النبي	RT000137845LB	2806/ 2018	1146554
مي جوزف عون	RT000137847LB	2808/ 2018	1146995
شركة منيمنة اخوان	RT000138351LB	3570/ 2018	1212521
سليم غبريال وشركاه بوكني	RT000138349LB	3568/ 2018	1212072
شركة ارجنتينا	RT000138348LB	3567/ 2018	1212049
شركة اربا لتسطير وطبع الورق	RT000138343LB	3562/ 2018	1208072
كوان اون بلوس	RT000138472LB	3597/ 2018	1220896
شركة ارا وشركاه - لبنان	RT000138342LB	3561/ 2018	1207682
مؤسسة جمال سعيد حمادة للتجارة العامه	RT000136979LB	3247/ 2018	1087943
شركة سند ات ش.م.ل	RT000136774LB	3232/ 2018	1081816
مارسال سليم صليبان	RT000136723LB	3193/ 2018	1068250
شركة ابناء عبد الفتاح عارف التجارية	RT000136716LB	3186/ 2018	1057318
اكرم عبد الفتاح عارف	RT000136718LB	3188/ 2018	1058241
جومانا الشيخ باترو اليازجي	RT000136717LB	3187/ 2018	1057560

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 1979

فلسفة

القلق الوجودي... الثمن الباهظ لـ«الحرية»

«قلق» للتشكيلي الدرزي نبعز (1909 ــ 1985)

جوي سليم

عانت امرأة متزوّجة حديثاً نوبات رعب كانت تنتابها حين كان زوجُها يخرج من المنزل وبتركها وحيدةً. في كل مرة، كانت تجد نفسها بمفردها بعد رحيله، كانت تصاب بالذعر من فكرة واحدة: أن تجلس خلف النافذة وتنادي المارّة على طريقة بائعات الهوى. لم يكن هناك شيءٌ في ماضي هذه السيدة، شخصيّتها أو تربيتها، يبرّر سبب الخوف الذي يعتريها. لعلّ ظرفاً ما، بلا أهمية كبرى، مثل حديث عابر أو قراءة ما، أثار لديها ما يُمكن أن نسمّيه «دوار الممكن». وجدت المرأة نفسها فجأةً «حرّة بشكل متوحّش»، وهذه الحرية التي تُبعث على «الدوار» بدت نافذة على احتمالات لامتناهية.

هذه الحكاية رواها سارتر كمدخلٍ للحديث عن شعور القلق الذي حجز مكاناً كبيراً في فكر فلاسفة الوجودية. ارتبط القلق لدى هؤلاء بثيمات وجودية محورية مثل: العدم، الموت، الحرية الإنسانية وغيرها.

تشبيه القلق بـ«الدوار» ليس خاصاً بسارتر، إذ نجده عند عدد من الفلاسفة الوجوديين. حتى إننا نجد التشبيه نفسه لدى الفيلسوف الفرنسي باسكال (القرن السابع عشر)، وصولاً إلى التعبير الأشهر عند كيركيغارد، أبي الفلسفة الوجودية الذي أعلن في كتابه «مفهوم القلق» أن «القلق هو دوار الحرية».

من منّا لم يشعر بهذا الدوار من قبل؟ يمكن تعريف الدوار بأنه تحديداً الانجذاب نحو الفراغ. هكذا، إن القلق يختلف عن الخوف، بكون الأخير موجّهاً نحو موضوع معيّن. أما القلق فهو شعور موجّه نحو الفراغ، وليس له موضوعاً. بالنسبة إلى كيركيغارد، إن هذا الدوار يجيء من «اندهاشنا أمام العدم». ولكن كيف يأتي هذا الشعور؟ وكيف يمكن تجاوزه؟

«حتى لا نغفو في عالم من الأوغاد»

«حين أرى العمى والبؤس لدى الإنسان، حين أشاهد كل الكون صامتاً، والإنسان متروكاً لنفسه بلا ضوء، حائراً في هذه الزاوية من الكون، من دون معرفة مَن وضعه هنا، ماذا جاء ليفعل، وماذا سيصبح، حين سيموت عاجزاً عن كل معرفة، أدخل في الذعر، مثل رجل حُمل نائماً في جزيرة قاحلة ومرعبة، واستيقظ من دون معرفة أين هو، ومن دون وسيلة للخروج». يمكن اعتبار وصف باسكال هذا تعريفاً أوّلياً للشرط الإنساني من وجهة نظر الوجوديين، على الرغم من كونه آتياً من حقبة سابقة بكثير على ظهور الوجودية كتيار فلسفي. إن الإحساس المهيمن لهذا الشرط الإنساني والذي نجده لدى كل الفلاسفة الذين اهتموا بالوجود، هو القلق بحسب الفيلسوف الفرنسي إيمانويل مونييه.

للقلق كمفهوم فلسفي، مكانة مهمة لدى كيركيغارد، هايدغر، سارتر وبوفوار. مثّل هذا المفهوم محركاً للمعالجة الوجودية للإنسان والكون وعلاقتهما. في كتابه «مفهوم القلق»، جعل كيركيغارد من إحساس ذاتي مثل القلق موضوعاً لمفهوم فلسفي. بهذا الكتاب، يرى كثيرون أنه أسّس لنظريات هايدغر وسارتر عن الموضوع، وحتى لفرويد.

لدى كيركيغارد، أن الروح هي التوليف (synthesis) بين النهائي واللانهائي، وهذا التوليف/التركيب يتم فقط عبر القلق. القلق هو دوار الحرية الذي يولد لأنّ الروح تريد التوليف بين النهائي واللانهائي، بين محدودية الإنسان ولامحدودية الممكن. الروح هي «قوة ملتبسة»، فيما القلق هو الرابط بين الإنسان وبين هذه القوة. يشرح كيركيغارد أن القلق هو «واقع الروح» الذي يظهر دائماً كـ«عدم غامض»، لكنه يختفي منذ نحاول الإمساك به، هو «لا شيء» لكنه قادر على إقلاقنا. القلق هو دوار أنطولوجي (مرتبط بالكينونة) في وجه المطلق الذي تولّده الحرية.

يرى مونييه أن الفلاسفة المثاليين «هربوا» إلى الأنظمة التي لم تخدم سوى هدف واحد: العثور على السلام. نظام ديكارت، نظام هيغل، وغيرهما ليست سوى «سدود متعجّلة» في وجه المستقبل ومخاطره. هذه الأنظمة المقفلة لا تريد سوى إلغاء القلق «الذي ينفجر من الأعماق المربكة للكائن». في المقابل، جاءت الفلسفة الوجودية لتجعل الكائن يقظاً دائماً. تأتي كـ«حملة عقابية»، بتعبير مونييه، ضد هروب «السيستام» الذي يميل إلى نزع ثقل المسؤوليات عن الفرد، لرميها على الأجهزة، الأيديولوجيات، أو الأساطير. الوجوديون يعيدون وضع ثقل «القدر» على كتفي الإنسان وحده، حتى لا «نغفو في عالم من الأوغاد»، كما يقول سارتر.

الدهشة أمام العدم

عندما تقول لطفل «لا تقطع الشارع»، ينتبه فجأةً إلى أنه «قادر» على أن يقطع الشارع فعلاً. انطلاقاً من هنا، حلّل كيركيغارد نصّ السقوط من سفر التكوين في العهد القديم الذي اعتمده في «مفهوم القلق» لتوضيح مقصده. إن المنع الإلهي أربك آدم في جنّة عدن، فأوقظ في داخله الإمكانية، ما جعل آدم في تلك اللحظة يدرك أنه حرّ.

برأي كيركيغارد، قلق آدم جاء من إمكانية أن ينتهك المنع الإلهي في أي لحظة. يلفت هنا إلى التناقض الساخر، حين يكون القانون الأخلاقي المتجسّد في المنع (لا تأكل من شجرة معرفة الخير والشرّ) نفسه هو الذي يحث الإنسان على «الخطأ».

ينطوي القلق عند كيركيغارد على معنى مزدوج: نفسي وأنطولوجي. أولاً، على الصعيد النفسي، وانطلاقاً من تحليل النصّ نفسه، يرتبط القلق بالإحساس بالذنب. هنا تظهر التوجهات المسيحية لكيركيغارد، كما ينظر لهذا البعد لديه، بارتباطه بالجنسانية التي مثّلت حجر زاوية التحليل النفسي مع فرويد. ثانياً، على الصعيد الأنطولوجي، إن القلق مرتبط بالخلط بين الذعر والدهشة التي يثيرها العدم والموت لدى الإنسان. أما نتيجة الربط بين هذين البعدين (النفسي والأنطولوجي، الذنب والدهشة) فهي الحرية.

أما كيف يتمّ تجاوز هذا القلق بالنسبة إلى الفيلسوف الدانمركي، فإن الإجابة جاءت على مرحلتين. أولاً عبر الاختيار. بالنسبة إلى كيركيغارد إن الاختيار هو «اللحظة المحظية للوجود». يقول مونييه إن الاختيار «طارد فكر كيركيغارد مثلما طارد همّ الكلية فكر هيغل». برغم كل آلام الإنسان ومآسيه، هو يمتلك أن يختار، الأمر الذي يمكنّه من تجاوز القلق. لكنّ هذا «الحلّ» لم يصمد طويلاً لديه، إذ إنه اقتصر على المرحلة الأخلاقية من مراحل الوجود الثلاث في فكره (إلى جانب المرحلتين الجمالية والدينية). ومثلما آمن إبراهيم بمشيئة الإله حين كاد أن يضحّي بابنه، يرى كيركيغارد أن «قفزة الإيمان» هذه هي الحلّ الأخير للإنسان.

كذلك، أشار مونييه في معرض حديثه عن مفهوم القلق لدى كيركيغارد إلى أن الأخير أجاب على الذين عارضوا التشديد على القلق لديه، مشبّهين إياه بالتعبير عن فكرة «الاضطراب» في الفكر البورجوازي. فاوضح أن لا علاقة للأمرين بعضهما ببعض إلا عندما تتقلص فلسفة القلق إلى «شعار سوسيولوجي».

كائن الممكن

يقلق الإنسان، بالنسبة إلى هايدغر، لأنه غير قادر على أن يكون نفسه، لأنه يشعر بأنه غير أصيل، لأنه متغرّب في العالم اليومي العادي. هذا العالم يطمئنني، لكنّ في الوقت نفسه أشعر فيه بغربة، غربة عن الكينونة. في التعاطي اليومي يعجز المرء عن أن يكون ذاته. من هنا، يأتي القلق بالنسبة إلى الفيلسوف الألماني. فيما يكون الخوف «خوفاً من...»، يأتي القلق أمام نفسي، لأنني لست متحقّقاً.

بالنسبة إلى هايدغر، نحن قلقون لأننا «مرميون». قلقون لأنّ هناك تفاوتاً بين ما نحن عليه وبين ما

> **يقلق الإنسان ــ بحسب هايدغر ــ لأنه غير قادر على أن يكون نفسه، لأنه يشعر بأنه غير أصيل، لأنه متغرّب في العالم اليومي العادي**

> **رأت دو بوفوار أنّ الإنسان يهرب من القلق باللجوء إلى «الجدّي»، إلى الاحتماء بالقيم المعدّة سلفاً**

نريد أن نكون. وهنا التفاوت ليس فقط بالمعنى الذي تجعلنا الحياة اليومية نفهمه، بل هو تفاوت مرتبط بالكينونة بحد ذاتها.

الإنسان بالنسبة إلى هايدغر منهمك في الانشغالات اليومية، ولذلك هو ليس نفسه. «العام» يسلب منه أصالته، يحرمه من أن يتحقق ككائن. يصبح «الأنا» هو نفسه «الهُم»، بالتالي تصبح الذات مطبوعة بالجماعة، فيكون الاغتراب هو النتيجة.

الكائن قلق لأنه غير محقق. لأنه يعلم أنه غير أصيل. القلق يصيب عالم اللامعنى الذي يحيا فيه. القلق يفتح الكائن على الممكن. يشرح مونييه أن الإنسان لدى هايدغر، من شدّة تطويعه للأشياء والأدوات، ينتهي بأن يصبح غير أصيل لأنه يعتبر نفسه شيئاً بين هذه الأشياء. تعبيره يصبح ثرثرة يومية، حيث كل موجود يتقلص الى الخطاب الذي نقوله عنه. الوجود في العام، يتقلص الى الثرثرة في العام.

يوضح مونييه وجهة نظر هايدغر على النحو الآتي: ليس قلق هايدغر من شيء بعينه، بل هو تعبير عن إدراك وحشي وعار للكائن في العالم وليتمنا وسيرتنا نحو الموت. ويلفت الفيلسوف الفرنسي إلى أن الخوف يقود بالنهاية إلى الطمأنينة، لأنه خوف من أشياء معينة، وإن أفضل عدو للإنسان هو العدو المرئي، في حين أن القلق هو رعب «لا يمكن أن نمسك به».

وبإشارة لافتة، يشير مونييه إلى أن هايدغر فهم أن كل عقيدة خلاص، دينية أو أيديولوجية، تذهب إلى تشييد «ملاجئ للخوف» عوضاً عن القلق. الخوف من شيء/ موضوع أو من آخر، معروف وواضح، يقي الإنسان القلق من اللامحدد واللامتناهي. من هذا الإعياء الرهيب: «روح الخوف تذيب القلق سريعاً بين آلاف الملاجئ المادية والأخلاقية».

إذا كان القلق لدى كيركيغارد هو قلق من الإمكانية، وتحديداً من «إمكانية أن أكون»، فإن هايدغر يضفي بعداً أنطولوجياً على تفسير كيركيغارد، فيعرّف الإنسان على النحو الآتي: «كائن . الممكن». القلق لدى هايدغر هو نداء الوعي. يناديني وعيي بواسطة القلق كي أتحقق، كي أصبح «أنا». حتى انتقل من شعور الغربة إلى شعور الأصالة. هنا يكون القلق مرادفاً لسؤال: كيف أصبح أصيلاً في حياة تشدّنا دوماً باتجاه انعدام الأصالة؟

إنه «نداء الوعي» نحو المستقبل. قلق نحو المشروع. وفي حين القلق يدفعني، فإن الخوف لا يدعني أسير، ولا أن أحقق ذاتي، برأي هايدغر.

القلق كجزء من «الفعل»

لفهم القلق من وجهة نظر سارتر، يجب فهم، ولو عام وسريع، لفلسفة الوجود لديه. بخلاف كيركيغارد وهايدغر، يغيب البعد الديني أو الروحي عن نظرية سارتر. الإنسان متروك في عالم لا خالق له، وبالتالي لا أمل خارجياً يمكن التعلق به. كل شيء ممكن وغرضي. نحن وحيدون بلا مساعدة ولا أعذار. الإنسان مرمي في هذا العالم، وهو المسؤول الوحيد عن كل ما يفعله. من هنا نفهم، ما يقصده الفيلسوف الفرنسي حين يقول إن الإنسان «محكوم بالحرية». محكوم، لأن هذه الحرية مثقلة للغاية، لا بصيص أمل من الخارج، الإنسان مسؤول بمفرده عن الإنسان وعن مستقبله.

لذلك، ولكوننا متروكين، يحتّم علينا أن نختار بأنفسنا كينوتتنا. لذلك، الوجود يسبق الجوهر لدى سارتر، وهذا هو التعريف الأساسي للفلسفة الوجودية لديه. أنا أكون ما أصير، والجوهر هو مشروع بينيه الإنسان، وليس معطىً مسبقاً.

هذه المهمة كلها تتزامن بالطبع مع القلق. فيصبح الإنسان بحدّ ذاته مرادفاً للقلق، برأي سارتر. يستعين الفيلسوف الفرنسي برمزية قصة النبي إبراهيم، القصة العزيزة على كيركيغارد. يقول إن قلق إبراهيم، عندما يأمره الله بالتضحية بابنه، لم يكن قلقاً فردياً فحسب، بل هو قلق لأن إبراهيم كان في تلك اللحظة مفوضاً عن البشرية جمعاء. لأن الإنسان مسؤول عن الإنسان. إن كل ما يحدث مع الفرد كأنه يحدث مع كل إنسان. لذلك إن كل اختيار أخلاقي، بأهمية اختيار إبراهيم، يكون فيه الإنسان كأنه موضع أنظار الإنسانية كلها.

يلفت سارتر إلى أن الأمر لا يتعلق هنا بالقلق الذي يقود إلى سكينة اللافعل، بل إن القلق الذي تقصده الفلسفة الوجودية هو ذلك الذين يحرّك باتجاه «الفعل». كما أن القلق ليس ستارةً تفصلنا عن الفعل، لكنه جزءٌ من الفعل نفسه. في الشق الملحد من الوجودية، إذا جاز التعبير، لا أمل إلا بـ«الفعل». الإنسان ليس سوى ما يفعله، هذه نجدته الوحيدة. وهنا تكمن أهمية القلق، كدافع نحو الفعل الذي يحوّل الوجودية إلى عقيدة تفاؤلية بامتياز، في وجه من يتهمها بـ«التبشير باليأس». القلق هو المنبّه الذي يوقظ الإنسان ليصنع الإنسان.

المظهر المزعج للحرية

على خطى سارتر، رأت سيمون دو بوفوار أن الإنسان متروكٌ تماماً، وبذلك تصبح أفعاله حتمية والتزامات مطلقة. إذا كان الله موجوداً، فإن بإمكانه أن يصفح ويمحو ويعوّض، ولكن إذا كان الله غير موجود تصبح أخطاء الإنسان لا تغتفر.

قدمت بوفوار فكرة جديدة ومثيرة للاهتمام في هذا السياق، حينما أشارت إلى أن الإنسان لا يحبّ أن يشعر بأنه في خطر. وبما أن القلق هو المظهر المزعج للحرية بحسب تعبيرها، يهرب الإنسان من القلق، وهو بالتالي يهرب من حريته. كيف؟ باللجوء إلى «الجدّي»، إلى الاحتماء بالقيم المعدّة سلفاً، والانضواء تحتها كما ينضوي الطفل في عالم الكبار. توضح الفيلسوفة الفرنسية أن وضع الطفل يتسم بإيجاد نفسه في كونٍ لم يساعد في تأسيسه، يأتي إلى عالم مصمم من دونه، وهو لذلك يظهر بالنسبة إليه كمطلق، ولا يمكنه بالتالي إلا أن يخضع له. في عيني الطفل، إن اختراعات الإنسان، اللغة والقيم، هي وقائع معطاة سلفاً، لا يمكن تجنبها كالسماء والأشجار.

ولكن بعد الطفولة، تبدأ «العيوب» بالظهور. يصاب الطفل بالذهول، ثم يسأل نفسه «ماذا عليّ أن أفعل؟». عند هذه اللحظة، ينهار العالم الجدي، وتحين لحظة الاختيار التي تأتي في المراهقة تحديداً. تقول بوفوار إن المراهقة هي لحظة الاختيار الأخلاقي. الأخلاق، الأيديولوجيات، الالتزامات الكبرى، تقي الإنسان من «دوار الحرية» الذي يحكي عنه كيركيغارد. تبقيه متوازناً تحت سقف اليقين وفي منأى عن خطر الممكن. في هذه الحالة، يغلب الحنين إلى الطفولة، إلى الأمان، لا لشيء ولكن لأننا بحاجة إلى «آلهة» تثبّت الأرض تحتنا، ولتريحنا من دوار الحرية المرهق.

مراجع

1- Introduction Aux Existentialismes, Emmanuel Mounier, Éditions Gallimard, 1962

2- Le Concept d'Angoisse, Soren Kierkegaard, Gallimard, 1935

3- Pensées, Blaise Pascal, Gallimard, 2004.

4- The Ethics Of Ambiguity, Simone de Beauvoir, Philosophical Library

5- L'Existentialisme Est Un Humanisme, Jean-Paul Sartre, Folio Essais, 1996

6- Être et Temps, Martin Heidegger, traduction par Emmanuel Martineaux

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 5 تشرين الاول 2018 العدد 3581

صورة وخبر

غداً السبت، يُفتتح متحف Body Worlds (عوالم الجسد) في لندن، مستحوذاً على 28 ألف قدم مربّعة من «متحف ريبلي» سابقاً في ميدان بيكاديللي. يضم المتحف الجديد مئتي قطعة فنية مصنوعة من أجزاء من أجسام بشرية حقيقية، تم حفظها باستخدام تقنية تُدعى plastination، ابتكرها عالم التشريح الألماني غونتر فون هاغنز (الصورة). قبل أن يحط في العاصمة البريطانية، جاب Body Worlds أكثر من 130 مدينة حول العالم منذ عام 1995، مستقطباً ما يزيد على 47 مليون زائر. (دانيال ليك أوليفاس ــ أف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

«سيزيف» يَنتقم

... بلْ سأفعلْ!
: سأَنزلُ إلى أرضِ الأشرار.
سأنزلُ إلى أرضِـهم.
أرعى مِعزاتي ـ مِعزاتي العليلةَ ـ في سهوبِ
ضِباعِهم وخنازيرهم.
أشربُ مِن مائهم المُنْتِنِ
وآكلُ مِن خبزِهم المُعَفّرِ بدماءِ الأضاحي، وقَيءِ
المجذومينَ، وبولِ البهائم.
إلى أرضـهم سأنزل.
إلى كهوفهم ومعابدِهم ودُورِ بَغائهم ومقابِرِ
أسلافهم.
سأنزلُ ـ على تَمامِ أملٍ أو على تَمامِ يأس ـ
كَ «سيزيفٍ» حقيقيّ يَرتَقي جبلَ العذابِ ويَنُوءُ
بصخرتِه...
كَسيزيفٍ ساخِطٍ وحقيقيّ
أطوفُ في أرجاءِ المعابد، والمقابرِ، والجحورِ،
والمباغي، وأهراءِ العظامِ والجماجِمِ، ومَخازنِ
الأسلحةِ والذهبِ والمومياءات.
سأنزلُ ما استطعتُ النزولَ... وأكثر.
وأُواصِلُ البحثَ عنْ أشلاءِ نفسي.

2017/12/5

خضر رجب «يسأل» عن عبد المطلب

«اسأل مرّة عليّ»، هو عنوان الأمسية الغنائية التي يستضيفها «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل. الموعد الذي يأتي في سياق الحفلات التي تستعيد أرشيف كبار من الزمن الجميل، يستوحي اسمه من أغنية محمد عبد المطلب (1910 ـ 1980/ الصورة) التي كتبها علي السوهاجي ولحّنها سيّد مكاوى، فيما يتألّف البرنامج من باقة من أجمل وأشهر أعمال الفنان المصري الراحل. يتولّى خضر رجب مهمّتَيْ الغناء والعزف على الكمنجة، على أن يرافقه الموسيقيون: فراس عنداري (عود)، ووسام دبول (قانون)، وأحمد الخطيب (إيقاع).

«اسأل مرّة عليّ»: الأربعاء 17 تشرين الأوّل ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت).
للاستعلام: 76/309363

في كتب... على مفرق «ة»

للمرّة الثانية، يدعو مقهى «ة» في 11 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي إلى المشاركة في النشاط المجاني لتبادل الكتب، تحت عنوان «في كتب عالمفرق». في الباحة الخارجية المحاذية لـ«ة» من جهة الرصيف في شارع الحمرا، سيجري هذا النشاط التفاعلي ـ الثقافي، القائم على أساس تبادل الكتب. الجميع مدعوون إلى اصطحاب كتبهم/ن المفضّلة، أو تلك المكرّرة على رفوف مكتباتهم/ن، أو أخرى قرأوها ويودّون استبدالها، ليتم وضعها على طاولة مليئة بالإصدارات من مختلف المواضيع والعناوين، واختيار كتب جديدة عوضاً عنها.

«في كتب عالمفرق»: الخميس 11 تشرين الأول ـ من الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لغاية السابعة والنصف مساءً ـ «ة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/350274

مكتبة الحلبي: «عالياً وبعيداً»

ضمن فعاليات الأسبوع العالمي للفضاء (من 4 إلى 10 تشرين الأول/ أكتوبر الحالي)، وبالتعاون مع World Space Week Lebanon، تدعو «مكتبة الحلبي» اليوم الجمعة إلى قراءة قصة «عالياً وبعيداً» (نص ورسوم: توم مكلوفين ـ ترجمة: سمر محفوظ بَرّاج ـ دار كلمات)، والمشاركة في نشاط متصل بالقصة. تدور القصة حول «هاني» الذي ينجح في صناعة كوكب في غرفته، لكن المشكلة أنّ الكوكب لم يكن سعيداً. يبذل «هاني» جهده لمساعدته ويستعين بكتب لهذه الغاية. يلي القراءة تعريف بالكواكب من قبل أحد متطوّعي WSWL، ونشاط صنع كوكب ومجرّة من المعجون مع «دعدوكة».

«عالياً وبعيداً»: اليوم ـ 17:00 ـ «مكتبة الحلبي» (شارع حمد ـ قصقص ـ بيروت). الدعوة عامة ومجانية. للاستعلام: 01/851154